الأُطر المصوّرة للاحتجاجات في النزاعات الإقليمية والدولية: دراسة تحليلية مقارنة في إطار نظرية الحركات الاجتماعية

د. هبة محمد شفيق عبد الرازق*

ملخص الدراسة:

سعت الدراسة لتحليل التغطية الإخبارية المصورة للاحتجاجات المتعلقة بالنزاعات الإقليمية والدولية في موقعي الـ BBC News، والأهرام ويكلي Al-Ahram Weekly، والمقارنة بينهما كميًّا وكيفيًّا بالاعتماد على نظرية الأطر المصورة. ولفهم الظاهرة محل الدراسة رصدت الباحثة عددًا من الاحتجاجات التي وقعت خلال الأعوام (2018، 2019، 2020) ممثلة فيما يلي؛ الاحتجاجات الإقليمية، وشملت: الثورة السودانية (2018- 2019)، احتجاجات العراق أو ما يسمى بثورة تشرين العراقية (2019-2020)، الاحتجاجات اللبنانية أو ما يسمى بـ"ثورة تشرين الأول" (2019)، أما عن الاحتجاجات الدولية فشملت: مظاهرات "حركة السترات الصفراء" بفرنسا (2018-2019)، احتجاجات "هونج كونج" بالصين (2019- 2020)، احتجاجات "جورج فلويد" بالولايات المتحدة الأمريكية (2020). وهي دراسة تحليلية مقارنة استخدمت منهج المسح الإعلامي لمحتوى التغطية المصورة للأحداث محل الدراسة في الفترات الزمنية التي وقعت خلالها التظاهرات والحركات الاحتجاجية بإجمالي (837) صورة.

أوضحت نتائج الدراسة أن "إطار التظاهر" جاء في مقدمة الأطر المصورة لإجمالي عينة الدراسة بنسبة (48.5%)، يليه "إطار العنف والإرهاب" بنسبة (11.8%)، ثم "إطار الصراع" بنسبة (7.5%). وكان "المتظاهرون" في مقدمة الشخصيات الفاعلة بنسبة (68.4%) لإجمالي الصور عينة الدراسة، يليها "قوات الأمن" بنسبة (20%)، ثم "رؤساء الدول والحكومات" بنسبة (4.4%). كما أظهرت النتائج تنوع الرموز والشعارات المستخدمة، وشملت الأعلام الوطنية، وعلامة النصر، وقبضة اليد، والأقنعة، والدمى، والرسوم، والملابس، ولغة الجسد.

الكلمات المفتاحية: الأطر المصورة، الاحتجاجات، الحركات الاجتماعية، نموذج الاحتجاج.

* المدرس بقسم علوم الاتصال والإعلام كلية الآداب - جامعة عين شمس

Visual Framing of Protests in Regional and International Conflicts:
A comparative analytical study within the framework of the social movement theory

Abstract:

The study sought to analyze them quantitatively and qualitatively the visual news coverage of protests in regional and international conflicts on the BBC and Al-Ahram Weekly websites, based on the theory of visual framing. To understand the phenomenon, thestudy monitored a number of protests that took place during the years (2018, 2019 and 2020), represented as follows: The regional protests included (the Sudanese revolution (2018-2019), the Iraqi protests or the so-called 'October Revolution' (2019-2020), the Lebanese protests (2019), as for the international protests, they included (the yellow vests movement in France (2018-2019), the Hong Kong protests in China (2019-2020), George Floyd protests in the USA (2020). A comparative analytical study which used the Content Analysis tool that help idientifing the news frams within the visual coverage content of the events with a total of (837) images.

The results of the study showed that "demonstration frame" ranked first by (48.5%) for the total sample of the study, followed by the "violence and terrorism frame" by (11.8%), then "conflict frame" by (7.5%). Regarding the actors, "protesters" were the most prominent actors in the visual coverage by (68.4%), "security forces" by (20%), then "heads of states and governments" by (4.4%). The results also indicated the diversity of symbols used including national flags, V sign, fists, masks, dolls, drawings, clothing, and body language.

Key Words: Visual Framing, Protests, Social Movements, Conflicts.

مقدمة:

السياسات الاحتجاجية هي إحدى آليات المطالبة بالحقوق والتعبير عن الآراء، ومحاولة إيصال صوت المطالبين إلى من هم في السلطة، وذلك نتيجة لبعض الآثار السلبية؛ حيث تستخدم بعض الجماعات تلك السياسيات من أجل مصالحها وأهدافها ولإشباع رغباتهم وإعمال حقوقهم. وتتخذ السياسات الاحتجاجية في جميع أنحاء العالم اتجاهات جديدة، خاصة مع الاعتماد بشكل متزايد على التكنولوجيا الحديثة والشبكات الاجتماعية للتعبئة والتفاعل في الحركات الاجتماعية. ويرتبط مفهوم تلك السياسيات بكل من الحركات الاجتماعية والتغيير السياسي. ويمكن أن تشير الاحتجاجات إلى أوجه القصور أو الفساد أو المشاكل أو النزاعات، بما في ذلك العديد من القضايا السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، في حين يمكن أن تقود حملاتها مجموعات المصالح أو الأحزاب السياسية.

وقد شهدت عدة دول حول العالم في وقت واحد سلسلة من الاحتجاجات لأسباب مختلفة. فإقليميًّا نجد الثورة السودانية التي اندلعت في ديسمبر (2018) بعد مغادرة مئات الآلاف من المواطنين السودانيين للمطالبة بالانتقال الديمقراطي والحكم المدني استجابة لدعوات الأحزاب السياسية والنقابات. واستمرت التظاهرات في السودان حتى الإطاحة بالرئيس عمر البشير في أبريل 2019. وساهم عدد من العوامل في اندلاع الاحتجاجات بين السودانيين، بما في ذلك مقتل مدنيين على يد قوات الدعم السريع والانكماش الاقتصادي. فيما اندلعت مظاهرات الثورة العراقية في تشرين الأول/ أكتوبر (2019) بعد دعوات لإعلان مظاهرات واحتجاجات في العاصمة بغداد وفي المحافظات الجنوبية للعراق، احتجاجًا على تدهور الأوضاع الاقتصادية والتدخل الإيراني وانتشار الفساد المالي والإداري والبطالة. وارتفع سقف المطالب إلى الإطاحة بالنظام الحاكم، وأدت الأحداث إلى استقالة حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي في تشرين الثاني/ نوفمبر (2019) وتشكيل حكومة رئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي. فيما انفجرت أحداث الثورة اللبنانية أو ثورة تشرين الأول (2019-2020)، بسبب الضرائب على البنزين والتبغ والمكالمات عبر تطبيقات الإنترنت، والركود الاقتصادي، والبطالة، وسرعان ما تحولت لإدانة للحكم الطائفي بلبنان، وطالبت الاحتجاجات بإسقاط حكومة سعد الحريري، وهدأت وتيرة الاحتجاجات مع تشكيل حكومة حسان دياب وضمت تكنوقراط قدمتهم أحزاب سياسية لبنانية.

أما دوليًّا فإن العاصمة الفرنسية باريس شهدت تظاهرات أُطلق عليها إعلاميًّا "السترات الصفراء"، والتي بلغت ذروتها في السابع عشر من شهر نوفمبر 2018، وعادت مرة أخرى في بداية عام 2019 بصدمات جديدة من جانب آلاف المحتجين من حراك "السترات الصفراء" مع العناصر الأمنية في العاصمة باريس وعدد من المدن الأخرى، مثل بوفي وسان مالو ومونبلييه وروين. ووقوع صدامات مع قوات الأمن، بعد أن ألقى متظاهرون مقذوفات وأضرموا النيران بالسيارات والدراجات النارية، مما دفع القوات للرد بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي ردًّا على ذلك. جاءت تلك المظاهرات في إطار استمرار الاحتجاجات على الأوضاع الاقتصادية وسياسات حكومة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، حيث رفع المحتجون المطالب برحيل الحكومة والرئيس. وجاءت احتجاجات هونج كونج ردًّا على مشروع قانون تسليم المجرمين لعام 2019، واندلعت سلسلة من المظاهرات في 9 يونيو 2019، للمطالبة بسحب مشروع قانون تسليم المجرمين

الهاربين، حيث اقترحت حكومة هونغ كونغ قانونًا ينص على تسليم المتهمين الجنائيين للدولة الأم "الصين"، وجاء الرفض خوفًا من أن يؤدي مشروع القانون إلى السماح للبر الرئيسي الصيني بالتدخل في النظام القانوني المستقل لهونغ كونغ. بدأت مطالب المتظاهرين بإلغاء القانون، ثم ارتفع سقفها إلى المطالبة باستقالة رئيسة السلطة التنفيذية (كاري لام)، وحصلت الاحتجاجات على اهتمام عالمي، خاصة مع تحول الاحتجاجات لأعمال عنف وشغب، وتصاعُد الاشتباكات مع الشرطة، ورشق متظاهرين عناصر الشرطة بزجاجات، واستخدام الحواجز المعدنية، واستخدمت قوات الأمن العصي وغاز الفلفل لتفريق المتظاهرين الذين اقتحموا البرلمان، وقد اقتحم آلاف المتظاهرين مطار هونج كونج وعطلوا الملاحة، وقالت بكين: إن المحتجين ارتكبوا أعمالًا "شبه إرهابية" تشكل تحديًا خطيرًا للقانون والنظام في المنطقة. أما بالنسبة لاحتجاجات "حياة السود مهمة" في الولايات المتحدة الأمريكية، فانطلقت عام 2013 عقب انتشار هاشتاج Black Lives Matter، وهي حركة ناشطة نشأت في المجتمع الأمريكي الأفريقي تهدف إلى التخلّص من العنف ضد الأشخاص السود، حيث تنظّم مظاهراتٍ ضدّ مقتل أفراد من العرق الأسود من قِبل ضباط الشرطة بشكل منتظم، والعنصرية العرقية والعنف في النظام القضائي للولايات المتحدة. وعقب مقتل جورج فلويد يوم 25 مايو 2020 عادت الاحتجاجات بقوة، وجورج فلويد هو مواطن أمريكي من أصول أفريقية بمدينة مينابولس قُتل على يد ضابط الشرطة ديريك تشوفين وذلك بالضغط على عنق فلويد بركبته، الأمر الذي أدى لتعرض فلويد للخنق لمدة تسع دقائق صارخًا: "لا أستطيع التنفس"، وبمجرد انتشار الفيديو عبر الإنترنت تطورت المظاهرات إلى أعمال شغب.

إن تلك الأحداث التي شهدتها البلدان العربية متمثلة في (السودان، والعراق، ولبنان)، والاحتجاجات الدولية متمثلة في التظاهرات التي وقعت بـ(فرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية، والصين)، دعت للتفكير في الكيفية التي تمت على أساسها التغطية المصورة للاحتجاجات بتلك البلدان في اثنتين من أكبر الدول الغربية ودولة آسيوية تنافس الولايات المتحدة، حيث تعد الصورة الصحفية أداة قوية في معالجة تلك القضايا، فهي تمتلك القدرة على توصيل الفكرة ونقل المعنى سواء المباشر أو غير المباشر بما تحمله من دلالات داخل تكوينها للقارئ. فمن خلال عملية التأطير التي تقوم بها وسائل الإعلام، يتم وضع الأحداث في قوالب نمطية محددة تعكس التوجهات السياسية والأيديولوجية للوسيلة، وبالتالي تصبح الوسيلة طرفًا في عمليات إدارة الصراع وتحويل الصراع.

الدراسات السابقة:

من خلال تتبع الدراسات السابقة، ومراجعة الإسهامات البحثية المتعلقة بدراسة ظاهرة الاحتجاج، لاحظت الباحثة ندرة في الدراسات العربية على وجه الخصوص التي تناولت الأطر المرئية والمصورة للاحتجاجات والتظاهرات، وقُسمت الدراسات السابقة إلى محورين: المحور الأول يتعلق بالدراسات التي عُنيت بتغطية وسائل الإعلام للاحتجاجات، أما المحور الثاني فيتعلق بالدراسات التي عُنيت بالتأطير المرئي للاحتجاجات. وتستعرضها الدراسة كالآتي:

المحور الأول: الدراسات التي عُنيت بتحليل مضمون المعالجة الصحفية للاحتجاجات:

الدراسات التي اعتمدت على **نظرية الأطر الخبرية** تمثلت في: دراسة **(علاوي وسلمان، 2022)**[1] التي بحثت طبيعة التغطية الإخبارية للحركات الاحتجاجية التي شهدها العراق في صحيفتين من الصحف العراقية هما الصباح والمدى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن حجم التغطية الإخبارية للحركات الاحتجاجية في صحيفة المدى كان أوسع من صحيفة الصباح، وجاءت فئة أطر التغطية الإخبارية للموقع الجغرافي للاحتجاجات في المرتبة الأولى بنسبة 18.5%، يليها فئة أطر مصادر التغطية الصحفية بنسبة 13.7%، ثم فئة أطر توصيف المادة الصحفية للتغطية الإخبارية بنسبة 12.8%، أما الفئات الفرعية لأطر التغطية الإخبارية للاحتجاج ففي المرتبة الأولى جاء الإطار القانوني بنسبة 27.5%، ثم إطار الصراع بنسبة 24.8%، ثم الإطار المدني بنسبة 17.2%. وتناولت دراسة **(Jade Zuehlke, 2022)**[2] أطر التغطية الإخبارية لحركات حياة السود مهمة Black Lives Matter وحياة الشرطة مهمة Blue Lives Matter من عام 2013 حتى عام 2021 عبر ثلاثة مواقع إخبارية: CNN و Fox News و MSNBC، تذبذبت تغطية وسائل الإعلام الإخبارية للحركات، خاصة بعد جرائم القتل ذات الصلة، مثل مقتل جورج فلويد في عام 2020، وتضمنت الموضوعات الأخرى السائدة في التغطية؛ الاحتجاجات في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، يليها تصورات الأفراد والمنظمات عن الحركة، يليها إطلاق النار من قِبل الشرطة، وقد تزايد الاهتمام بتغطية الحركات الاجتماعية في الولايات المتحدة. فيما سعت دراسة **(حمد البلوشي، 2021)**[3] لدراسة أولويات تغطية صحف التيارين الإصلاحي والمحافظ في إيران للاحتجاجات التي شهدها عدد من المدن الإيرانية، وأشارت النتائج أن ربط الاحتجاجات بأعمال العنف جاء في المرتبة الأولى، في حين جاء ربطها بحق المواطنين في التظاهر في المرتبة الرابعة. وجاء ربط الاحتجاجات بمشكلات المجتمع في المرتبة الثانية في أربع صحف باستثناء صحيفة جوان التي جاءت هذه القضية في تغطيتها في المرتبة الثالثة، في حين جاء ربطها للاحتجاجات بالجهات الخارجية في المرتبة الثانية. وأن تغطية الصحف المحافظة كانت سلبية لربط الاحتجاجات بينها وبين العنف وأعمال التخريب، فيما كان ربط الاحتجاجات بالقوى الخارجية في المرتبة الثانية بصحيفة جوان المحافظة. وهدفت دراسة **(Zixiu Liu, 2020)**[4] لتحليل الأطر الإخبارية أثناء تغطية الاحتجاجات الأوكرانية من نوفمبر 2013 حتى فبراير 2014، وأوضحت الدراسة استخدام وسائل الإعلام الروسية لأطر التداعيات الاقتصادية والأطر الأخلاقية في تقديم الاحتجاجات، والتي عكست الخطاب السياسي، ووصفتها بأنها انقلاب سياسي منظم جيدًا مدعوم من الغرب، بينما وظفت وسائل الإعلام البريطانية إطار الاهتمامات الإنسانية ووصفت الاحتجاجات بأنها ثورة لدعم الديمقراطية، وكانت التغطية بشكل عام متحيزة، وكشفت عن الاتجاهات غير الليبرالية في كل من النظام الهجين بروسيا، والديمقراطية الليبرالية بالمملكة المتحدة. وبحثت دراسة **(Ricardo Fabrino, et al., 2019)**[5] أطر تقديم احتجاجات 2013 في تركيا والبرازيل، وكيفية صياغة أسباب هذه الاحتجاجات ومناقشتها في كل بلد، وكيف تغيرت هذه الأطر، بتحليل الأطر التي ظهرت مع بداية موجة الاحتجاجات ثم خلال الاحتجاجات، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود تحول كبير في طريقة صياغة أسباب الاحتجاجات بمرور الوقت في كلا البلدين، ولكن مع تداعيات مختلفة. ورصدت الدراسة في

البرازيل تحولًا في الأطر المستخدمة يقوض الأساس المنطقي الأولي للاحتجاجات، في تركيا نرى امتدادًا لنفس الإطار وظهور قضايا أوسع كأسباب حقيقية للاحتجاجات، مثل الطبيعة الاستبدادية للنظام وتقييد الديمقراطية. وحللت دراسة **(Michelle Lee Perkins, 2017)**[6] التغطية المقدمة عن حركة الحقوق المدنية Black Lives Matters خلال الأربع سنوات الأولى من عمر الحركة في عدد من الشبكات الإخبارية الأمريكية والمواقع الإخبارية، بقياس أساليب التهميش في وسائل الإعلام، وتحليل رسائل الحركة، واتجاهات مصادر الأخبار، وأوضحت الدراسة من خلال تتبع الظاهرة تغير النبرة العامة للتغطية، وأن للتأطير الإعلامي تأثيرًا كبيرًا على الحركات الاجتماعية؛ لأن نشر رسائلها مهمة أساسية للحركة الاجتماعية في نضالها ضد الهيمنة؛ لأن الأطر الإعلامية غالبًا ما تهمش وتتجاهل الحركات الاجتماعية بدلًا من إلقاء الضوء على أهم قضاياها ورسائلها. وحللت دراسة **(Julian Gottlieb, 2015)**[7] الأطر الخبرية لتغطية تظاهرات الحركة الاحتجاجية "احتلوا وول ستريت" "Occupy Wall Street"، بإجمالي 228 خبرًا و37 افتتاحية في صحيفة نيويورك تايمز منذ بداية الاحتجاج في سبتمبر 2011 حتى هدوئه في 2014. أوضحت النتائج أن الصراع كان له تأثير كبير على تأطير القصص الإخبارية، وتغيرت الأطر بتغير المراحل والمستويات المختلفة للاحتجاج. وكانت الأطر الاقتصادية هي الأبرز، وركز الصحفيون على المظالم الاقتصادية للحركة وعدم المساواة الاقتصادية، ومع وصول الحركة إلى ذروتها، تحول اهتمام الأخبار إلى الصراع المتصاعد بين مسؤولي المدينة والمتظاهرين. وقد بحثت دراسة **(Coman and Cmeciu, 2014)**[8] في أساليب تأطير تظاهرات المواطنين في رومانيا ضد شركة شيفرون، واحتجوا ضد عمليات التنقيب عن الغاز التي قامت بها شركة شيفرون الأمريكية في قرية بونجستي. بالاعتماد على تصنيف Semetko & Valkernburg للأطر، وشملت (إسناد المسئولية، الصراع، التداعيات الاقتصادية، الاهتمامات الإنسانية، الأطر الأخلاقية)، وتحليل محتوى الصحف اليومية الوطنية والدولية؛ وأوضحت النتائج أن الأطر الأبرز في التغطية شملت أطر الصراع، وإسناد المسؤولية، والاهتمامات الإنسانية. وركزت على وصف الأطراف المعنية، والإصابات والاعتقالات، والخسائر المادية، وأسباب تحول التظاهرات إلى أعمال عنف. واستهدفت دراسة **(ميرال صبري، 2014)**[9] تحليل الأطر التي قدمتها الصحف المصرية عن الاحتجاجات السياسية خلال الفترة من يناير إلى يوليو 2013. وأوضحت نتائج الدراسة أن الأهرام كانت الأكثر اهتمامًا بقضايا الاحتجاجات السياسية وخاصة في الكشف عن كل ما يتعلق بأسباب الاحتجاجات وتوظيف الصورة لإظهار بشاعة الاحتجاجات، واستخدام الأسلوب الموضوعي لتحليل القضايا والأفكار الرئيسة، بينما اهتمت اليوم السابع والوفد بالوظيفة الاستقصائية للكشف عما وراء هذه الاحتجاجات، واقتصرت مصادر الأهرام على المصادر الرسمية التي تعكس القوى الرسمية للدولة في المجال الأمني. وبحثت دراسة **(Tomás Mac Sheoin, 2013)**[10] التأطير الإعلامي للحركة المناهضة للعولمة (AGM)واحتجاجاتها في عدد من الصحف والشبكات الإخبارية الأمريكية، وأكدت النتائج أن الحركات الاجتماعية المتمردة لا تزال مؤطرة في المقام الأول ضمن إطار منحرف وعنيف؛ مما يؤدي إلى تهميش وتقليل الحركة وأتباعها. وأوضحت النتائج توظيف وسائل الإعلام الأمريكية لأطر عنصرية في وصفها للمتظاهرين "الآخرين"، وتأكيد التغطية على

وجود محرضين أجانب أو فوضويين، ووجود فروق بين الوسائل عينة الدراسة وفقًا للأيديولوجية. وسعت دراسة **(آمال كمال، 2008)**[11] لدراسة الخطابات الصحفية بشأن الاحتجاجات الاجتماعية التي شهدها المجتمع المصري خلال الفترة من سبتمبر 2007 حتى مايو 2008 في عينة من الصحف القومية والخاصة والحزبية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تشابه صحف الدراسة على اختلاف توجهاتها ونمط ملكيتها في تأييدها للاحتجاجات ولحق الفئات المختلفة في التعبير عن مطالبها الاقتصادية فيما يتعلق بتحسين مستوى المعيشة وزيادة الأجور، كما كان للشكل السلمي أثر واضح في تأييد الخطابات الصحفية، كما تنوعت التصورات المقدمة للمحتجين عبر الخطابات الصحفية في صحف الدراسة، وجاء إطار "المسئولية الحكومية" في مقدمة الأطر الإخبارية بالصحف عينة الدراسة.

ووظفت دراسات أخرى **نموذج الاحتجاج بجانب الأطر الخبرية؛** فركزت دراسة **(Susánszky, Kopper and Zsigó, 2022)**[12] على تأطير الاحتجاجات السياسية في المجر للمقارنة بين المواقع الإخبارية الموالية للحكومة، بتحليل 329 خبرًا تناولت 205 أحداث احتجاجية في أربع من وسائل الإعلام المجرية خلال عامي 2016 و2017، أوضحت النتائج ضعف الاهتمام بتقديم الاحتجاجات والمتظاهرين، والانحياز في المعالجة الإخبارية وتعمد تصويرهم بشكل سلبي باستخدام أطر الصراع، والعنف، والتضئيل والإهانة، ما يؤكد نموذج الاحتجاج. واعتمدت دراسة **(Kyriakidou and Javier, 2017)**[13] على نموذج الاحتجاج في دراسة الأطر الخبرية لمحتوى الصحافة الإسبانية واليونانية لاحتجاجات حركة الغاضبين في إسبانيا Indignados Movement، ونظيرتها اليونانية Aganaktismeni، التي نشبت بسبب السخط المدني ضد طرق معالجة أزمة اليورو من قِبل الحكومات، قدمت صحف الدراسة الاحتجاجات في إطار التعبير عن الاستياء من الوضع الراهن بدلًا من تقديم حلول سياسية صالحة للتنفيذ، وكان اتجاه الصحف بشكل عام إيجابيًا ومتحيزًا لجانب المتظاهرين. وبحثت دراسة **(Tao Papaioannou, 2015)**[14] إمكانية ابتعاد وسائل الإعلام الإخبارية الدولية بشكل مشروط عن نموذج الاحتجاج، مما يتيح المزيد خطاب موثوق به ينبثق من الصراعات الاجتماعية، وكيفية دمج نموذج الاحتجاج في تصوير الاحتجاجات القبرصية لعام 2013 بوسائل الإعلام الدولية عبر الإنترنت. أوضحت النتائج أن صحيفة نيويورك تايمز اعتمدت على المصادر الرسمية، وتحليل الاحتجاجات في سياق اقتصادي، بينما كانت BBC News أكثر تعاطفًا من يورونيوز ببناء أطر خبرية تضفي الشرعية على منظور المتظاهرين وتشكك في المؤسسات الحاكمة. وكذلك دراسة **(Francis Lee, 2014)**[15] التي ركزت على اختبار نموذج الاحتجاج في دراسة كيفية لمحتوى تغطية صحيفة هونج كونج للاحتجاجات. وأظهرت النتائج أن نموذج الاحتجاج من المرجح أن يُظهر ما إذا كان الاحتجاج ينطوي على تكتيكات متطرفة ويتناول الاحتجاج قضايا سياسية، وإلى أي مدى استجاب هدف الاحتجاج لوسائل الإعلام. كما أوضحت النتائج أنه مع مرور الوقت تكون تغطية الاحتجاج أقل سلبية عندما يتناول الاحتجاج مسألة سياسية. وأشارت الدراسة إلى أن بعض الحجج والقضايا التي أثيرت عن كيفية تشكيل التفاعلات بين وسائل الإعلام وهدف الاحتجاج في تغطية الأخبار تحتاج إلى مزيد من التطوير من خلال البحث النوعي.

ومن الدراسات التي اهتمت بالربط بين **الأطر الخبرية وأطر الجمهور** تجاه المعالجة

الإخبارية للاحتجاجات، نجد دراسة **(بناني حميدة، 2019)**[16] التي بحثت كيفية معالجة الصحف الجزائرية الخاصة لقضايا الحركات الاحتجاجية في الجزائر خلال الفترة من يناير حتى أبريل 2018 بجريدة الشروق، وتوصلت الدراسة إلى تسييس حركات الاحتجاجات والتغاضي على أبعادها الاجتماعية بقولبتها في نصوص إخبارية مؤطرة في سياق يعكس إطار الصراع. وتبني إستراتيجيات دفاعية تضامنية وتأييدية تجاه الحركات الاحتجاجية لـ(الأطباء، والأساتذة، والتلاميذ) لتعبئة الإرادة العامة للتغيير والإصلاح بإضفاء الشرعية على مطالب المحتجين. ومن الدراسات التي استخدمت **تحليل الخطاب النقدي**، دراسة **(El-Nashar & Madbouly, 2021)**[17] التحليل اللفظي النسقي لتغطية الاحتجاجات السياسية في مصر المنشورة في ذا نيويورك تايمز والأهرام أونلاين، التي حدثت في أعقاب الإعلان الدستوري نوفمبر 2012، وتبنت الدراسة منهج التحليل النقدي للخطاب، وبصفة خاصة نموذج تحليل الخطاب (Fairclough 1995)، وأنساق الأخبار (Van Dijk) 1988، كما عقدت مقارنة بين التراكيب النصية والخطابية لعدد 48 خبرًا، وربطها بالسياق السياسي والاجتماعي للأحداث بغية عرض الإستراتيجيات الأيديولوجية للصحيفتين من خلال الاختيارات اللغوية. وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوقًا لأوجه التشابه على أوجه الاختلاف بين الصحيفتين حيث كشف التحليل الخطابي عن 11 استراتيجية. وجمعت دراسة **(وفاء ثروت، 2016)**[18] بين نظريتي التحليل النقدي للخطاب الإعلامي وتحليل الأطر الإعلامية بهدف تحليل العلاقة بين القضايا المطروحة في الخطاب من ناحية وأشكال الخروج على أخلاقيات النقد وفق مواثيق الشرف الإعلامي من ناحية أخرى، وأوضحت نتائج الدراسة أن القضايا السياسية كانت الأكثر بروزًا في الخطاب الإعلامي للحركات الاحتجاجية بنسبة 76.7%، أما الأطر الإعلامية المستخدمة داخل الخطاب الإعلامي للحركات الاحتجاجية فجاء في المرتبة الأولى إطار الثورة بنسبة 43.3%، يليه الإطار الأخلاقي والإنساني بنسبة 36.7%، ثم إطار الاحتجاجات السلمية بنسبة 32.2%.

فيما اعتمدت دراسات أخرى على مداخل نظرية مختلفة ومستخدمة أداة تحليل المضمون، منها: دراسة **(علي نجادات، 2014)**[19] التي سعت للتعرف على مدى اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بتغطية الاحتجاجات، وبطبيعة مطالب المحتجين، وفيما إذا كانت الحكومة الأردنية مهتمة بتلبية هذه المطالب. وأوضحت نتائج الدراسة أن الأشكال الصحفية التي عالجت موضوعات الاحتجاجات كانت عبارة عن الأخبار والتقارير بنسبة 86.8%، وأن معظم الاحتجاجات جاءت على شكل مسيرات بنسبة 57.7% وأن المنظمين لهذه المسيرات كانوا من قطاعات مختلفة، وقد تركزت مطالب المحتجين على القضايا العامة بنسبة 63.1%. وقد نادى المحتجون بمحاربة الفساد والمفسدين وبإجراء تعديلات على القوانين المنظمة للحياة الدستورية والديمقراطية وأن ضعف أداء المجلس النيابي وعدم جدية الحكومة في تنفيذ برامج الإصلاح وتجذر الفساد مع وجود القوى المناهضة للإصلاح سوف يؤدي إلى عدم تحقيق الإصلاحات في الأردن. ودراسة **(مروة عجيزة، 2011)**[20] التي رصدت معالجة الصحافة المصرية ومواقع الاحتجاجات على شبكة الإنترنت لأزمة الاحتجاجات الشعبية في مصر في الستة شهور الأولى من عام 2010، وأوضحت نتائج الدراسة ما يتعلق بالفنون الصحفية المستخدمة لمعالجة قضايا الاحتجاجات. واتضح أن عدم ظهور اتجاه واضح كان في المقدمة، تلاه الاتجاه المؤيد للاحتجاج، وأخيرًا الاتجاه

المعارض. وجاء "صراع جناحي العدالة" في مقدمة قضايا الاحتجاجات الاجتماعية، تلاه "التدخلات الأمنية" في النقابات والجمعيات الأهلية، ثم "الفساد الحكومي"، ثم "البطالة"، وأخيرًا "تغيير أوضاع تعليمية".

المحور الثاني: الدراسات التي عُنيت بدراسة التغطية المصورة للاحتجاجات

بالنسبة للدراسات التي استخدمت **نظرية الأطر المصورة**؛ استكشفت دراسة **(Brown and Mourão, 2021)**[21]، تأثير الأطر الإخبارية الاحتجاجية على دعم الجمهور لحركة الحقوق المدنية Black Lives Matters في دراسة تجريبية على الجمهور، وكيف تؤثر الإطارات والمرئيات على انتقادات الجماهير للشرطة والمتظاهرين ودعم الحركة والتوافق معها، أظهرت النتائج أن الصور التي أبرزت إطار "النقاش الشرعي" زادت من دعم المتظاهرين، وأدت لانتقاد الشرطة مقارنة بالصور التي استخدمت إطاري "الشغب" و"المواجهة"، حيث زاد هذان الإطاران من الانتقاد الموجه للمتظاهرين، وقللا من دعم الحركة الاحتجاجية. وكانت للأطر الخبرية والأطر المرئية أهمية كبيرة أثرت في تشكيل اتجاه الجمهور نحو أطراف الصراع. وقد بحثت دراسة **(Krstiÿ, Milojeviÿ, and Kleut, 2018)**[22] التأطير المرئي للتغطية للاحتجاجات الصربية 2017. وأوضحت النتائج أن أطر العنف، وإضفاء الشرعية ونزع الشرعية، والإطار الأدائي، كانت الأبرز. وأظهرت النتائج أن المشهد الإعلامي منقسم بين وسائل الإعلام التي تصور الاحتجاجات بشكل إيجابي وتلك التي تستخدم في كثير من الأحيان أطرًا سلبية من العنف ونزع الشرعية. ويمكن القول: إن الإطار الأدائي المرئي يعكس العمل الروتيني لغرف الأخبار أكثر من غيره، ويركز على الجاذبية المرئية للأحداث، في حين يمكن أن يُعزى إطار الشرعية ونزع الشرعية إلى التحيز السياسي والسياسة التحريرية لوسائل إعلام معينة. واهتمت دراسة **(حمزة خليل، 2017)**[23] بكيفية تأطير الصورة لأحداث ثورة 30 يونيو في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية والغربية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: اهتمام مواقع الدراسة بالتغطية الصحفية لأحداث ثورة 30 يونيو، فضلًا عن بروز خمس مجموعات من الأطر المصورة الغالبة والمهيمنة على التغطية المصورة لأحداث الثورة هي: أطر دعم الوضع القائم، الأطر المختلطة، الأطر المتعاطفة، الإنسانية، الأطر التشخيصية، كما أظهرت النتائج اختلاف مواقع الدراسة في توظيف الأطر المصورة لأحداث ثورة 30 يونيو. وأجرت دراسة **(Zane Wubbena, 2017)**[24] تحليلًا للإطار المرئي للاحتجاجات الطلابية التشيلية بالتطبيق على الصور التي التُقطت خلال الحركة الطلابية للتحول الاجتماعي لعام 2011، وهي حركة اجتماعية هدفت إلى تغيير التعليم. وأوضحت النتائج أن التغطية قدمت صورة لاحتجاج سلمي، وصورت الطلاب المتظاهرين وهم يسيرون بشكل سلمي حاملين لافتات. إلا أن الاحتجاجات تحولت للعنف مع استخدام الحكومة التشيلية المدرعات والغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه. وبحثت دراسة **(Corrigall-Brown and Wilkes, 2012)**[25] في التأطير المصور وتطبيق نموذج الاحتجاج على التغطية الإعلامية لأحداث الاحتجاجات والنزاع المسلح الذي وقع بين السكان الأصليين في كيبيك "الموهوك" والسلطات الكندية، وأوضحت النتائج استحواذ المسئولين الحكوميين كجهات فاعلية على أكثر من 50٪ من الصور، وأظهرت الصور تعبيرات المسئولين الحكوميين والجنود الكنديين، فيما لم تظهر تعابير ومشاعر المحتجين نظرًا لارتدائهم للأقنعة. أما بالنسبة

للدراسات التي استخدمت **التحليل الدلالي (السيميولوجي)** فنجد دراسة **(Najwan Jasim, 2021)** [26] التي طبقت التحليل السيميائي لتغطية صحيفتي Guardian وTimes لاحتجاجات العراق في 2019. وأظهرت نتائج الدراسة أن Times قدمت المحتجين كفاعلين سلبيين لقيامهم بتحطيم الحواجز الخاصة بالشرطة، وحرق الإطارات، ومقاومة عناصر الأمن. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق أو اختلافات بين الصحفيتين في التمثيل البصري للمتظاهرين، كما أظهرت بعض الصور كون المحتجين ممثلين فاعلين وإيجابيين في المجتمع من خلال مساعدة الجرحى والمصابين، ورسم الجداريات، وكانت تغطية التايمز Times تصور المحتجين من الأمام وفي مواجهة المشاهد؛ ما أعطى انطباعًا بالعنف والقوة لدى المشاهدين. بينما أظهرت Guardian المتظاهرين من الجانب أو الخلف، وكلتا الصحيفتين اعتمدتا التعبير عن أيديولوجياتها تجاه الاحتجاجات.

التعليق على الدراسات السابقة

- يُلاحظ قلة الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت التغطية المصورة للاحتجاجات، في مقابل وجود وفرة في الأدبيات السابقة التي عُنيت بتحليل الأطر الخبرية لمضمون التغطية الصحفية للاحتجاجات.
- اتفقت الدراسات كونها دراسات وصفية استعانت جميعها بمنهج المسح الإعلامي، واستخدمت أداة تحليل المضمون وتحليل الأطر كميًّا وكيفيًّا، وأغلبها هدف لمقارنة الأيديولوجيات المختلفة للوسائل الإعلامية للوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين نبرة تغطية الاحتجاجات والاتجاهات السياسية للوسيلة، على سبيل المثال دراسة (ميرال صبري، 2014)، ودراسة (حمد البلوشي، 2021)، ودراسة (Tao Papaioannou, 2015)، ودراسة (مروة عجيزة، 2011).
- تعددت الدراسات التي اعتمدت على نظرية الأطر الخبرية لمعالجة الاحتجاجات، بينما وجدت قلة في الدراسات التي طبقت نظرية الأطر المصورة، منها دراسة (حمزة خليل، 2017)، ودراسة (Brown and Mourão, 2021)، ودراسة (Krstiÿ, Milojeviÿ, and Kleut, 2018)، ودراسة (Zane Wubbena, 2017)، ودراسة (Corrigall-Brown and Wilkes, 2012).
- استفادت الدراسات السابقة من نظريات أخرى، أبرزها نموذج الاحتجاج، مثل دراسة (Corrigall-Brown and Wilkes, 2012)، ودراسة (Francis Lee, 2014)، ودراسة (Kyriakidou and Javier, 2017)، ودراسة (Tao Papaioannou, 2015). فيما اعتمدت دراسة (Najwan Jasim, 2021) على التحليل الدلالي لصور الاحتجاجات.
- من حيث النتائج فقد اتفقت دراسات المحور الأول المتعلقة بتحليل مضمون المعالجة الصحفية للاحتجاجات في ارتفاع توظيف إطاري الاحتجاج والصراع، وتركيزها على القضايا السياسية والاقتصادية، وتراوحت اتجاهات المعالجة بين السلبية والإيجابية، وأن للتأطير الإعلامي أثرًا على الحركات الاجتماعية. فيما اتفقت دراسات المحور الثاني المتعلقة بالتغطية المصورة للاحتجاجات في بروز إطاري العنف والمواجهة، في تصوير مظاهر المواجهة بين السلطات والمتظاهرين، وأن الأطر المصورة ساعدت في تكوين اتجاه نحو أطراف الصراع.

الإفادة من الدراسات السابقة

أفادت الدراسات السابقة الباحثة في:

1- معرفة كيفية تحليل الدراسات السابقة للتغطية الإخبارية للاحتجاجات على مستوى مضمون المحتوى المقروء أو المحتوى المرئي المصور، للوقوف على أهم النقاط التي يمكن أن تستفيد منها الدراسة الحالية، ولتحديد ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

2- صياغة الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة الحالية، وصياغة الأهداف والفروض والتساؤلات الخاصة بموضوع الدراسة، وتحديد المنهج المستخدم والأدوات، وكيفية صياغة الفئات والمقاييس المستخدمة.

3- تحديد الأطر النظرية والمعرفية المستخدمة في الدراسة فيما يتعلق بتوظيف نظرية الأطر المصورة في دراسة ظاهرة الاحتجاج السياسي وآليات تأطيره.

مشكلة الدراسة:

شهدت الأعوام 2018، و2019، و2020 عددًا من التظاهرات والاحتجاجات التي اجتاحت بشكل سريع عددًا من المدن سواء إقليميًّا داخل الوطن العربي أو خارجه في أوربا وآسيا والولايات المتحدة الأمريكية، ولكل حركة احتجاجية هدف يتفق أو يختلف من حيث المبدأ أو المطلب مع الأخرى، إلا أن الحركة اتفقت في أن أغلبها حمل أهدافًا سياسية وشعارات احتجاجية معارضة لقرار أو وضع أو حدث، كما جاءت كرد فعل لبعض الأزمات السياسية التي افتعلتها حكومات تلك الدول. الأمر الذي لفت النظر إلى أوجه الاتفاق والاختلاف بين تلك الأحداث من حيث تقديمها إعلاميًّا في المواقع الإخبارية الدولية. ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة في السعي لرصد وتحليل ومقارنة أساليب التأطير المرئية المستخدمة في تقديم الاحتجاجات الإقليمية والدولية، بالتطبيق على الاحتجاجات الإقليمية التي نشبت بالبلدان العربية؛ الثورة السودانية (السودان)، وثورة تشرين العراقية (العراق)، والاحتجاجات اللبنانية (لبنان)، والاحتجاجات الدولية التي نشبت بثلاث دول، وشملت: احتجاجات هونج كونج (الصين)، واحتجاجات السترات الصفراء (فرنسا)، واحتجاجات جورج فلويد (الولايات المتحدة الأمريكية)، داخل عينة من المواقع الدولية العربية والأجنبية (BBC News – Al-Ahram Weekly). ليصبح التساؤل الرئيس: كيف قامت التغطية المصورة بالمواقع الإخبارية الدولية بتأطير أحداث الاحتجاجات في النزاعات الإقليمية والدولية خلال الأعوام 2018 و2019 و2020؟

أهمية الدراسة:

1- تأتي الأهمية العلمية للدراسة الحالية في التركز على الأطر المصورة التي تقدمها التغطية الإخبارية بالمواقع الإلكترونية للاحتجاجات الإقليمية والدولية والمقارنة بينها، في محاولة لتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف في مظاهر الاحتجاج وأسبابه وسمات المجتمع والمتظاهرين، حيث اهتمت أغلب الدراسات السابقة بالبحث في ظاهرة الاحتجاج بالتركيز على دولة واحدة أو حركة احتجاجية محددة، لكن لم يتم الالتفات إلى المقارنة بين أكثر من حركة احتجاجية.

2- أهمية دراسة الأطر المصورة للاحتجاجات باعتبارها وسيلة اتصال تحمل دلالات ضمنية وصريحة، وتتأثر بالأيديولوجية السياسية والقرب الجغرافي والمصالح

المشتركة، حيث تؤدي الأطر المصورة في النزاعات دورًا ملحوظًا في إدارة الصراع وتحويل الصراع.

3- إن وصف ظاهرة الفعل الاحتجاجي كما تعكسه الوسائل الإعلامية، وربطه بنظرية الحركات الاجتماعية بوصفها أبرز النظريات التي تشرح الحراك الشعبي كسلوك اجتماعي ناتج عن أسباب ودوافع سياسية في المقام الأول، يزيد من عمق فهم خصائص الاحتجاجات وسماتها وطرق التعامل معها؛ كونها صراعًا تتعدد الأطراف المشتركة في التحريض عليه وتأجيجه، أو إدارته أو تحويله.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في الكشف عن طبيعة تأطير التغطية المصورة بالمواقع الإخبارية الدولية لأحداث الاحتجاجات في النزاعات الإقليمية والدولية خلال الأعوام 2018 و2019 و2020، وتتمثل الأهداف الفرعية في:

1. تطبيق نظرية الأطر المصورة وتوظيف نظرية الحركات الاجتماعية في دراسة مظاهر السياسات الاحتجاجية التي قدمتها التغطية المصورة للمواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة.
2. تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف في أساليب التأطير المرئي لأحداث الاحتجاجات بين المواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة.
3. الكشف عن سمات المجتمع التي تعكسها التغطية المصورة للاحتجاجات بالمواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة.
4. المقارنة بين الأطر المصورة المستخدمة في التغطية المصورة لأحداث الاحتجاجات بالمواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة.
5. وصف الشخصيات الفاعلة وسماتها واتجاهها ومشاعرها التي تُظهرها التغطية المصورة لأحداث الاحتجاجات بالمواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة.
6. الوقوف على الأساليب الإقناعية المستخدمة في التغطية المصورة للاحتجاجات بالمواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة.
7. تفسير العلاقة بين أسلوب التأطير في التغطية المصورة للاحتجاجات الإقليمية والدولية والاتجاهات الأيديولوجية للمواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

يتمثل الإطار النظري للدراسة في نظرية الأطر المرئية، ونظرية الحركات الاجتماعية، ونموذج الاحتجاج.

أولًا: نظرية الأطر المرئية Visual Framing

ظهر مصطلح "التأطير" لأول مرة في مقال لعالم الاجتماع Erving Goffman (1974) بعنوان "تحليل الإطار: مقال عن تنظيم التجربة"، ناقش فيه الأسس المنطقية لتحليل الإطار للغة اليومية وآثاره، والذي قدم فكرة أن سياق الرسائل وتنظيمها يمكن أن يؤثر على مواقف الجمهور وأنشطتهم المختلفة، وهذا يعني أن الأفراد ينظمون خبراتهم الحياتية من خلال أطر معينة تسمح لهم "بتحديد وفهم وتسمية" العالم من حولهم[27]. والتأطير كما يُعرفه Robert Entman (1993) هو تحديد بعض جوانب الواقع المدرك وجعلها أكثر بروزًا في نص متصل، بطريقة تعزز تعريف معين للمشكلة، وتقدم تفسيرًا سببيًّا، وتقييمًا

أخلاقيًّا، وحلًّا للقضية المثارة، وأن تحديد الأطر وتحليلها بدقة يساعد على فهم الطريقة التي تؤثر بها وسائل الاتصال الجماهيري على الوعي البشري[28]. والتأطير هو الطريقة التي تُروى بها القصة، وإعادة الصياغة هي إعادة تشكيل مقصودة لسرد الحدث، والتأطير مهم عند معالجة الأزمات والصراعات؛ لأن الطريقة التي يتم بها تأطير القصة الإخبارية يمكن أن تؤثر على تصورات أصحاب المصالح، وبالتالي تمتلك المؤسسات الإعلامية السلطة لصياغة أو إعادة صياغة تفسير للقضية[29]. ويعكس تأطير الأخبار الأساس الأيديولوجي للتغطية الإخبارية، مما يؤدي لإعطاء معنى محدد للقصة، ويمكن أن يكون التأطير أداة قوية في محاولة زيادة درجة قبول القضايا عن طريق حذف أجزاء من الصورة أو إضعاف الحجج والبراهين، وبالتالي فالإطار كمصدر اتصال يعرض القضايا ويحددها، ويعمل كإستراتيجية لوضع الأجندة من خلال استنباط التأثيرات اللاحقة على إدراك الجمهور والرأي العام[30].

ويمكن تصنيف الأساليب المختلفة لتحليل الأطر إلى ثلاثة مجالات؛ يتعامل منظور المتصل communicator perspective إما مع إطارات الصحفيين وتأثيرهم على التغطية الإخبارية وأطرها الإعلامية، فيما يحلل الخطاب العام ونهج الحركات الاجتماعية public discourse and social movements approach وسائل الإعلام باعتبارها ناقلة لأطر الفاعلين المختلفين. في هذا السياق، وفي هذه الحالة تُعرَّف الأطر على أنها أفكار "يتكشف من خلالها النقاش السياسي، ويتم التوافق السياسي والعمل الجماعي". ويركز نهج تأثير التأطير الإعلامي على تأثير التأطير على المتلقين وهياكلهم المعرفية أو معالجة المعلومات وتفسيرها. من ناحية أخرى يمكن أن يؤثر التأطير الإعلامي على أحكام أو تقييمات الفرد، والمواقف، والتفضيلات، ووجهات النظر، والعواطف، والقرارات، والتفسيرات، وتصورات الحقائق والظروف، فالأفكار والعواطف التي تحملها الصور الإخبارية عبر الوسائط المختلفة ستؤثر على كيفية تقييم الجمهور للرسالة بالكامل[31].

وفي مناقشة القضايا السياسية يميل الصحفيون إلى إضفاء طابع شخصي في المعالجة مع التركيز على شخصيات أو مصادر محددة، بدلًا من تقديم القضايا في سياقها الموضوعي الأشمل. وقد ثبت أن مثل هذا التأطير الإستراتيجي للأخبار يؤثر على معالجة المواطنين للمعلومات وفي إصدارهم للأحكام السياسية، وعلى تغيير معايير تقييمهم للسياسيين، وعلى تشكيل تقييمات ذات فعالية عن أداء الحكومات واستجابتها لمطالب المواطنين. فالنخب السياسية لتبرير مواقفها تستخدم إما القيم الأخلاقية التي غالبًا ما تظهر بوضوح في الخطاب حول الحقوق والأخلاق والمبادئ الأساسية؛ والقيم المادية والتي تظهر في مناقشات علم الاقتصاد والبراغماتية، وبالتالي فإن تفكير واستنتاجات الأفراد حول القضايا السياسية يتشكل بقوة من خلال القيم الأساسية التي يحاولون تطويرها في مجالات سياسية معينة، فالأطر هي إبداعات رمزية ناتجة عن الظواهر الثقافية لأنها مرتبطة بالمؤسسات الاجتماعية والسياقات والأيديولوجيات[32]. ويتم التأطير من خلال سرد الحدث، وطبيعة الشخصيات والمصادر، ونبرة ونغمة التغطية، ومحور التركيز ومعايير اهتمام وسائل الإعلام بالقضايا، وأجندة وسائل الإعلام، ودرجة عمق وتعقيد التغطية، والرسائل المباشرة والضمنية التي تنقلها وسائل الإعلام، وبالتالي يمكن لوسائل الإعلام أن تخلق تحيزًا في تغطيتها، وتشير أبحاث الاتصال المرئي إلى أنه إذا كانت الرسالة المرئية والرسالة

السياقية غير متسقتين ومتناقضتين، فإن الجمهور سيفضل الرسالة غير اللفظية (الصور الفوتوغرافية) على الرسالة اللفظية[33].

أما التأطير المرئي فيعني "اختيار وإبراز جوانب معينة من الواقع المدرك من خلال المنبهات البصرية"[34]، ويُستخدم مصطلح "الأطر المصورة" للدلالة على استخدام نظرية الأطر الخبرية ليس على النص المكتوب إنما على المحتوى المرئي المتمثل في عناصر الوسائط المتعددة، كالصورة والرسوم ومقاطع الفيديو، ويوجد فرق بين استخدام الأطر المصورة كمدخل نظري مستقل وبين استخدامه كعنصر إبراز في التأطير للخبر الخاص بالنصوص[35]. مما يعني أن الأطر المرئية مثل الأطر اللفظية، تعمل وفقًا لمبادئ التضمين والاستبعاد، وتؤكد على معاني وسياقات محددة وتستبعد الأخرى[36]. فمثلًا يمكن اختيار مشهد واحد بدلًا من آخر ليظهر في تكوين الصورة، أو اقتصاص الصورة أو تحريرها، أو اختيار عرض صورة واحدة من بين العديد من الصور المأخوذة في نفس المكان والزمان، إذًا فالاختيار له أهمية خاصة لعملية التأطير المرئي[37]. إن العناصر المرئية والعلاقات المتبادلة داخل الصورة هو ما يشكل التأطير البصري، فالخيارات التي قام بها منتج الرسالة بدءًا من تحديد الموضوع والخلفية وزاوية الكاميرا والتحرير، تؤدي في النهاية إلى إنشاء إطارات مرئية، وهذه الاختيارات، سواء تم إجراؤها بوعي أو بغير قصد، يتم تشكيلها من خلال الروايات والخطابات المماثلة والمصاحبة لها، فالصور تتمتع بقدرة هائلة على تأطير الرسائل؛ لأنها تؤطر الرسائل بطريقة يتقبلها المتلقون بسهولة كونها تعكس الواقع[38].

أصبح المحتوى المرئي مهمًّا للغاية في عصر الاتصالات والثقافة المرئية، فتفوق الصورة البصري على النص جعلها أسهل في التفسير والتذكر، كونها تجذب الاهتمام، ولها دلالات رمزية معبرة قد تسبب استجابة عاطفية لدى الجمهور أسرع من الكلمات، حيث يبحث الجمهور عما يخاطب المشاعر الإنسانية ويحتوي على الجودة الجمالية والأصالة، وهو ما تفعله الصورة[39]، وقد قدمت دراسة Powell وآخرين (2015) لما سُميَّ بـ"نظرية التأطير متعدد الوسائط" "multimodal framing theory"، لدراسة كيف تتفاعل الصور مع النص للتأثير على الآراء والسلوكيات السياسية، بالتطبيق على الأطر النصية والمرئية لأخبار الحرب والصراع عبر الإنترنت[40]. وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات حول الأطر المصورة للصراعات والنزاعات والحروب والهجمات الإرهابية إلا أنه توجد ندرة شديدة في الدراسات حول الأطر المصورة للثورات والاحتجاجات بصفة خاصة؛ لأن أغلبها ركز على تحليل النصوص[41]. وتطورت نظرية الأطر المصورة مع تطبيقها في التعبير عن قضايا الصراع والاهتمامات الإنسانية اللتين تعكسهما الصورة بشكل كبير وأكثر تأثيرًا من النص[42].

وتوظف الدراسة الحالية نظرية الأطر المصورة في تفسير الظاهرة موضوع الدراسة، ورصد وتحليل التغطية المصورة للاحتجاجات محل الدراسة في المواقع الإخبارية الدولية، وشملت أدوات التأطير عددًا من الفئات، منها: زاوية الكاميرا، أحجام اللقطات، الشخصيات والقوى الفاعلة، الأطر المصورة المستخدمة، عناصر تكوين الصورة.

ثانيًا: نظرية الحركات الاجتماعية The Social Movement Theory

الحركة الاجتماعية هي ذلك الجهد الجماعي الذي ينشأ نتيجة لصراع المصالح، وهي فعل ثوري من أجل إحداث التغيير، فالماركسية لا تفرق بين الحركات الاجتماعية والسياسية[43]. وتُعرف الحركة الاجتماعية بأنها بناء منظم لجماعات تهدف إلى الدفاع عن المصالح المادية أو المعنوية لفئة أو أكثر من فئات المجتمع، وتعتمد هذه الأفعال الجماعية Actions Collectives على اختيار عقلاني يوجه السلوكيات الاجتماعية كإضراب العمال أو الموظفين أو الطلبة أو الشباب، وهو سلوك يتسم بالسلمية[44]. إن الحركات الاجتماعية ليست نشاطًا عفويًّا، بل تتميز بالتنظيم والاستدامة، لذلك يميل البعض من علماء الاجتماع إلى تمييزها عن ظاهرة الحشد والسلوك الجمعي؛ لأن الأولى هادفة ومنظمة، بينما الثانية ارتجالية وغير محددة الأهداف، وبالتالي فهي تلك الجهود التي يبذلها فاعلون اجتماعيون بهدف تغيير الوضع القائم. وبالتالي يمكن إجمال سمات الحركات الاجتماعية في: الارتباطية، ونزعة التكتل، والتغيير مع اختلاف طبيعته ومستواه، والتنظيم، والاستمرارية[45]. وبشكل أوسع، تؤيد الحركات الاجتماعية البصيرة الاجتماعية الأساسية بأن المجتمع هو بناء اجتماعي، وبالنسبة لعلم الاجتماع يحتاج هذا البناء إلى شرح، بينما بالنسبة للحركات الاجتماعية، فهو بحاجة إلى التغيير[46].

وتتمثل الركائز المحددة للحركة الاجتماعية في الآتي[47]:

1- التكوين: فالحركة الاجتماعية هي جماعة من الناس تتمتع بحد معين من التنظيم يبدأ بمستويات محدودة وغير رسمية ويتدرج ليصل إلى مستوى مؤسسي.
2- الخصائص: تتسم بوجود بناء فكري متميز وبناء تنظيمي يقود أعضاءها خارج الأطر المؤسسية والحزبية التقليدية، ووجود هدف واضح تسعى لتحقيقه.
3- شروط التواجد: ومنها وعي الأعضاء بأهداف الحركة، وبناؤها الفكري.
4- الأهداف: تستهدف إحداث تغيير اجتماعي أو سياسي باتجاه معين.
5- أساليب وآليات العمل: إقامة شبكة من التحالفات، وتجاوز أساليب العمل السلمية إلى أساليب عنيفة.

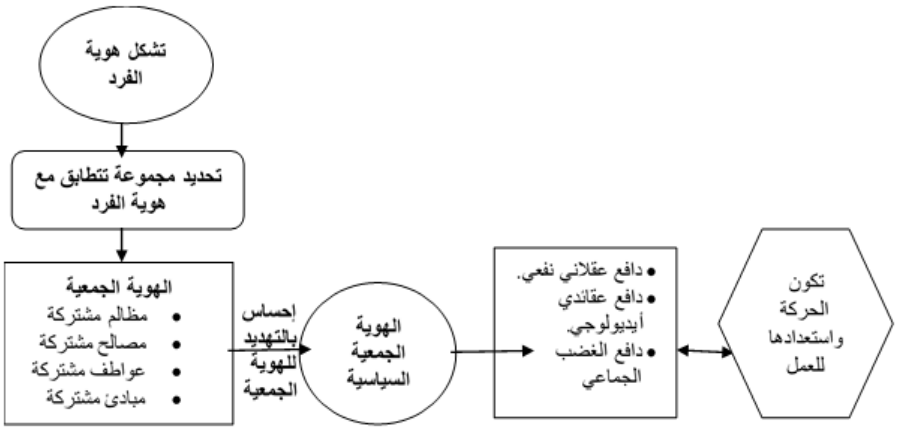

شكل (1): نموذج تكون الحركة الاجتماعية[48]

نشأت الحركات الاجتماعية وارتبطت بـ "التغييرات الاجتماعية الواسعة المكونة من أشخاص يشاركون في العمل الجماعي، وتطورت مع تطور المجتمع الحديث، باتت يُنظر إليها كونها العمل الجماعي الواعي الذي لديه القدرة على تغيير المجتمع"[49]. وتشرح نظرية الحركة الاجتماعية سبب التحفيز للاحتجاج وتعطيل البيئة المحيطة وطبيعة التأثير المعولم للحركات الاجتماعية، فتركز الحركات الاجتماعية على قدرة كل من الفرد والمجموعة على تغيير الأنظمة القائمة وأن الإجراءات التي يتخذها شخص واحد يمكن أن تثير احتجاجات لاحقة، وحيث كانت الأخلاق والفلسفة السياسية أساس الحركات الاجتماعية حدث التحول في الفكر أو الممارسة[50]. وتتكون الحركة الاجتماعية نتيجة لوجود مجموعة من الأفراد تجمعهم هوية مشتركة، وبناء فكري محدد، ويتفقون على نفس الدوافع والأهداف، ولديهم استعداد للعمل الجماعي. وعلى الرغم من أن مفهوم الحركات الاجتماعية أو الحركات الاحتجاجية ليس بجديد في علم الاجتماع السياسي إلا أن دلالات المفهوم اتسعت بسبب تنوع الأدوار التي تقوم بها تلك الحركات، وقد تنوعت الأساليب والأدوات التي تستخدمها الحركات الاحتجاجية والتي تعتمد على ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ليُطلق عليها الحركات الاجتماعية الاحتجاجية[51]. وليتم التفريق بين الحركات الاجتماعية الكلاسيكية والحركات الاجتماعية الجديدة، فالحركات الاجتماعية الكلاسيكية هي تلك التي نشأت من أجل تحقيق التجاوزات المفرطة للرأسمالية وترفع شعارات نضالية، أما الحركات الاجتماعية الجديدة فظهرت في مرحلة ما بعد الحداثة نتيجة السمات السياسية والاقتصادية والمجتمعية المتغيرة وتهتم بأسلوب الحياة والثقافة، وينفرد هذا النوع الثاني من الحركات الاجتماعية بنوعية المشاكل الجديدة التي يطرحها، والمجالات أو القطاعات التي يستهدفها وينشطها، والفئات الاجتماعية التي يجندها، والإستراتيجيات التي يستعملها في منهجيته لمعالجة النزاعات وطريقة التصدي لها، وتُعَد في مجملها حركات اجتماعية غير عنيفة، أما الحركات التي اهتمت بالتغير السياسي والاقتصادي فقد تكن عنيفة أو سلمية أو تجمع بين الاثنين[52].

ودفعت الموجة العالمية من التحركات التي حدثت بعد الأزمة المالية لعام 2008 علماء الحركات الاجتماعية والمفكرين الراديكاليين إلى تسليط الضوء على قدرة الفاعلين الاجتماعيين على مقاومة الرأسمالية وتطوير أشكال جديدة من الديمقراطية الراديكالية، في محاولة للكشف عن العلاقة بين ممارسات النقد الاجتماعي وأوصاف وتفسيرات الحركات الاجتماعية، وبالتالي إصلاح البعد التحرري السياسي[53]. وقد فسر عالم الاجتماع الايطالي Alberto Melucci الحركات الاجتماعية التقليدية والجديدة، وأوضح أن المجتمعات المعقدة المُركبة يزيد فيها التفتت والانقسام بين الفاعلين، والمجالات، والفعل الاجتماعي، حيث يتصارعون حول المواطنة والقضايا الاجتماعية والثقافية، وتصبح الحركات الاجتماعية مختلفة وغير متجانسة وضعيفة ومركبة. وتؤدي هذه التحولات إلى استبعاد صورة الفاعلين الجمعيين كشخصيات تؤدي دورًا للحشد، لذا لا بد من تطوير نهج يحافظ على وحدة الفاعل الاجتماعي[54].

وتوظف الدراسة الحالية نظرية الحركات الاجتماعية في تفسير الظاهرة موضوع الدراسة، حيث تعد الدراسات البينية من المجالات البحثية الآخذة في النمو وتستحوذ على اهتمام الباحثين، خاصة في المجال الإعلامي، فمن غير المتصوَّر فصل طبيعة التغطية الإخبارية للوسيلة عن السياق المجتمعي والسياسي، وكذلك من الصعب فصل دراسة تأطير

الاحتجاجات السياسية بوسائل الإعلام عن سياق العمل الجماعي والأيديولوجيات، لذلك فإن نظرية الحركات الاجتماعية تساعد على فهم محددات الحركات الاجتماعية وأساليب عملها داخل المجتمع، وكيف تقدمها الوسيلة.

ثالثًا: نموذج الاحتجاج Protest Paradigm

أوضح علماء الاتصال مفهوم "نموذج الاحتجاج" بأنه ميل وسائل الإعلام الإخبارية لتصوير الاحتجاجات الاجتماعية على أنها منحرفة أو مهددة أو عاجزة. ومع ذلك أدت التطورات في وسائل الإعلام والبيئة الاجتماعية إلى تمثيل إعلامي أكثر تنوعًا للاحتجاجات. في المقابل بدأ العلماء في التعامل مع نموذج الاحتجاج كمتغير لتوسيع مجال البحث الإعلامي في الاحتجاجات[55]، فنموذج الاحتجاج يركز في التعامل مع نمط التغطية الإعلامية على أنه متغير، أي بدلًا من افتراض أو محاولة إثبات أن وسائل الإعلام الرئيسة متحيزة ضد الاحتجاجات الاجتماعية [56]. وصاغ Chan وLee مفهوم نموذج الاحتجاج للإشارة إلى نمط نزع الشرعية عن التغطية الإخبارية "delegitimizing news coverage" للاحتجاج والمعارضة. ومع ذلك، نتيجة للتغيرات في البيئة الإعلامية وفي مجال الحركة الاجتماعية، لاحظ الباحثون أن وسائل الإعلام الإخبارية المعاصرة قادرة على إظهار علاقة أكثر تعقيدًا بسياسات الاحتجاج مما كان يُفترض في الماضي[57]. فالدراسة التي أجراها Chan وLee على الصحفيين أظهرت أن أيديولوجية الصحافة في هونغ كونغ هي أحد المحددات الرئيسة لسيطرتها التنظيمية، حيث تفرض الصحافة رقابة صارمة في تعيين الصحفيين، مما يؤدي إلى توافق أيديولوجي بين الصحفيين ومؤسساتهم الصحفية، ومع ذلك من المرجح أن تتدخل الصحافة المملوكة للأحزاب في تغطية النزاعات الاجتماعية أكثر من الصحافة غير الحزبية. وقد حاولت دراسة Cammaerts (2012) سد الفجوة بين دراسات الحركات الاجتماعية ودراسات الإعلام والاتصال من خلال تطوير مفهوم الوساطة mediation ودمجه مع هيكل الفرصة السياسية " political opportunity structure approach" ومنطق العمل الخلافي "logics of contentious action"، والذي يشمل كيفية تقديم وسائل الإعلام للحركات الاحتجاجية، والبيئة الخطابية التي تعبر فيها الحركات عن أطرها، والبيئة التكنولوجية التي قد تشكل فيها الممارسات الإعلامية أعمالًا احتجاجية[58]. ومن السمات الرئيسة لنموذج الاحتجاج تركيزه على الصور، لا سيما الصور المحرضة التي تسلط الضوء على جوانب الصراع والعنف للاحتجاجات على حساب أسبابها، في الوقت نفسه، تعتمد وسائل الإعلام بشكل كبير على المصادر الرسمية للحصول على معلومات حول الاحتجاجات، كما تشمل الأدوات الإعلامية الأخرى لتهميش المتظاهرين بالتركيز على المظهر أو القدرات العقلية للمتظاهرين، والدعوات للرفض لدى الرأي العام، والحكم على المتظاهرين، والإحصاءات، والتعميمات، وروايات شهود العيان لمواجهة المتظاهرين، لذلك يتأثر هذا النموذج بافتراضات نظرية الأطر الخبرية؛ لأن تأطير الاحتجاجات يؤثر على الخطاب العام والتفاهم، ودعم المتظاهرين[59].

وتوظف الدراسة الحالية نموذج الاحتجاج في فهم العلاقة بين وسائل الإعلام وأسلوب تقديم التظاهرات، لإثبات أو نفي الفرضية التي يقترحها النموذج من أن وسائل الإعلام تميل للسلبية في تغطية التظاهرات وتقديم صورة المتظاهرين.

الإطار المعرفي للدراسة:

السياسات الاحتجاجية

يُنظر على نطاق واسع إلى الحركات الاجتماعية والاحتجاجات التي تفرزها على أنها مهمة لحيوية الديمقراطية؛ نظرًا لقدرتها على الاستجابة بشكل بنّاء للتغيير[60]، وتعد السياسات الاحتجاجية واحدة من الحركات الاجتماعية الكلاسيكية والجديدة، فقد ظهر مفهوم الحركات الاحتجاجية قبل الحرب العالمية الثانية مع ظهور الفاشية والنازية واليسارية، ولكن بعد الحرب العالمية الثانية أصبح هناك اهتمام من جانب الباحثين لدراسة الحركات الاحتجاجية وأسباب نشوئها، وقد مرت دراسة الحركات الاحتجاجية بثلاث مراحل[61]: مرحلة ما قبل (1968): وتمثل بداية دراسة الحركات الاحتجاجية والصراع الطبقي، ومرحلة ما بين (1968: 1989) بدأت حركات اجتماعية جديدة تظهر علي الساحة مثل الحركات الطلابية في أوربا وحركات السود والحركات النسائية في الولايات المتحدة الأمريكية، وأخيرًا مرحلة ما بعد (1989) حتى الآن وارتباط الحركات الاجتماعية بالعولمة.

وتعني الحركات الاحتجاجية "مجموعات من الأفراد ذات توجهات اجتماعية وسياسية وثقافية معينة، تلعب دورًا في المجتمع في بناء وصياغة فلسفه سياسية واقتصادية واجتماعية، من خلال ممارسة ضغوطات مطلبية على دوائر صنع القرار لتحقق واقعًا من الحوار والمشاركة الفعالة بين مختلف عناصر النظام السياسي في إيجاد حلول لمشاكل المجتمع"[62]. وبالنظر إلى خصائص الحركات الاحتجاجية وتعبيراتها اللغوية والجسدية التي يوجهها المحتجون نحو جهةٍ ما، يفترض توتر العلاقة بينهما بخصوص سوء توزيع في أشكال منافع ومصالح المجال الذي ينتمون إليه، وربما يكون هذا التوتر حاضرًا في أشكال احتجاجية أخرى، مثل الانتفاضة أو التمرد أو الثورة[63]. ولم تعد ثقافة الاحتجاج مفهومًا تنظيريًّا، بل أداة لتحديد آلية استبدال التضامن بالصراع، كما توفر حركات الاحتجاج ملمحًا لتوضيح مدى توافر القنوات الرسمية للاتصال السياسي[64].

وفي علم السياسية نلاحظ أن منهج تحليل النظم شائعٌ عند دراسة الحركات الاحتجاجية، كونه أهم مدخلات البيئة الداخلية المؤثرة في النظام السياسي، وأهم القوى المؤثرة في درجة استجابة النظام من داخل عملية صنع القرار ومخرجاتها من قرارات أو قوانين أو تعليمات، الأمر الذي يترتب عليه ردود أفعال إما سلبية أو إيجابية تؤثر في الأمن والاستقرار السياسي[65]. ومن أبرز إسهامات "ديفيد إيستون" في علم السياسية نظرية "إيستون" للنظم، التي تفسر علاقة الحركة السلوكية بعلم السياسة، باعتباره تطويرًا للفهم الفلسفي أو العلمي للحياة السياسية. وعليه، للتفكير في أي نقد تم توجيهه إلى نظرية النظم، يتعين أولًا العودة إلى مصدرها الرئيس الذى لا يمكن قصره على مفاهيم مبسطة أولية كالمدخلات والمخرجات وعملية التغذية العكسية[66].

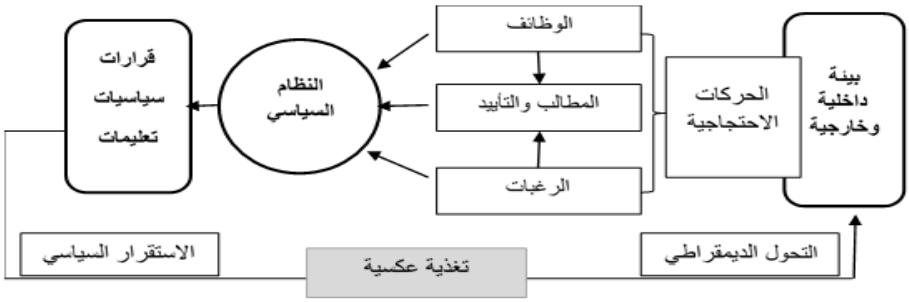

شكل (2): نموذج ديفيد إستون للنظام السياسي

تعد السياسات الاحتجاجية من وسائل التعبير عن الرأي والرغبة في المشاركة السياسية، او إحداث تغييرات مجتمعية، إلا أنه يتزايد من خلالها أعمال العنف الرسمي والعنف الشعبي وأحداث الشغب. ويتيح الفعل الجماعي للأفراد اكتساب قوة إضافية لوجودهم ضمن الحشد؛ لأن الفرد يذوب وسط الجماهير، وكأنه ليس مسئولًا عن أفعاله [67]. وتنطلق الحركات الاحتجاجية في الغالب برفع مطالب دنيا وبسيطة، بمجموعات صغيرة ومتناثرة، ثم سرعان ما تتسع زمانًا ومكانًا إذا سمحت الظروف والسياقات والفرص السياسية بذلك، فتتخذ أشكالًا جديدة تسير بالحركة الاحتجاجية في اتجاه تصاعدي[68]. فبالرغم من تأكيد عدد من الباحثين الأكاديميين على أن حركات الحقوق المدنية والسياسية، وبالتحديد طويلة الأمد، نجحت من خلال الاحتجاج السلمي في تحقيق المساواة أمام القانون، إلا أنه وبسبب إخفاق الاحتجاجات السلمية في تحقيق أهدافها يمكن أن تتحول إلى العنف[69]. وتستخدم الحركات الاحتجاجية التكتيكات غير الصدامية "Nonconfrontational Tactics" وهي أشكال تقليدية، تشمل الأمثلة الشائعة؛ الالتماسات والدعاوى القضائية والمقاطعات، وتتمتع العديد من التكتيكات غير الصدامية بالحماية القانونية، مما دفع بعض العلماء إلى الإشارة إليها على أنها أشكال احتجاج "مؤسسية" أو "داخلية". بينما تُعد التكتيكات الصدامية "Confrontational Tactics" أشكالًا من العمل أكثر اضطرابًا، تشمل الأمثلة الشائعة، المظاهرات والمسيرات والإضرابات والاعتصامات، وتؤثر أنشطة المواجهة على الأهداف من خلال فرض تكاليف على شكل خسائر اقتصادية، وتحديات للسلطة، وتعرض الوظائف السياسية للخطر. ويمكن أن تقلل الأهداف من هذه التكاليف من خلال تقديم تنازلات للحركات، وتجد الأبحاث حول أساليب المواجهة أن الاضطراب يرتبط ارتباطًا وثيقًا بنجاح الحركة. فعلى سبيل المثال استخدمت الحركات البيئية والحركات العمالية وحركة الحقوق المدنية تكتيكات المواجهة بشكل فعال[70].

ويتكون الاحتجاج السياسي من العديد من الأساليب التي يستخدمها الأفراد والجماعات داخل النظام السياسي للتعبير عن عدم الرضا عن الوضع الراهن، ويُعد العصيان المدني هو شكل خاص من أشكال الاحتجاج السياسي الذي ينطوي على انتهاك متعمد للقانون لأغراض اجتماعية. ضمن هذا المفهوم الواسع، يمكن أن يتخذ العصيان المدني أشكالًا عديدة ويكون الدافع وراءه أسبابًا مختلفة. على الرغم من افتراض أن الاحتجاج "المدني" سيتم إجراؤه بطريقة منظمة وسلمية، يختلف العلماء حول ما إذا كان العصيان المدني غير عنيف بالضرورة بحكم التعريف. بالإضافة إلى الخلافات حول أنواع الأفعال التي تعتبر عصيانًا

مدنيًّا، هناك جدل حول متى يكون العصيان المدني مبررًا. كحد أدنى، يجب أن يكون العصيان المدني قادرًا على إثبات أن القانون أو السياسة المخالفة تنتهك مبادئ الرفاهية أو المساواة أو العدالة. نادرًا ما ينجح العصيان المدني من خلال الإقناع وحده، ولكنه غالبًا ما يعتمد أيضًا على الضغط والإكراه. في هذا الصدد، يشبه العصيان المدني تكتيكًا براغماتيًّا ضمن مجموعة من الإستراتيجيات المتاحة لمجموعة الاحتجاج، بدلًا من الخيار الذي يتم استخدامه فقط عندما يتم استنفاد القنوات التقليدية للمشاركة والحوار[71]. وكانت الاحتجاجات دائمًا وسيلة تولِّد من خلالها الحركات الاجتماعية في الولايات المتحدة الضغط العام اللازم لإحداث التغيير وإثراء الديمقراطية نفسها بشكل حاسم[72].

وتتمثل عناصر تكوين الحركات الاحتجاجية في: الفعل الاحتجاجي، والمعترض، والمعترَض عليه، وموضوع الاعتراض. أما ركائز الحركات الاحتجاجية فتشمل: خللًا في بناء القيم الثقافية والاجتماعية، خللًا أو قصورًا بالنظام السياسي، عدم الرضا على الأوضاع القائمة، القدرة على إحداث التغيير الاجتماعي في الواقع، وبالتالي تتسم الحركات الاحتجاجية بكونها جهودًا جماعية يلتف فيها الأفراد حول قيم ومعايير وأهداف مشتركة، والإرادة الواعية[73]. وأوضح Russell J. Dalton (2022) من خلال دراسة للسياسات الاحتجاجية، أنه وفقًا لـ Carles Boix وDaniel Posner (1998) فالمشاركة في الاحتجاجات أو المقاطعات أو غيرها من أشكال العمل الاحتجاجي تتعارض مع مبدأ رأس المال الاجتماعي، وأن هناك آليات سببية محتملة لرأس المال الاجتماعي لتعزيز الحكم الرشيد، بينما ادعى Robert D. Putnam (2000) أن السياسات الاحتجاجية آخذة في التناقص ولها مزايا وفوائد محدودة في رأس المال الاجتماعي، وتختلف الأنشطة الاحتجاجية أيضًا عن الأساليب التقليدية من حيث شكلها وعلاقتها بالحكومة، فقد وصفها Charles Tilly و Sidney Tarrow(2006) بأنها "مثيرة للجدل"؛ لأنها في كثير من الأحيان تحدت الحكومات في أساليبها وأهدافها. بينما سلط Ronald Inglehart (1990) الضوء على طبيعة "تحدي النخبة" للأنشطة الاحتجاجية. هذه العناصر الخلافية هي التي تولد أسئلة حول تأثير الاحتجاج على الأداء الجيد للديمقراطيات، فالاحتجاجات غالبًا ما ترفض الترتيبات الاجتماعية والسياسية القائمة، وتستخدم أساليب العمل المباشر[74].

تساؤلات الدراسة:

1. ما زوايا الكاميرا المستخدمة في التغطية المصورة للاحتجاجات بالمواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة ودلالاتها؟
2. ما أحجام اللقطات المستخدمة في التغطية المصورة للاحتجاجات بالمواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة ودلالاتها؟
3. ما الأطر المرئية المستخدمة في التغطية المصورة لأحداث الاحتجاجات بالمواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة؟
4. ما أوجه الاتفاق والاختلاف في أساليب التأطير المرئي لأحداث الاحتجاجات بين المواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة؟
5. ما سمات المجتمع التي تعكسها التغطية المصورة للاحتجاجات بالمواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة؟
6. ما سمات الشخصيات الفاعلة في التغطية المصورة لأحداث الاحتجاجات بالمواقع

الإخبارية الدولية عينة الدراسة؟

7. ما أساليب الإقناع والتأثير المستخدمة في التغطية المصورة لأحداث الاحتجاجات بالمواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة؟
8. ما الوظيفة التي تؤديها الصورة والقيم الخبرية التي تعكسها التغطية المصورة للاحتجاجات بالمواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة؟
9. ما طبيعة عناوين التغطية الإخبارية وتعليقات الصور في التغطية المصورة للاحتجاجات بالمواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة؟

فروض الدراسة:

1. توجد علاقة دالة إحصائيًّا بين أيديولوجية المواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة وأساليب تأطير التغطية المصورة للاحتجاجات الإقليمية والدولية.
2. توجد علاقة دالة إحصائيًّا بين أيديولوجية المواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة والأطر المصورة للاحتجاجات الإقليمية والدولية.
3. توجد علاقة دالة إحصائيًّا بين أيديولوجية المواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة والسمات التي تعكسها الصورة عن المجتمع في تغطية الاحتجاجات الإقليمية والدولية.
4. توجد علاقة دالة إحصائيًّا بين أيديولوجية المواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة وأساليب الإقناع المستخدمة في تغطية الاحتجاجات الإقليمية والدولية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تأتى الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تقوم على أساس التحليل والرصد والتوصيف لظاهرة الاحتجاجات أو الفعل الاحتجاجي في أحداث النزاعات الإقليمية والدولية محل الدراسة، والتعرف على مدى وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة من أجل تفسير النتائج. وتسعى الدراسة للكشف عن أبعاد التأطير المرئي للظاهرة بالمواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة، والوقوف على الدلالات الضمنية وغير الضمنية التي تعبر عنها التغطية الإخبارية المصورة في أحداث الاحتجاج والاختلاف السياسي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الإعلامي لعينة الصور المعبرة عن السياسات الاحتجاجية التي شملتها معالجة المواقع الإخبارية الدولية لأحداث الثورة السودانية (السوان)، أحداث ثورة تشرين العراقية (العراق)، الثورة اللبنانية (لبنان)، احتجاجات هونج كونج (الصين)، احتجاجات السترات الصفراء (فرنسا)، احتجاجات جورج فلويد (الولايات المتحدة الأمريكية). كما اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن لرصد أوجه الاتفاق والاختلاف في الأطر المرئية المستخدمة في الصور المنشورة لأحداث الاحتجاجات بالمواقع الإخبارية الدولية محل الدراسة.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة أداة تحليل الأطر المصورة -كميًّا وكيفيًّا- للتغطية المرئية للاحتجاجات الإقليمية والدولية بالمواقع الإخبارية عينة الدراسة، وصُممت محاور وفئات الاستمارة وفق رؤية تحليلية تتناسب وطبيعة الظاهرة محل الدراسة، وشملت فئات لتحليل الأطر: القوى الفاعلة، والأطر الخبرية، ومصادر تشكيل الصورة، بالإضافة إلى حجم

اللقطات، والتعليق على الصور، واستخدام اللقطات في إضفاء معانٍ إنسانية، الصدامات بين الشرطة والمتظاهرين، الشعارات واللافتات التي رفعها المتظاهرون. وتحققت الباحثة صدق وثبات أداة الدراسة وفعاليتها للتطبيق كالآتي:

- اختبار الصدق Validity: وذلك من أجل التأكد من صدق الاستمارة وصلاحيتها كأداة لجمع البيانات، وعليه عُرضت الاستمارة على مجموعة من المحكمين الأكاديميين لاستشارتهم وإبداء الملاحظات[75].
- اختبار الثبات Reliability: بالاعتماد على أسلوب إعادة الاختبار Test-Retest، بالتطبيق على عينة عشوائية من الصور (وحدة التحليل) مقدارها 84 صورة، والتي تمثل نسبة 10% من حجم العينة الأصلية للدراسة وإعادة تحليلها، وبتطبيق معادلة هولستي Holsti لحساب درجة التوافق والثبات، حيث (م) تمثل عدد الفئات المتفق عليها، (ن1) تمثل عدد الفئات في التحليل الأول، (ن2) تمثل عدد الفئات في التحليل الثاني:

$$\frac{2 \times م}{ن1 + ن2}$$

قيمة معامل هولستي= (2×102) ÷ 226 = 0.902

وبتطبيق المعادلة نجد أن قيمة معامل الثبات 90.2%، وهي قيمة مرتفعة تشير لثبات المقياس.

وقد قُسمت محاور استمارة تحليل الأطر المصورة إلى فئات لجمع وتحليل البيانات كميًّا وكيفيًّا كالآتي؛ وصف اللقطة ونوعها وزاوية التصوير، وموضوع الصورة وطبيعتها، وتحليل الأطر، واتجاه التغطية (Tone)، والشخصيات الفاعلة وسماتها، السمات السلبية والإيجابية للمجتمع كما تعكسها الصورة، وظيفة الصورة، وأساليب الإقناع المستخدمة داخل تكوين الصورة، وصف التعليق على الصورة وعنوان الخبر.

مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في التغطية المصورة بالمواقع الإخبارية الدولية؛ الـBBC News ، والأهرام ويكلي Al-Ahram Weekly، لأبرز الاحتجاجات التي نشبت خلال الأعوام 2018، 2019، 2020.

عينة الدراسة التحليلية: أجرت الباحثة مسحًا شاملًا للتغطية المصورة لأحداث الاحتجاجات التي وقعت خلال الأعوام 2018، 2019، 2020، بالمواقع الإخبارية الدولية ممثلة في موقعي؛ الـ BBC News، والأهرام ويكلي Al-Ahram Weekly، وشملت أحداث الاحتجاجات خلال تلك الفترة الاحتجاجات الإقليمية، وشملت: الثورة السودانية (2018-2019)، احتجاجات العراق أو ما يُسمى بثورة تشرين العراقية (2019-2020)، الاحتجاجات اللبنانية أو ما يسمى بـ"ثورة تشرين الأول" (2019)، أما عن الاحتجاجات الدولية فشملت: مظاهرات "حركة السترات الصفراء" بفرنسا (2018-2019)، احتجاجات "هونج كونج" بالصين (2019- 2020)، احتجاجات "جورج فلويد" بالولايات المتحدة الأمريكية (2020). قدمت التغطية المصورة لأحداث الاحتجاجات بموقع الـBBC News (579) صورة، فيما قدمت التغطية المصورة لأحداث الاحتجاجات بموقع الأهرام ويكلي

Al-Ahram Weekly (258) صورة، وعليه بلغ إجمالي عدد الصور عينة الدراسة (837) صورة.

مبررات اختيار العينة:

- وقع اختيار الباحثة على المواقع الإخبارية الدولية والتي لاحظت بها اهتمامًا بتغطية أحداث التظاهر وتسلسلها حتى التصاعد والهدوء، حيث تزامن أغلبها من حيث التوقيت والفترة الزمنية التي امتدت خلالها أحداث تلك الحركات الاجتماعية داخل بلدانها، بالرغم من اختلاف الظروف والعوامل الممهدة لظهور تلك الحركات الاجتماعية والاحتجاجية، كان جميعها ذا صدى لدى الرأي العام الدولي.
- تحديد المواقع الإخبارية ذات التوجهات السياسية والفكرية المتباينة، وتم قياس أيديولوجية المواقع من خلال: الموقع الجغرافي للوسيلة، مدى التكرار في تغطية الأحداث، واتجاه التغطية، والمرجعية السياسية والفكرية، والنظام الإعلامي.
- وقع الاختيار على المواقع الإخبارية الدولية التي تعكس وجهة النظر الرسمية والأيديولوجية لدولها أو للمؤسسة الإعلامية نفسها، فالأهرام ويكلي Al-Ahram Weekly موقع إخباري ينتمي لمؤسسة الأهرام، وهي مؤسسة صحفية قومية مصرية ذات توجهات محافظة وفكر معتدل، تعكس وجهة النظر الرسمية، ويقدم الموقع تغطية صحفية تخاطب الناطقين باللغة الإنجليزية، ووفقًا للموقع الجغرافي نجد اهتمام موقع الأهرام ويكلي Al-Ahram Weekly بقضايا الوطن العربي والأحداث في السودان والعراق ولبنان، وخصص لها مساحة أكبر في التغطية مقارنة بالأحداث الدولية. أما موقع الـBBC News فهو منصة إلكترونية لهيئة الإذاعة البريطانية، وهي مؤسسة إعلامية مستقلة مقرها إنجلترا، ذات توجهات يسارية، ووفقًا للموقع الجغرافي نجد اهتمامًا كبيرًا بتغطية الاحتجاجات في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، ونظرًا للتدخلات البريطانية من أجل تحقيق مصالحها السياسية والاقتصادية في الصين أولت (BBC News) قدرًا ملحوظًا من الاهتمام من خلال تكثيف التغطية الإخبارية لمظاهرات هونج كونج، وكان اتجاه التغطية نحوها سلبيًّا.

جدول (1): أعداد ونسب الصور المصاحبة لأحداث الاحتجاجات بالمواقع عينة الدراسة

الأحداث	Al-Ahram Weekly		BBC News	
	ك	%	ك	%
الثورة السودانية	35	13.6	66	11.4
ثورة تشرين العراقية	85	32.9	60	10.3
الثورة اللبنانية	65	25.2	44	7.6
احتجاجات هونج كونج	44	17.1	174	30.1
احتجاجات السترات الصفراء	17	6.6	128	22.1
احتجاجات جورج فلويد	12	4.6	107	18.5
الإجمالي	258	100	579	100

يتضح من البيانات السابقة ارتفاع اهتمام التغطية المصورة بموقع (Al-Ahram Weekly) بتغطية احتجاجات "ثورة تشرين العراقية" في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (32.9%)، يليها تغطية أحداث "الثورة اللبنانية" بنسبة بلغت (25.2%)، فيما اهتمت التغطية المصورة بموقع الـ(BBC News) بالنسبة لأحداث الاحتجاجات في المرتبة

الأولى بـ"احتجاجات هونج كونج" بنسبة بلغت (30.1%)، يليها احتجاجات "السترات الصفراء" بنسبة (22.1%)، النتيجة التي تشير إلى التأثير النسبي للموقع الجغرافي الذي توجد فيه الوسيلة الإعلامية بالنسبة لأماكن وقوع أحداث الاحتجاجات، حيث تزايد اهتمام (Al-Ahram Weekly) بالاحتجاجات داخل النطاق الإقليمي في الوطن العربي بشكل عام، يليها احتجاجات هونج كونج، بينما تزايد اهتمام الـ(BBC News) بتغطية الأحداث التي وقعت في النطاق الدولي بشكل عام، سواء في فرنسا أو الولايات المتحدة، لكن الملفت للنظر تقديمها تغطية مكثفة لاحتجاجات هونج كونج، ويمكن تفسير ذلك بكون المملكة المتحدة (بريطانيا) طرفًا في الصراع الدائر حينها في هونج كونج، حيث تأثرت العلاقات الصينية البريطانية، ووجهت الصين اتهامات تدين بريطانيا بالتدخل في الشئون الداخلية، وزعزعة السلم المجتمعي، وممارسة أساليب للضغط ومحاولات للابتزاز، فيما خرجت التظاهرات المناهضة للحكومة في هونج كونج برفع شعارات مناهضة لبريطانيا. والنتيجة السابقة تؤكد ما افترضته دراسة **(Jade Zuehlke, 2022)** أنه يمكن للميول الأيديولوجية للوسيلة أن تؤثر على طبيعة التغطية وتكرار التغطية أو مقدار التغطية التي يتلقاها حدث معين. في حين أن العلاقة بين الارتفاعات في تغطية حدث ما والميول الأيديولوجية للوسيلة المقابلة لا تزال غير واضحة، لكنها في نفس الوقت تعكس "الأهمية الإخبارية" للحدث.

المعاملات الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة:

باستخدام برنامج SPSS تم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة، شملت: التكرارات البسيطة والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبارات كا^2 (Chi Square) لجداول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية، بالإضافة إلى معامل التوافق (Contingency Coefficient)، الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين ويستخدم مع اختبار كا^2.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- **أيديولوجية المواقع الإخبارية:** يُقصد بها المرجعية السياسية والفكرية للمؤسسة الإعلامية والتي تؤثر في تغطية الأحداث وتتحكم في تأطير الأخبار.
- **الأطر المصورة:** أساليب التأطير المرئي التي تعكسها الصور الفوتوغرافية في التغطية الإخبارية المصورة.
- **أساليب التأطير:** وشملت أدوات وأساليب التأطير عددًا من الفئات؛ زاوية الكاميرا، وأحجام اللقطات، والقوى الفاعلة، وعناصر تكوين الصورة وكيفية ظهورها، والقوى الفاعلة وسماتها، ومشاعر الشخصيات، وشخصية حامل السلاح، واتجاه التغطية المصورة، وهدف الصورة، والتعليق على الصورة.
- **الاحتجاجات:** هي السلوك الاحتجاجي الذي تنتهجه جماعات أو أفراد أو شعوب داخل مجتمع ما بهدف التعبير عن الرفض وللتأثير على الرأي العام والحكومات، ويظهر من خلال مسيرات احتجاجية، مظاهرات، حشود وسلاسل بشرية، إضرابات، وتستخدم فيها الشعارات اللفظية وغير اللفظية، قد تأتي في إطار الاحتجاج السلمي، لكن غالبًا ما تتطور من خلالها أعمال العنف والاشتباكات والاعتداءات على أشخاص أو ممتلكات لتصبح بيئة للصراع.

نتائج الدراسة:

تستعرض الدراسة نتائج تحليل الأطر المصورة للاحتجاجات الإقليمية والدولية بالمواقع عينة الدراسة كالآتي:

1- مصدر الصورة

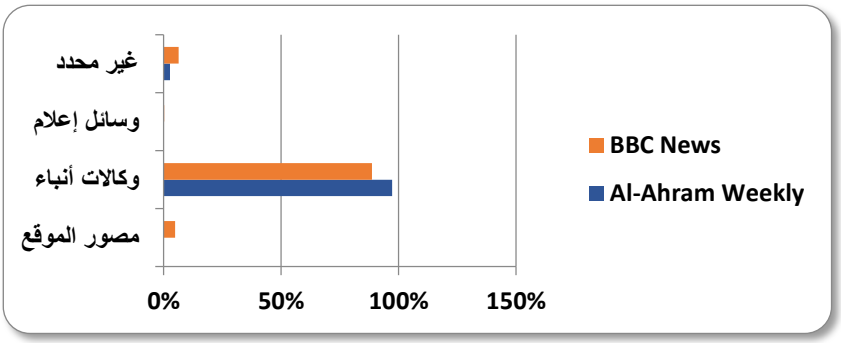

شكل (3): مصدر الصورة في تغطية الاحتجاجات الإقليمية والدولية بالمواقع الإخبارية عينة الدراسة

تشير بيانات الشكل السابق إلى أن موقعي الدراسة اعتمدا على "وكالات الأنباء" كمصدر رئيس للصور خلال تغطية الاحتجاجات محل الدراسة بنسبة بلغت (91.3%) من إجمالي عينة الدراسة، وبنسبة بلغت (97.3%) لموقع (Al-Ahram Weekly) يليها الصور "غير محددة المصدر" بنسبة (2.7%)، وبنسبة (88.6%) لموقع (BBC News)، يليها الصور "غير محددة المصدر" بنسبة (6.4%)، فيما جاءت فئتا "مصور الموقع"، و"وسائل الإعلام" في المرتبتين الأخيرتين بموقعي الدراسة. كما يتضح وجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين أيديولوجية الموقع ومصدر الصورة؛ لأن قيمة كا^2= 18.988، ودرجة الحرية=3، والعلاقة دالة عند مستوى معنوية=0.000، وتعد العلاقة طردية ضعيفة؛ لأن قيمة معامل التوافق=0.149. ولاحظت الدراسة أن من أبرز وكالات الأنباء التي اعتمدت عليها المواقع عينة الدراسة: رويترز، ووكالة الأنباء الفرنسية وGetty Image، ووكالة الأنباء الأوربية، والأسوشيتد برس. وأن هناك صورًا مأخوذة من وكالات الأنباء نشرها كلا الموقعين، مثال: في تغطية ثورة تشرين العراقية استعان موقعا الدراسة بصورة من وكالة الأنباء الفرنسية (شكل 4)، في الخبر المنشور بموقع BBC News بعنوان: " The Iraq protests explained in 100 and 500 words"[76]، والخبر المنشور بالأهرام ويكلي Al-Ahram Weekly بعنوان " In Photos: Students join protesters in new wave of strikes acorss Iraq"[77].

شكل (4): متظاهران مناهضان للحكومة يرتديان العلم الوطني العراقي يسيران وسط سحب من دخان الإطارات المحترقة خلال مظاهرة في مدينة البصرة الجنوبية، 17 نوفمبر 2019.

2- التعليق على الصورة

جدول (2): التعليق على الصورة في التغطية المصورة للاحتجاجات الإقليمية والدولية بالمواقع الإخبارية عينة الدراسة

الحدث	Al-Ahram Weekly				BBC News			
	التعليق على الصورة				التعليق على الصورة			
	يوجد		لا يوجد		يوجد		لا يوجد	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الثورة السودانية	34	97.1	1	2.9	61	92.4	5	7.6
الثورة اللبنانية	63	96.9	2	3.1	43	97.7	1	2.3
ثورة تشرين العراقية	80	94.1	5	5.9	52	86.7	8	13.3
مظاهرات السترات الصفراء	17	100	-	-	113	88.3	15	11.6
مظاهرات هونج كونج	43	97.7	1	2.3	145	83.3	29	16.7
مظاهرات جورج فلويد	11	91.7	1	8.3	98	91.6	9	8.4
الإجمالي	248	96.1	10	3.9	512	88.4	67	11.6
ن=837 كا2 =12.816 درجة الحرية= 2								
مستوى المعنوية= 0.002 معامل التوافق= 0.123								

يتضح من بيانات الجدول السابق أن موقعي الدراسة اعتمدا على "وجود التعليق" لشرح وتفسير أو إضافة معلومات للصور خلال تغطية الاحتجاجات محل الدراسة بنسبة بلغت (91%) من إجمالي عينة الدراسة. كما يتضح وجود علاقة طردية دالة إحصائيًّا بين أيديولوجية الموقع والتعليق على الصورة؛ لأن قيمة كا^2=12.816، عند درجة الحرية= 2، والعلاقة دالة عند مستوى معنوية= 0.002، وتعد العلاقة طردية ضعيفة لأن قيمة معامل التوافق=0.123. ولاحظت الدراسة أن غالبية تعليقات الصور بموقع (BBC News) استخدمت تعليقات قصيرة توضح باختصار طبيعة الحدث أو سياقه، وكان التعليق الواحد لا يتعدى الخمس عشرة كلمة، وغالبًا ما صاحبت تلك الصور الأشكال الخبرية، (شكل 5)

وتعليق الصورة كما نُشر " Journalists from across the US have reported being targeted by police at protests"[78]، و(شكل 6) وتعليق الصورة كما نُشر " Tens of thousands of people gathered in downtown Beirut on Sunday"[79]. فيما لجأ الموقع للتعليقات الطويلة نسبيًا مع الأشكال الصحفية المصورة كالتقارير المصورة كما يتضح من الشكل (4). بينما لجأ موقع Al-Ahram Weekly إلى التعليقات الطويلة التي يمكن أن تجيب عن الأسئلة الخمسة مثال؛ في تغطية أحداث ثورة تشرين العراقية نشرت الأهرام الصورة (شكل 7) وصاحبها التعليق التالي: "متظاهر مناهض للحكومة العراقية يجلس القرفصاء خلال اشتباك مع قوات الأمن العراقية وسط بغداد، في 9 نوفمبر 2019. بعد ساعات من صدهم باستخدام الغاز المسيل للدموع من جسر السنك إلى ساحة الخلاني، حيث اشتدت الاحتجاجات مع محاولة المتظاهرين الوصول إلى الجسور.

"An anti-government protester crouches down during a clash with Iraqi security forces in central Baghdad, Iraq, Saturday, Nov. 9, 2019. The protests intensified Saturday afternoon as demonstrators tried to reach the three bridges, hours after being pushed back under clouds of tear gas from the Sinak bridge to the nearby Khilani square. (Photo: AP)"[80].

شكل (5): صحفية استهدفتها الشرطة الأمريكية خلال تغطية مظاهرات جورج فلويد

شكل (6): تجمهر آلاف المتظاهرين بلبنان

شكل (7): متظاهر مناهض للحكومة خلال اشتباك مع قوات الأمن العراقية وسط بغداد تحت غيوم الغاز المسيل للدموع.

3- زاوية الكاميرا:

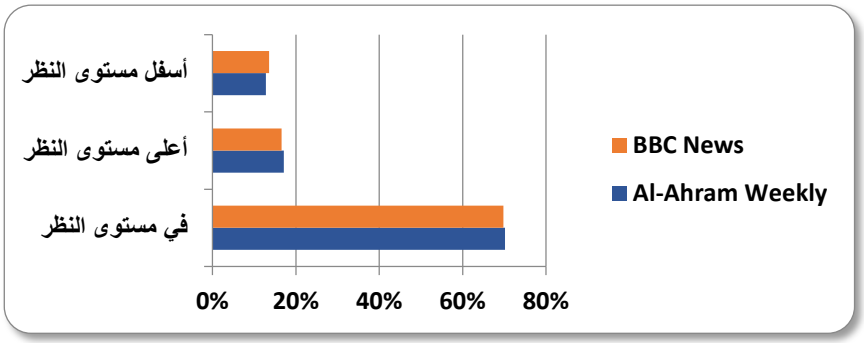

شكل (8): زاوية الكاميرا في التغطية المصورة للاحتجاجات الإقليمية والدولية بالمواقع الإخبارية عينة الدراسة

يتضح من بيانات الشكل السابق أن غالبية الصور المنشورة بموقعي الدراسة اعتمدت على "زاوية مستوى النظر" التي تعطي انطباعًا بالحيادية وتضفي إحساسًا بوجود المتلقي داخل الحدث، خلال تغطية الاحتجاجات محل الدراسة بنسبة بلغت (69.8%) من إجمالي عينة الدراسة. يليها " زاوية أعلى مستوى النظر" بنسبة بلغت (69.8%)، ثم " زاوية أسفل النظر" بنسبة بلغت (69.8%). كما يتضح عدم وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين أيديولوجية الموقع وزاوية التقاط الصورة؛ لأن قيمة كا^2=0.575، ودرجة الحرية= 3، والقيمة غير دالة عند مستوى معنوية= 0.902. ولاحظت الدراسة أن زاوية مستوى النظر تم توظيفها باحترافية شديدة لتضع المتلقي داخل الأحداث، وخاصة أحداث الاشتباكات، مثال: (شكل 9) حيث نشر موقع BBC News صورة لاشتباك المتظاهرين مع الشرطة خلال مظاهرات جورج فلويد[81]. وأن أغلب الصور التي تم التقاطها من زاوية أعلى مستوى النظر لم تعنِ بالأساس في دلالتها التقليل والتصغير والتهميش لكن كان هدف استخدامها إما إظهار مدى اتساع التظاهرات أو في سياق ضخامة الأعداد أو لإظهار المشهد بشكل بانورامي يحوي العديد من عناصر التكوين والتي تختلف في درجة أهميتها داخل الصورة ما بين عناصر التكوين الأمامية والخلفية، وللتوضيح فعلى سبيل المثال: (شكل 10) الصورة تجمع في تكوينها المتظاهرين، والأعلام اللبنانية، وقوات الأمن، وجزءًا من مبنى وزارة المالية[82]. أما بالنسبة لزاوية أسفل مستوى النظر فتم توظيفها لإعطاء انطباع بالتمكين والقوة والسيطرة سواء للمتظاهرين أو قوات الأمن، مثال (شكل 11)[83].

شكل (9): اشتباك بعض المتظاهرين مع الشرطة خارج داونينج ستريت

شكل (10): المتظاهرون المناهضون للحكومة اللبنانية يرددون هتافات بينما تقف شرطة مكافحة الشغب أمام مبنى وزارة المالية في بيروت

شكل (11): الشرطة الصينية في محاولات السيطرة على موجة الاحتجاجات في هونج كونج

4- حجم اللقطات:

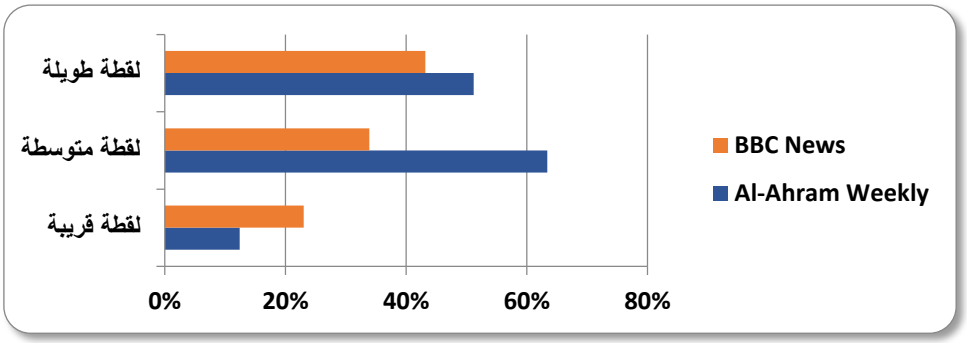

شكل (12): حجم اللقطات في التغطية المصورة للاحتجاجات الإقليمية والدولية بالمواقع الإخبارية عينة الدراسة

تشير بيانات الشكل السابق إلى أن "اللقطة الطويلة" جاءت في المرتبة الأولى ضمن التغطية المصورة للاحتجاجات بموقعي الدراسة، بنسبة بلغت (45.6%) من إجمالي عينة الدراسة، مثال (شكل 10)، يليها "اللقطة المتوسطة" بنسبة بلغت (34.6%)، ثم "اللقطة القريبة" بنسبة (19.7%). واستخدمت اللقطات الطويلة لإظهار الصورة الكاملة للحدث بعناصره الزمانية والمكانية والأطراف المشاركة والفعل والحركة داخل الحدث (شكل 10). أما اللقطات المتوسطة فاستخدمت للتعبير عن الحدث والمشاركين فيه (شكل 13)[84] . واستخدمت اللقطة القريبة للتأكيد على عناصر تكوين معينة تشملها الصورة، أو معنى محدد، أو لفت النظر لتعبيرات الوجه، مثال (شكل14)[85]. ويتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا لأن كا^2=12.947، ودرجة الحرية=2، والعلاقة دالة عند مستوى معنوية=0.002، وتعد علاقة طردية ضعيفة لأن قيمة معامل التوافق=0.123.

شكل (13): إحدى السيدات السودانيات تداوي المصابين بالمستشفى الميداني

**شكل (14): سيدة من مؤيدي حركة الديمقراطية لهونغ كونغ تضع رقعة على إحدى عينيها ورسمًا يصور الملح المتساقط على الجرح في إشارة إلى متظاهر في هونغ كونغ يُزعم أنه أصيب في إحدى عينيه من قِبل الشرطة **

5- عناصر التكوين

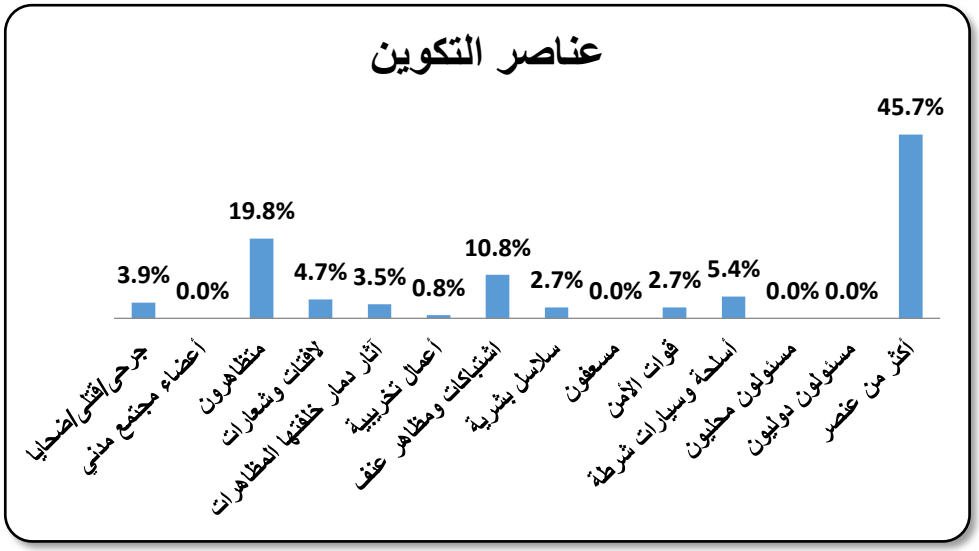

شكل (15): عناصر التكوين في التغطية المصورة للاحتجاجات الإقليمية والدولية بموقع Al-Ahram Weekly

يتضح من بيانات الشكل السابق أن فئة "أكثر من عنصر" جاءت في المرتبة الأولى من بين فئات عناصر التكوين في التغطية المصورة للاحتجاجات بالنسبة لموقع (Al-Ahram Weekly)، وبنسبة بلغت (45.7%)، يليها في المرتبة الثانية "المتظاهرون" بنسبة بلغت (19.8%)، وبالمرتبة الثالثة فئة "اشتباكات ومظاهر عنف" بنسبة بلغت (10.8%)، وبالمرتبة الرابعة فئة "مسئولين محليين" بنسبة (5.4%)، ثم "لافتات وشعارات" بنسبة (4.7%). فيما كان تمثيل الفئات الأخرى ضعيفًا. وعلى عكس تغطية موقع (BBC News) فلم تظهر الفئات الآتية: (مسعفون، أسلحة وسيارات شرطة، ومسئولون دوليون، وأعضاء مجتمع مدني) كفئات مستقلة. ويتضح أن فئة "أكثر من عنصر" في تكوين الصورة شملت في أغلبها فئتين أو ثلاثًا من عناصر التكوين، مثل (المتظاهرين وقوات الأمن)، (المتظاهرين وأسلحة وسيارات الشرطة)، (المتظاهرين والمسعفين) وغيرها من العناصر التي يفرض الفعل الاحتجاجي وجودها في سياق الأحداث، حيث كانت الصور ثرية بعناصر التكوين التي تعبر عن ضخامة وعنف الأحداث (شكل 17)[86].

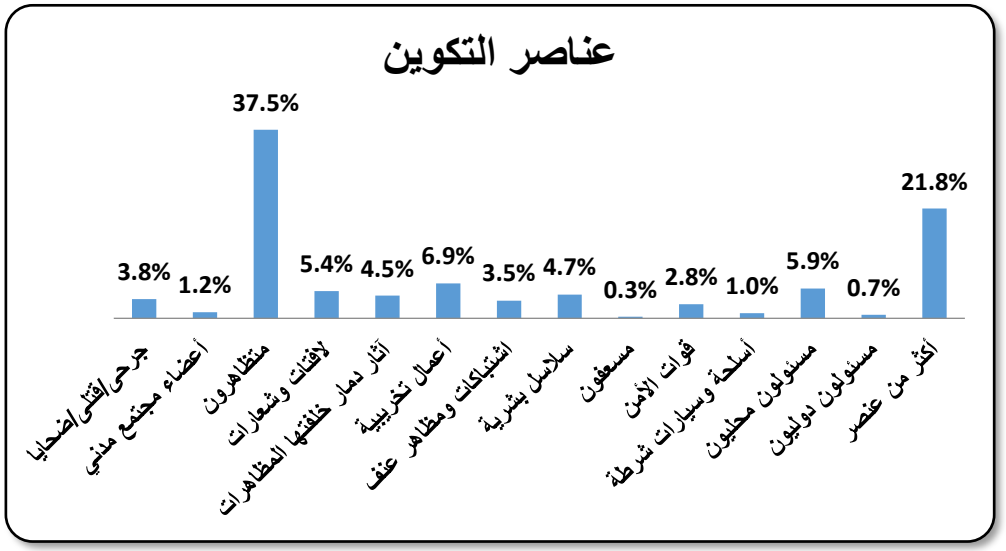

شكل (16): عناصر التكوين في التغطية المصورة للاحتجاجات الإقليمية والدولية بموقع BBC News

يتضح من بيانات الشكل السابق أن فئة "المتظاهرين" جاءت في المرتبة الأولى من بين فئات عناصر التكوين في التغطية المصورة للاحتجاجات بالنسبة لموقع (BBC News)، وبنسبة بلغت (37.5%)، يليها في المرتبة الثانية "أكثر من عنصر" بنسبة بلغت (21.8%)، وبالمرتبة الثالثة فئة "أعمال تخريبية" بنسبة بلغت (6.9%)، وبالمرتبة الرابعة فئة "مسئولين محليين" بنسبة (5.9%)، ثم "لافتات وشعارات" بنسبة (5.4%). لذا يوجد اختلاف بين ترتيب عناصر تكوين الصورة بين موقعي الدراسة، حيث ركزت التغطية المصورة في موقع BBC News على "المتظاهرين" يليها "المزج بين أكثر من عنصر"، بينما ركزت التغطية المصورة لموقع Al-Ahram Weekly على "المزج بين أكثر من عنصر" داخل تكوين الصورة، يليها "المتظاهرون"، وهو ما يؤكد النتيجة المتعلقة بأن غالبية اللقطات في التغطية المصورة كانت "لقطات طويلة". وأوضحت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيًا بين أيديولوجية المواقع عينة الدراسة وعناصر التكوين بالتغطية المصورة للاحتجاجات محل الدراسة؛ لأن كا^2 = 95.023، ودرجة الحرية= 14، والعلاقة دالة عند مستوى معنوية= 0.000، وتعد علاقة طردية ضعيفة لأن معامل التوافق=0.319.

شكل (17): صورة لقوات الأمن العراقية تواجه المتظاهرين على جسر الشهداء بالعاصمة بغداد

6- كيفية ظهور عناصر التكوين

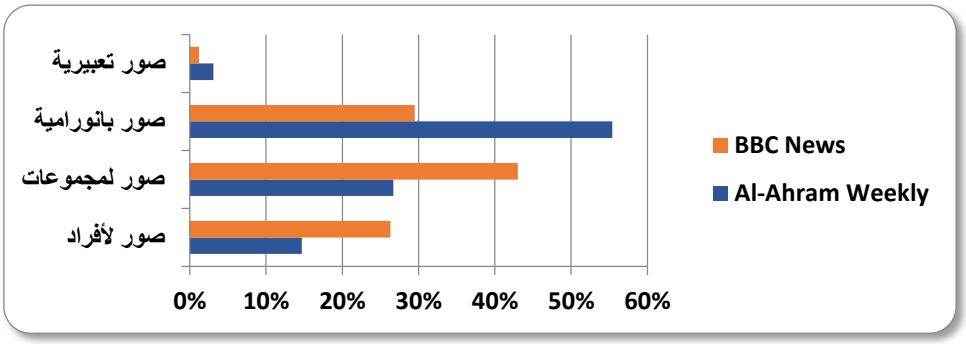

شكل (18): كيفية ظهور عناصر التكوين في التغطية المصورة للاحتجاجات الإقليمية والدولية بالمواقع الإخبارية عينة الدراسة

يتضح من بيانات الشكل السابق حول كيفية ظهور عناصر تكوين الصورة، بالنسبة لموقع (Al-Ahram Weekly) أن "الصور البانورامية" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (55.4%)، يليها "صور لمجموعات" بنسبة (26.7%)، وفي المرتبة الثالثة "صور لأفراد" بنسبة (14.7%)، وأخيرًا "صور تعبيرية" بنسبة (3.1%). وبالنسبة لموقع (BBC News) فإن "صور المجموعات" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (43%)، يليها في المرتبة الثانية "الصور البانورامية" بنسبة (29.5%)، وفي المرتبة الثالثة "صور لأفراد" بنسبة (26.3%)، وأخيرًا صور تعبيرية بنسبة (1.2%). كما يتضح وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين كيفية ظهور عناصر التكوين وأيديولوجية المواقع؛ لأن كا^2 = 58.509، ودرجة الحرية =4، والعلاقة دالة عند مستوى معنوية= 0.000، وتعد علاقة طردية ضعيفة؛ لأن قيمة معامل التوافق= 0.256. وقد وُظفت الصور البانورامية مع اللقطات

الطويلة وزاوية أعلى مستوى النظر لتعبر في أغلبها عن ضخامة أعداد المتظاهرين ولتضم في تكوينها أكبر عدد من عناصر التكوين من أشخاص وزمان ومكان وأحداث، وتعكس الواقع الفعلي للحدث، مثال (شكل 19)[87]، بينما وظفت صور الأفراد والمجموعات لتصوير جانب من الحدث للتركيز على مشاعرهم أو أفعالهم (شكل 13)، فيما جاءت الصور التعبيرية لتحمل معاني ودلالات ضمنية (شكل 20).

شكل (19): تجمع المتظاهرين في ساحة التحرير ببغداد

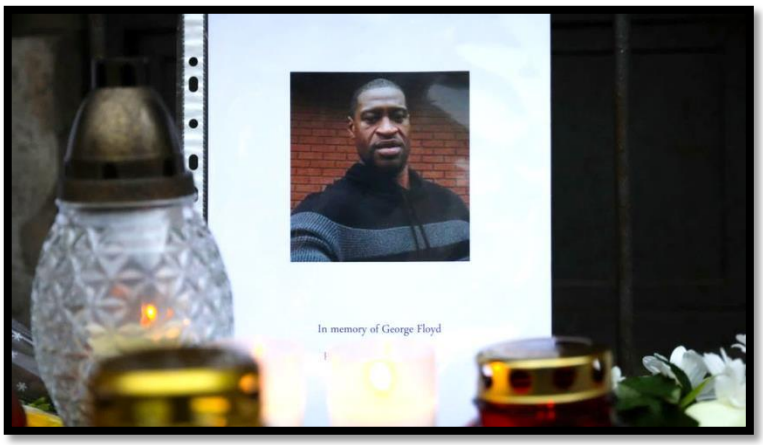

**شكل (20): نصب تذكاري مؤقت تحية لجورج فلويد **

7- شخصية حامل السلاح

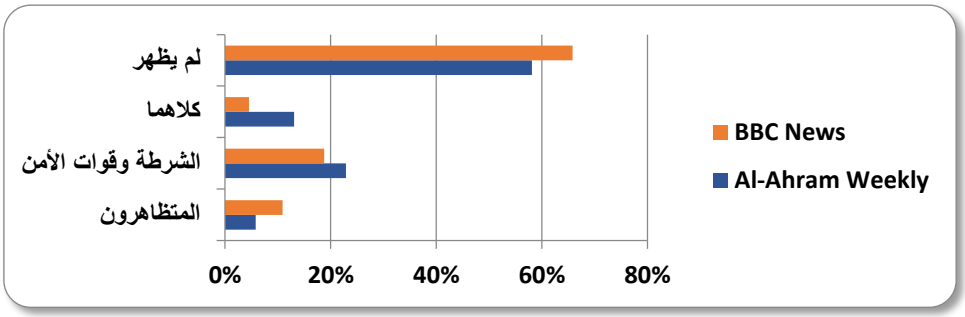

شكل (21): يوضح كيفية ظهور شخصية حامل السلاح في التغطية المصورة للاحتجاجات الإقليمية والدولية بالمواقع الإخبارية عينة الدراسة

يتضح من بيانات الجدول السابق أن ما نسبته (58.1%) من الصور بموقع (Al-Ahram Weekly) لم يظهر فيه سلاح، بينما (22.9%) من الصور كان حامل السلاح من أفراد الشرطة وقوات الأمن، وما نسبته (13.1%) من الصور كان يظهر فيها كلا الطرفين المتظاهرين وقوات الأمن وهم يحملون أسلحة، فيما مثل ما نسبته (5.8%) من الصور المتظاهرين وهم يحملون أسلحة في سياق أعمال العنف والتخريب. ويتضح من بيانات الشكل السابق أن ما نسبته (65.8%) من الصور بموقع (BBC News) لم يظهر فيه سلاح، بينما (18.8%) من الصور كان حامل السلاح من أفراد الشرطة وقوات الأمن، وما نسبته (10.9%) من صور المتظاهرين وهم يحملون أسلحة في سياق أعمال العنف والتخريب، فيما مثل ما نسبته (4.5%) من الصور ما كان يظهر فيها كلا الطرفين المتظاهرين وقوات الأمن وهم يحملون أسلحة. وتشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أيديولوجية المواقع وشخصية حامل السلاح بالصور؛ لأن كا^2= 27.709، عند درجة الحرية =4، والعلاقة دالة عند مستوى معنوية= 0.000، وتعد علاقة طردية ضعيفة؛ لأن قيمة معامل التوافق=0.179.

الأطر المصورة

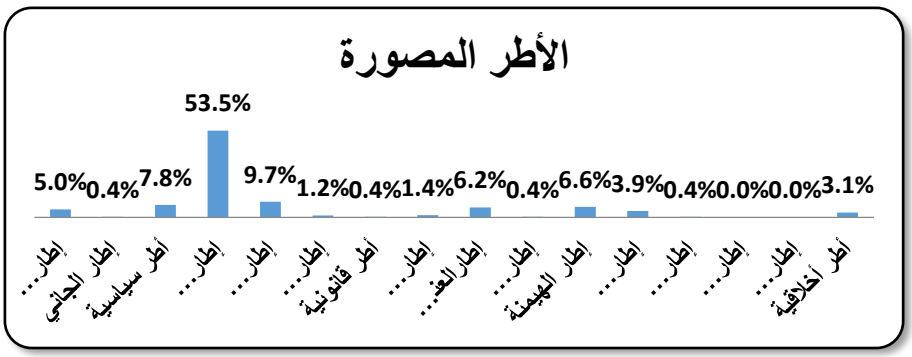

شكل (22): الأطر المصورة للاحتجاجات الإقليمية والدولية بموقع Al-Ahram Weekly

تشير بيانات الشكل السابق إلى أن "إطار التظاهر" جاء في المرتبة الأولى بالنسبة للأطر المصورة بموقع (Al-Ahram Weekly) بنسبة بلغت (53.5%)، على سبيل المثال خبر بعنوان "Sudan protest leaders to unveil civilian ruling body "[88]، يليه في المرتبة الثانية "إطار الصراع" بنسبة (9.7%)، وظهر هذا الإطار في خبر بعنوان " Macron battles to end controversy over use of army against 'yellow vests'"[89]. وفي المرتبة الثالثة "الأطر السياسية" بنسبة (7.8%) على سبيل المثال خبر بعنوان " Hariri ready to be Lebanese PM again but with conditions, sources tell Reuters" (شكل 23)[90]. وجاء في المرتبة الرابعة "إطار الهيمنة" بنسبة بلغت (6.6%)، يظهر في خبر بعنوان " US heads into a new week shaken by violence and pandemic"[91]، يليه "إطار العنف والإرهاب" بنسبة (6.2%) في خبر بعنوان " Lawmakers on each side blame the other in Hong Kong protests"[92]، يظهر اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين والشرطة الصينية، وكلا طرفي الصراع يستخدمون أسلحة. وظهر إطار "الضحية" بنسبة (5%)، مثال ذلك في خبر بعنوان"Clashes erupt as Sudanese march on presidential palace"، نشرت صورة يوم الجمعة 21 ديسمبر 2018 والتي قدمها ناشط سوداني، بحيث صلى الناس أمام جثتي محمد إسماعيل البالغ من العمر 14 عامًا وشوقي صادق البالغ من العمر 10 أعوام، اللذين قُتلا خلال مظاهرة مناهضة للحكومة خلال احتجاجهما جنوب الخرطوم[93]. ومثل "إطار الحريات المدنية" ما نسبته (3.9%)، مثال ذلك خبر بعنوان " Lebanese women protesters challenging sexist stereotypes"[94]، تظهر الصورة نساء لبنانيات في احتجاج ببيروت نظمته حملة للسماح للبنانيات المتزوجات من أجانب بإعطاء جنسيتهن لأطفالهن، وجاء ذلك في إطار مجموعة الاحتجاجات ضد الحكومة اللبنانية. ومثلت "الأطر الأخلاقية" نسبة (3.1%)، مثال خبر بعنوان" Pro-China groups tear down some of Hong Kong's 'Lennon Walls'"[95]، يظهر في الصورة شرطة مكافحة الشغب تظهر أمام أنصار للصين وهم يزيلون "جدران لينون" من ملصقات ومذكرات مناهضة للحكومة، كان متظاهرو أنصار بكين قد وضعوها خارج محطة قطار يوين لونغ في هونغ كونغ. فيما ندر ظهور الأطر الأخرى، وعلى عكس موقع (BBC News) لم يظهر "إطار المساندة والتعاون" و"إطار نتائج الأحداث"، فيما ظهر "إطار المؤامرة" بنسبة (0.4%).

شكل (23): نموذج للأطر السياسية يظهر سعد الحريري ملوحًا أثناء مغادرته بعد أن ألقى خطابه في بيروت

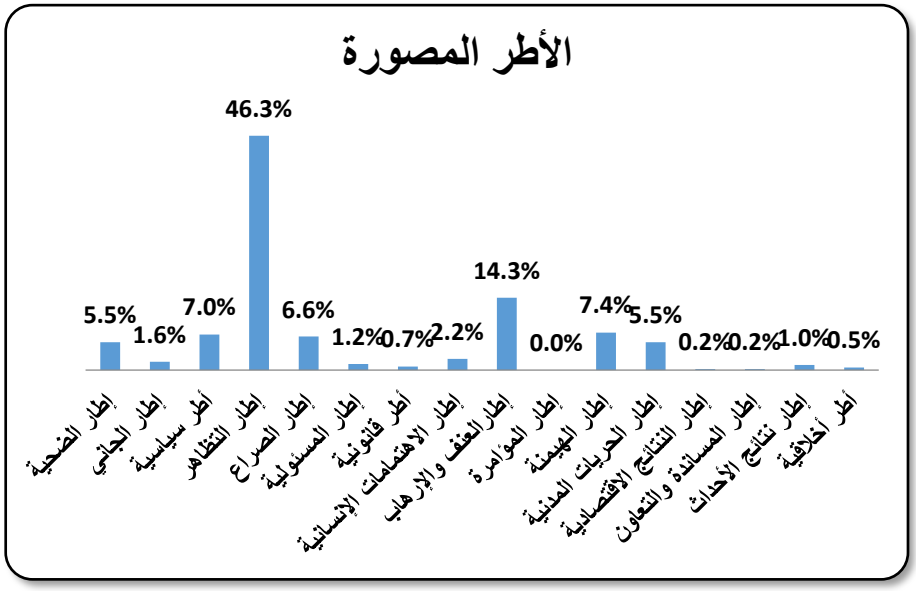

شكل (24): الأطر المصورة للاحتجاجات الإقليمية والدولية بموقع BBC News

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن "إطار التظاهر" جاء في المرتبة الأولى للأطر المصورة بموقع (BBC News) بنسبة بلغت (46.3%)، على سبيل المثال خبر بعنوان " French Gilets Jaunes: Ministry broken into amid fresh protests"، لمظاهرات (لاروشيل) بفرنسا. وفي المرتبة الثانية "إطار العنف والإرهاب" بنسبة (14.3%)، نجد ذلك في خبر بعنوان " Yellow vest protests: Paris police

sacked, rally bans planned"، يليه في المرتبة الثالثة "إطار الهيمنة" بنسبة (7.4%)، مثال: نُشرت صورة في تقرير بعنوان " Hong Kong: City of two masks faces" a new crisis[96] يوضح نجاح الشرطة الصينية في القبض على 9 آلاف متظاهر، وفي خبر بعنوان " Macron pension reform: France paralysed by biggest strike in years"[97] (شكل 25). وجاء في المرتبة الرابعة "الأطر السياسية" بنسبة (7%)، مثال: صورة لرئيس الوزراء العراقي السابق عادل عبد المهدي والخبر بعنوان " Iraq protests: 'No magic solution' to problems, PM says"[98]، يليه "إطار الصراع" بنسبة (6.6%)، على سبيل المثال (شكل 26) الصورة نُشرت في خبر بعنوان " Hong Kong protests: Rival demonstrations spread across globe"[99].

شكل (25): نموذج لإطار الهيمنة من احتجاجات السترات الصفراء بفرنسا

شكل (26): نموذج لإطار الصراع يوضح جدالًا حادًا بين مؤيدي احتجاجات هونج كونج ومؤيدي حكومة بكين

وتساوى ظهور "إطار الضحية" و"إطار الحريات المدنية" حيث مثل كل منهما على حدة نسبة (5.5%)، على سبيل المثال ظهر إطار الضحية في خبر بعنوان " Iraq protests: UN calls for end to 'senseless loss of life'"[100]، وتظهر جنازات لضحايا من المتظاهرين. وظهر إطار "الحريات المدنية" على سبيل المثال في خبر بعنوان " Hong Kong: Pompeo condemns China's law as 'death knell' for freedoms"[101]، يظهر نشطاء أنصار الديمقراطية يرفعون لافتات تقول "إن قانون الأمن الصيني الجديد من شأنه أن يقوض الحريات في هونغ كونغ". وجاء "إطار الاهتمامات الإنسانية" بنسبة (2.2%)، على سبيل المثال خبر بعنوان " Iraq troops used excessive force against protesters, official inquiry finds"[102]، تُظهر الصورة بكاء ثلاث سيدات عراقيات في جنازة أحد ضحايا المظاهرات. ثم "إطار الجاني" بنسبة (1.6%)، مثال ذلك في خبر بعنوان " French 'yellow vest' protester loses fingers in violent unrest"[103]، توضح الصورة رجال شرطة يلقون قنابل الغاز المسيل للدموع في باريس خلال المظاهرة الثالثة عشرة للسترات الصفراء. فيما ندر ظهور الأطر الأخرى، مثل "إطار المسئولية" بنسبة (1.2%)، على سبيل المثال خبر بعنوان " Sudan crisis: Protest leaders demand end of 'deep state'"[104]، حيث تظهر قوات الجيش السوداني تؤمن الأحداث وتتجنب تمامًا الاشتباك مع المتظاهرين في إطار محاولة المجلس العسكري السوداني كسب ثقة واسترضاء قادة المعارضة. ثم إطار نتائج الأحداث بنسبة (1%)، وظهرت في خبر بعنوان " Man dies after Lebanon economic protest turns violent"[105]، تقدم الصورة اشتعال النيران في بنوك طرابلس كنتائج أحداث العنف والتخريب في المظاهرات اللبنانية، وكانت البنوك هدفًا متكررًا للهجمات منذ بدء الأزمة الاقتصادية في لبنان. وعلى عكس موقع (BBC News) لم يظهر "إطار المؤامرة"، فيما ظهر "إطار المساندة والتعاون" بنسبة (0.2%)، مثال ذلك خبر بعنوان " George Floyd death: Violence breaks out amid US protests"[106]، حيث أظهرت الصورة ترتيب سكان مينيسوتا تبرعات بالطعام والشراب للمتظاهرين السلميين في كنيسة (Holy Trinity Lutheran). وبشكل عام كان "إطار التظاهر" في مقدمة الأطر المصورة لإجمالي عينة الدراسة بنسبة (48.5%)، يليه "إطار العنف والإرهاب" بنسبة (11.8%)، يليه إطار الصراع" بنسبة (7.5%)، وتساوى "إطار الهيمنة" و"الأطر السياسية" بنسبة بلغت (7.2%)، ومثل إطار "الضحية" وإطار "الحريات المدنية" نسبة (5.4%) و(5%) على التوالي، فيما كانت باقي الأطر الأقل في نسبة تمثيلها لإجمالي عينة الدراسة. ويتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أيديولوجية المواقع والأطر المصورة؛ لأن كا^2 = 32.665، ودرجة حرية= 15، والعلاقة دالة عند مستوى معنوية= 0.005، وتعد علاقة طردية ضعيفة لأن معامل التوافق=0.194.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة **(Kyriakidou and Javier, 2017)** التي أوضحت أن صحف الدراسة قدمت الاحتجاجات في إطار التعبير عن الاستياء من الوضع الراهن بدلًا من تقديم حلول سياسية صالحة للتنفيذ، وكان اتجاه الصحف بشكل عام إيجابيًّا ومتحيزًا لجانب المتظاهرين. وتتفق جزئيًّا مع دراسة **(Susánszky, Kopper and Zsigó, 2022)** التي أوضحت استخدام أطر الصراع، والعنف، والإهانة، في تقديم

صورة المتظاهرين. وكذلك تتفق نتائج الدراسة جزئيًّا مع ما توصلت إليه دراسة **(وفاء ثروت، 2016)** أن "إطار الثورة" في المرتبة الأولى، يليه "الإطار الأخلاقي والإنساني"، ثم "إطار الاحتجاجات السلمية". وأيضًا دراسة **(Brown and Mourão, 2021)** التي أبرزت إطار "النقاش الشرعي" وإطار "الشغب" وإطار "المواجهة". كما تتفق جزئيًّا مع دراسة **(حمزة خليل، 2017)** التي أوضحت أن من أبرز الأطر المسيطرة في التغطية "أطر التغيير السياسي والاجتماعي"، و"الأطر المتعاطفة" و"أطر الوضع القائم". وتختلف مع دراسة **(علاوي وسلمان، 2022)** حيث جاء في المقدمة "الإطار القانوني"، ثم "إطار الصراع"، ثم "الإطار المدني". كما تختلف مع دراسة **(آمال كمال، 2008)** التي أوضحت بروز إطار المسئولية الحكومية في مقدمة أطر المعالجة الصحفية للحركات الاحتجاجية.

8- الشخصيات الفاعلة

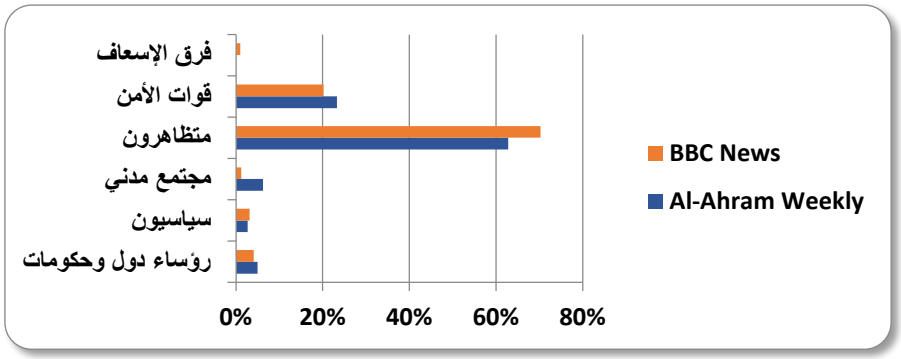

شكل (27): الشخصيات الفاعلة في التغطية المصورة للاحتجاجات الإقليمية والدولية بموقعي الدراسة

تشير بيانات الشكل السابق إلى أن "المتظاهرين" كانوا أكثر الشخصيات الفاعلة ظهورًا في التغطية المصورة للاحتجاجات بموقع (AL-Ahram Weekly)، بنسبة بلغت (62.8%)، يليها "قوات الأمن" بنسبة (23.3%)، يليها "المجتمع المدني" بنسبة (6.2%)، ثم "رؤساء دول" بنسبة (5%)، وأخيرًا "سياسيون" بنسبة (2.7%)، وعلى عكس ما أظهره تحليل موقع (BBC NEWS)، لم يظهر "فرق الإسعاف" كشخصيات فاعلة في التغطية المصورة. كما تشير بيانات الشكل السابق إلى أن "المتظاهرين" كانوا أكثر الشخصيات الفاعلة ظهورًا في التغطية المصورة للاحتجاجات بموقع (BBC News)، بنسبة بلغت (70.3%)، يليها "قوات الأمن" بنسبة (20.2%)، يليها "رؤساء دول وحكومات" بنسبة (4.1%)، ثم "سياسيون" بنسبة (3.1%)، ثم "مجتمع مدني" بنسبة (1.2%)، وأخيرًا "فرق الإسعاف" بنسبة (1%). وبشكل عام فإن "المتظاهرين" في المرتبة الأولى بنسبة (68.4%) لإجمالي الصور عينة الدراسة، يليها "قوات الأمن" بنسبة (20%)، ثم "رؤساء الدول والحكومات" بنسبة (4.4%)، ثم "السياسيون" (3%)، ثم "المجتمع المدني" بنسبة (2.7%)، وأخيرًا "فرق الإسعاف" بنسبة (0.7%). وتظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أيديولوجية المواقع الإخبارية والشخصيات الفاعلة في تغطية الصورة للاحتجاجات؛ لأن قيمة كا^2 = 27.794، ودرجة الحرية = 6، والعلاقة دالة عند مستوى

معنوية= 0.000، وتعد علاقة طردية ضعيفة لأن قيمة معامل التوافق= 0.179. فيما يتعلق بالشخصيات الفاعلة في التغطية المصورة للاحتجاجات يختلف ما توصلت إليه الدراسة الحالية عن ما خلصت إليه دراسة **(Corrigall-Brown and Wilkes, 2012)**: أن صور العمل الجماعي للفاعلين تشكل الفهم العام لحملات وقضايا الحركات الاجتماعية، وأوضحت استخدام الصور لتقييم الطريقة التي تؤطر بها صور الاحتجاجات والجهات الفاعلة؛ لأنها تؤطر هذه الأحداث بشكل مختلف وبطريقة أكثر دقة من النصوص. على سبيل المثال: من المرجح أن يظهر الأطراف المتصارعة في الاحتجاجات، لكن غير المرجح أن تُذكر أسماؤهم على وجه التحديد. بالإضافة إلى ذلك: من المرجح أن يظهر المسؤولون في مناصب مهيمنة، ولكن من المرجح أيضًا أن تظهر مجموعات معينة من المسؤولين (لا سيما ممثلو الحكومة) على أنهم عاطفيون وغاضبون، توضح هذه النتائج الرسائل المتضاربة أحيانًا في التغطية المصورة. كما تؤكد دراسة **(بناني حميدة، 2019)** تلك الرسائل المتضاربة في تغطية الاحتجاجات، حيث تبنت عينة الدراسة مزيجًا من الإستراتيجيات في تقديم إطار الصراع، وتبنت إستراتيجيات دفاعية تضامنية وتأييدية تجاه الحركات الاحتجاجية لتعبئة الإرادة العامة للتغيير والإصلاح. وقد عكست الأطر الإخبارية لأنشطة الحركات الاحتجاجية في صحيفة الشروق اليومية قدرًا كبيرًا من التحيز للجانب الرسمي، كما تختلف مع دراسة **(Susánszky, Kopper and Zsigó, 2022)** التي أوضحت ضعف الاهتمام بتقديم الاحتجاجات والمتظاهرين. كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة **(Brown and Mourão, 2021)** التي أكدت أن المواقف الموجودة مسبقًا حول الجهات الفاعلة في قصة إخبارية هي متغيرات أساسية يجب مراعاتها في أبحاث تأثيرات تغطية الاحتجاج. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة **(بناني حميدة، 2019)** التي أكدت أن الأطر الإخبارية لأنشطة الحركات الاحتجاجية عكست قدرًا كبيرًا من التحيز للجانب الرسمي في مؤشرات عدة، منها: أطراف الصراع، واتجاه التغطية، ومن خلال الكلمات البارزة في العناوين الرئيسة والفرعية، وآليات عرض مصادر المعلومات والقوى الفاعلة.

9- اتجاه التغطية المصورة

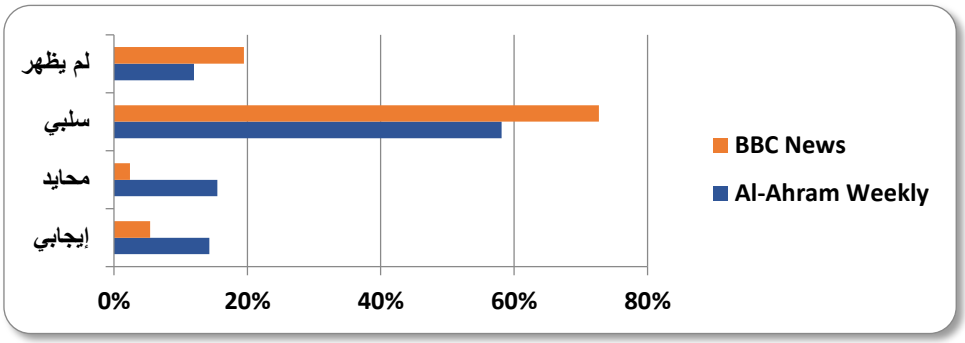

شكل (28): اتجاه التغطية المصورة للاحتجاجات الإقليمية والدولية نحو المتظاهرين بالمواقع الإخبارية عينة الدراسة

تشير بيانات الشكل السابق إلى أن "الاتجاه السلبي" في تغطية صور المتظاهرين كان السائد في تأطير الاحتجاجات بموقعي الدراسة، بنسبة بلغت (68.2%)، وذلك من خلال

السمات السلبية التي برزت خلال التظاهرات، منها على سبيل المثال العنف والتعدي على الممتلكات العامة والخاصة، يليه "عدم ظهور اتجاه التغطية" بنسبة (17.2%)، وقد يرجع ذلك إلى عدم مواجهة المتظاهرين للكاميرا أو ارتداء الأقنعة، وكان يصعب تحديد اتجاه التغطية (Tone). يليها "الاتجاه الإيجابي" في التغطية بنسبة (8.1%)، من خلال تصوير المتظاهرين في مواقف تعكس سلوكيات إيجابية، وأخيرًا "الاتجاه المحايد" بنسبة (6.5%). ويتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أيديولوجية المواقع واتجاه التغطية نحو المتظاهرين؛ لأن كا^2=76.506، ودرجة الحرية=3، والعلاقة دالة عند مستوى معنوية=0.000، وتعد علاقة طردية ضعيفة لأن قيمة معامل التوافق=0.289.

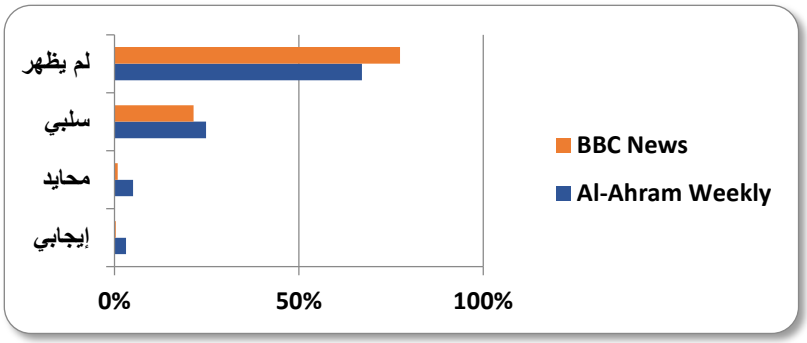

شكل (29): اتجاه التغطية المصورة للاحتجاجات الإقليمية والدولية نحو قوات الأمن بالمواقع الإخبارية عينة الدراسة

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن "عدم ظهور اتجاه التغطية" بصور قوات الأمن كانت السائدة في تأطير الاحتجاجات بموقعي الدراسة، بنسبة بلغت (74.2%)، وقد يرجع ذلك إلى ارتداء قوات الأمن للأقنعة، وكان يصعب تحديد اتجاه التغطية (Tone). يليه "الاتجاه السلبي" بنسبة (17.2%)، وذلك من خلال تقديم قوات الأمن وهي تمارس العنف ضد المتظاهرين وتعتقل عددًا منهم، يليه "الاتجاه المحايد" بنسبة (8.1%)، وأخيرًا "الاتجاه الإيجابي" بنسبة (6.5%)، من خلال تصوير مواقف إيجابية لقوات الأمن في حماية المتظاهرين ومساندتهم في حق التعبير عن المطالب. ويتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أيديولوجية المواقع واتجاه التغطية نحو قوات الأمن؛ لأن كا^2=29.283، ودرجة الحرية=3، والعلاقة دالة عند مستوى معنوية=0.000، وتعد علاقة طردية ضعيفة؛ لأن قيمة معامل التوافق=0.184.

10- مشاعر المتظاهرين

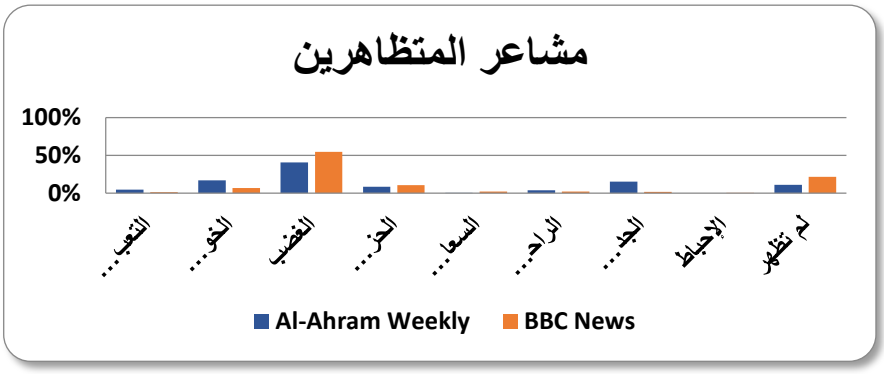

شكل (30): مشاعر المتظاهرين في التغطية المصورة للاحتجاجات الإقليمية والدولية بموقعي الدراسة

تشير بيانات الشكل السابق إلى أن "الغضب" جاء في مقدمة مشاعر المتظاهرين التي تُظهرها الصورة بموقع (Al-Ahram Weekly)، وذلك بنسبة (40.7%)، يليه "الخوف والقلق" بنسبة بلغت (16.7%)، يليه "الجدية والإصرار" بنسبة (15%)، يليه فئة "لم تظهر مشاعر المتظاهرين" بنسبة (10.9%)؛ وذلك لأنهم كانوا يرتدون أقنعة أو كان التقاط الصورة من الخلف. أما فئة "الحزن والألم" فجاءت بنسبة (4.3%)، مثال على مشاعر الحزن والألم في خبر بعنوان: "4 protesters killed more than 100wounded: Iraqi security" (شكل 31)[107]، يليها "الراحة والاسترخاء" بنسبة (3.5%)، وأخيرًا مشاعر "السعادة والفرح" بنسبة (0.4%)، فيما لم تظهر مشاعر "الإحباط" في تغطية موقع (Al-Ahram Weekly)، كما تشير بيانات الشكل السابق إلى أن "الغضب" جاء في مقدمة مشاعر المتظاهرين التي تُظهرها الصورة بموقع (BBC News)، وذلك بنسبة (54.6%)، يليه فئة "لم تظهر مشاعر المتظاهرين" بنسبة (21.4%)، يليها مشاعر "الحزن والألم" بنسبة بلغت (10.5%)، يليها "الخوف والقلق" بنسبة (6.6%)، ثم مشاعر "الراحة والاسترخاء" و"السعادة والفرح" بنسبة بلغت (1.6%) لكل منهما على حدة، فيما مثلت "الجدية والإصرار" نسبة (1.6%)، ومثلت "مشاعر الإرهاق والتعب" نسبة (1.2%)، أما "مشاعر الإحباط" فجاءت بنسبة (0.3%)، مثال ذلك خبر بعنوان " Lebanon protests: How WhatsApp tax anger revealed a much deeper crisis" (شكل 32)[108]. وبشكل عام كانت مشاعر "الغضب" هي السائدة بنسبة (50.3%) من إجمالي عينة الدراسة، يليها مشاعر "الحزن والألم" بنسبة (9.9%)، ثم مشاعر "الخوف والقلق" بنسبة (9.7%). ويتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أيديولوجية المواقع الإخبارية ومشاعر المتظاهرين؛ لأن قيمة كا^2 = 107.960، ودرجة الحرية= 8، والعلاقة دالة عند مستوى معنوية= 0.000. وتعد علاقة طردية ضعيفة لأن قيمة معامل التوافق= 0.338.

شكل (31): رد فعل متظاهر عراقي بعد مقتل أصدقائه خلال الاحتجاجات ضد الحكومة العراقية ببغداد

شكل (32): مشاعر الإحباط تظهر على المتظاهرات اللبنانيات

11- مشاعر قوات الأمن

شكل (33): مشاعر قوات الأمن في التغطية المصورة للاحتجاجات الإقليمية والدولية بموقعي الدراسة

تشير بيانات الشكل السابق إلى أن فئة "لم تظهر مشاعر قوات الأمن" جاءت في المقدمة بموقع (Al-Ahram Weekly) بنسبة (68.6%)؛ نظرًا لأن أغلب الصور ظهرت فيها قوات الأمن يرتدون الخوزات أو الأقنعة لحماية أنفسهم من الإصابات أو من تأثير قنابل الغاز المسيل للدموع كما يظهر في الصورة (شكل 25). يليها مشاعر "الغضب" بنسبة (20.5%)، مثال ذلك خبر بعنوان " Overnight clashes in Lebanon injure dozens as tensions rise" (شكل34)[109]. يليها "الجدية والحزم" بنسبة (9.3%)، ثم "الراحة والاسترخاء" بنسبة (1.2%)، فيما لم تظهر مشاعر "الخوف والقلق". كما تشير بيانات الشكل السابق إلى أن فئة "لم تظهر مشاعر قوات الأمن" جاءت في المقدمة بموقع (BBC News) بنسبة (77.5%)، يليها مشاعر "الغضب" بنسبة (19.2%)، يليها "اللامبالاة" بنسبة (1.7%)، وتساوى كل من "الخوف والقلق" و"الجدية والحزم" وذلك بنسبة (0.7%)، مثال للجدية والحزم ما تظهر الصورة (شكل 35) لخبر بعنوان" US protests: An eighth night of demonstrations in photos"[110]، وأخيرًا "الراحة والاسترخاء" مثلت ما نسبته (0.2%). وبشكل عام كانت مشاعر "الغضب" هي السائدة بنسبة (19.4%) من إجمالي عينة الدراسة، يليها "الجدية والحزم" بنسبة (3.3%). ويتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أيديولوجية المواقع الإخبارية ومشاعر قوات الأمن؛ لأن كا^2 =53.873، ودرجة الحرية= 6، والعلاقة دالة عند مستوى معنوية= 0.000، والعلاقة طردية ضعيفة؛ لأن قيمة معامل التوافق=0.246.

شكل (34): الشرطة اللبنانية تحاول فتح طريقٍ أغلقه المتظاهرون ببيروت

شكل (35): جنود أمريكيون يراقبون الأحداث في واشنطن عند نصب لنكولن التذكاري الشهير - كان لنكولن الرئيس خلال الحرب الأهلية الأمريكية التي أدت جزئيًّا إلى إلغاء العبودية

12- سمات المجتمع الإيجابية التي تعكسها التغطية

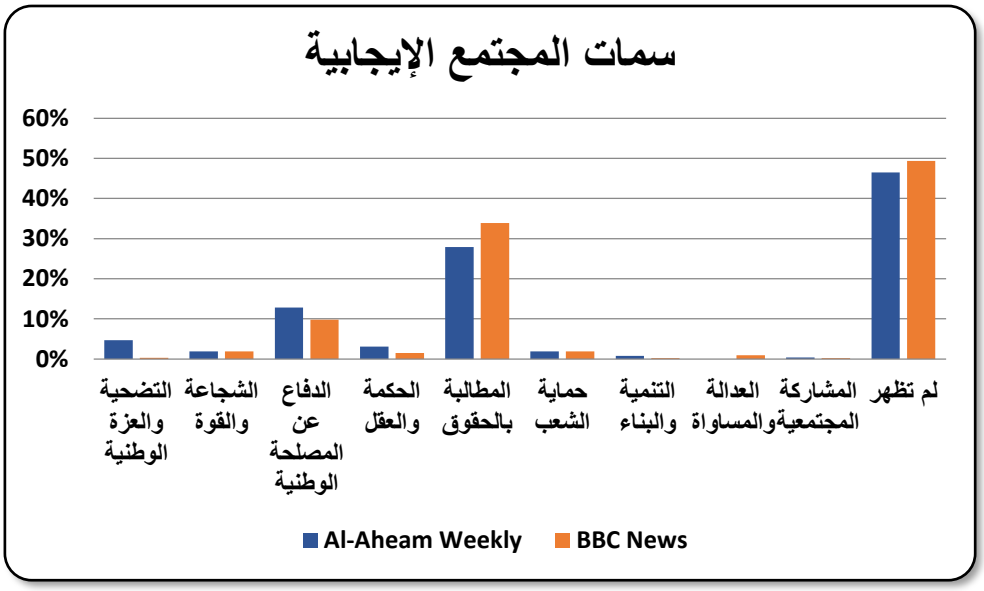

شكل (36): سمات المجتمع الإيجابية في التغطية المصورة للاحتجاجات الإقليمية والدولية بموقعي الدراسة

تشير بيانات الشكل السابق إلى أن اتفاق موقعي الدراسة على أن سمة "المطالبة بالحقوق" جاءت في المرتبة الأولي بنسبة (32%) من إجمالي حجم عينة الدراسة، يليها سمة "الدفاع عن المصلحة الوطنية" بنسبة (10.8%)، حيث تمثلت سمة المطالبة بالحقوق في مطالبة حركة حياة السود مهمة بنبذ العنصرية، وتحقيق العدالة للأمريكيين من أصول

أفريقية، وتمثلت سمة الدفاع عن المصلحة الوطنية في مظاهرات هونج كونج المناهضة لمشروع قانون تسليم المجرمين 2019، ثم سمة "الحكمة والعقل" بنسبة (2%)، وتساوت سمة "حماية الشعب" وسمة "الشجاعة والقوة"، ومثلت كل سمة نسبة (1.9%)، ثم التضحية بنسبة (1.7%)، فيما ندر ظهور السمات الإيجابية الأخرى. وبالنسبة لموقع (Al-Ahram Weekly) جاء في السمات الإيجابية سمة "المطالبة بالحقوق" بنسبة (27.9%)، يليها سمة "الدفاع عن المصلحة الوطنية" بنسبة (12.8%)، يليها "التضحية والعزة الوطنية" بنسبة (4.7%)، ثم سمة "الحكمة والعقل" بنسبة (3.1%)، وتساوت سمة "الشجاعة والقوة" وسمة "حماية الشعب" بنسبة (5%)، ومثلت سمة "التنمية والبناء" وسمة "المشاركة المجتمعية" (0.8%)، و(0.4%) على التوالي، فيما لم تظهر سمة "العدالة والمساواة". كما تشير بيانات الشكل السابق إلى أن في مقدمة السمات الإيجابية بموقع (BBC News) سمة "المطالبة بالحقوق" بنسبة (33.9%)، يليها سمة "الدفاع عن المصلحة الوطنية" بنسبة (9.8%)، وتساوت سمات "الشجاعة والقوة" وسمة "حماية الشعب" بنسبة (1.9%)، ومثلت سمة "الحكمة والعقل" نسبة (1.5%)، يليها سمة "العدالة والمساواة" بنسبة (0.9%)، ومثلت سمة "التضحية والعزة الوطنية" وسمة "المشاركة المجتمعية" وسمة "التنمية والبناء" حوالي (0.7%) من إجمالي عينة الموقع. ويتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أيديولوجية المواقع الإخبارية وسمات المجتمع الإيجابية التي تعكسها التغطية المصورة للاحتجاجات؛ لأن كا^2 = 32.327، ودرجة الحرية = 10، والعلاقة دالة عند مستوى معنوية=0.000، وتعد علاقة طردية ضعيفة؛ لأن قيمة معامل التوافق= 0.193.

13- سمات المجتمع السلبية التي تعكسها التغطية

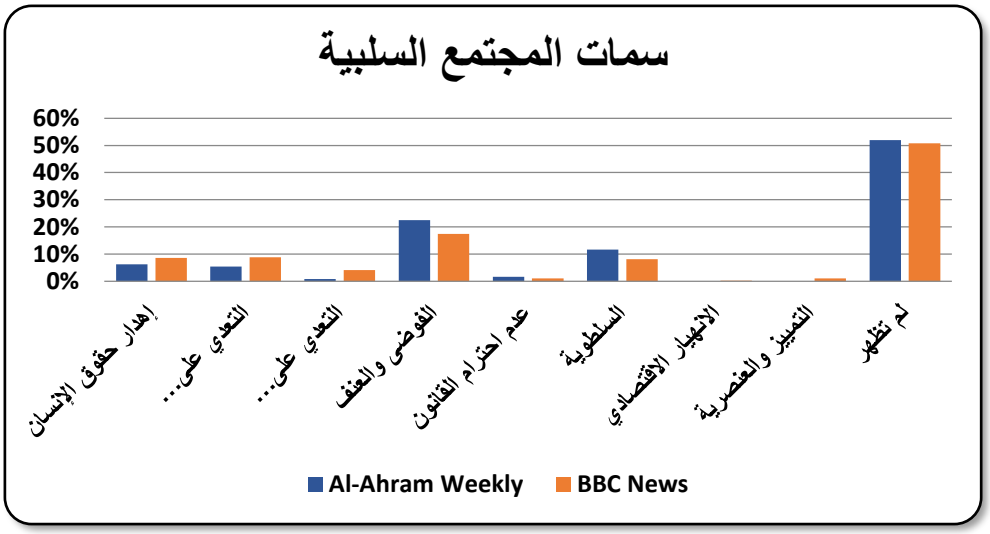

شكل (37): سمات المجتمع السلبية في التغطية المصورة للاحتجاجات الإقليمية والدولية بموقعي الدراسة

تشير بيانات الشكل السابق إلى أن سمة "الفوضى والعنف" كانت في مقدمة السمات السلبية بموقع (Al-Ahram Weekly) بنسبة (22.5%)، يليها سمة "السلطوية" بنسبة (11.6%)، يليها "إهدار حقوق الإنسان" بنسبة (6.2%)، ثم سمة "التعدي على الممتلكات العامة" بنسبة (5.4%)، ومثلت سمة "عدم احترام القانون" وسمة "التعدي على الممتلكات الخاصة" (1.6%)، و(0.8%) على التوالي، فيما لم تظهر سمة "الانهيار الاقتصادي" وسمة "التمييز والعنصرية". كما تشير بيانات الشكل السابق إلى أن سمة "الفوضى والعنف" جاءت في مقدمة السمات السلبية بموقع (BBC News) بنسبة (17.4%)، يليها سمة "التعدي على الممتلكات العامة" بنسبة (8.1%)، يليها "إهدار حقوق الإنسان" بنسبة (8.6%)، ثم سمة "السلطوية" بنسبة (5.4%)، يليها سمة "التعدي على الممتلكات الخاصة" بنسبة (4.1%)، ومثلت سمة "عدم احترام القانون" وسمة "التمييز والعنصرية" وسمة "الانهيار الاقتصادي" نسبة لا تزيد عن (2.2%). وبشكل عام اتفق موقعا الدراسة على أن سمة "الفوضى والعنف" جاءت في مقدمة السمات السلبية للمجتمع التي تعكسها التغطية المصورة للاحتجاجات بموقعي الدراسة بنسبة بلغت (19%)، يليها سمة "السلطوية" بنسبة (9.2%)، ثم سمة "إهدار حقوق الإنسان" وسمة "تدمير الممتلكات العامة" بنسبة (7.9%) و(7.8%) على التوالي، ويُلاحظ ندرة ظهور سمة "الانهيار الاقتصادي" التي ظهرت في صورة واحدة فقط قدمتها تغطية موقع (BBC News) للثورة اللبنانية، فيما ظهرت سمة "العنصرية والتمييز" في التغطية المصورة لمظاهرات جورج فلويد.

وبشكل عام يتضح أن السمات الإيجابية كانت مرتفعة إلى حدٍّ ما في التغطية المصورة مقارنة بالسمات السلبية، حيث مثلت فئة "لم تظهر السمات السلبية في الصورة" نسبة (51.9%) من عينة الدراسة، فيما مثلت فئة "لم تظهر السمات الإيجابية في الصورة" (49.4%) من عينة الدراسة. ويتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أيديولوجية المواقع الإخبارية وسمات المجتمع السلبية التي تعكسها التغطية المصورة للاحتجاجات؛ لأن كا^2 = 18.844، ودرجة الحرية =8، والعلاقة دالة عند مستوى معنوية=0.016، وتُعد علاقة طردية ضعيفة لأن قيمة معامل التوافق=0.148. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة **(حمد البلوشي، 2021)** في أن التغطية كانت سلبية لربط الاحتجاجات بالعنف وأعمال التخريب. وتتفق الدراسة الحالية جزئيًّا مع دراسة **(Najwan Jasim, 2021)** حيث أظهرت نتائج تقديم المحتجين كفاعلين سلبيين لقيامهم بتحطيم الحواجز الخاصة بالشرطة، وحرق الإطارات، ومقاومة عناصر الأمن. فيما عكست صورٌ أخرى أفعالًا إيجابية قام بها المحتجون، وهي رسم اللوحات المختلفة على الجدران بالشوارع، حيث إقصاء بعض الأفعال وتضمين بعضٍ آخر وفقًا لأيديولوجيات الوسيلة.

14- هدف الصورة

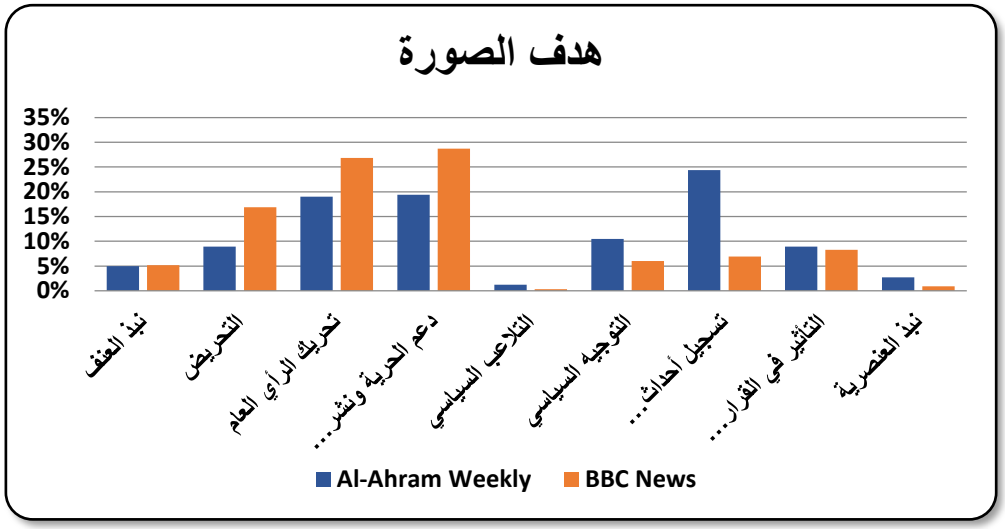

شكل (38): هدف الصورة في تغطية الاحتجاجات الإقليمية والدولية بموقعي الدراسة

تشير بيانات الشكل السابق إلى أن "تسجيل أحداث سياسية" كان في مقدمة الأهداف التي تحققها الصور بنسبة (24.4%) بموقع (Al-Ahram Weekly)، يليه "دعم الحرية ونشر الديمقراطية" بنسبة (19.4%)، يليها "تحريك الرأي العام" بنسبة (19%)، ثم "التوجيه السياسي" بنسبة (10.5%)، ومثَّل "التحريض" و"التأثير في القرار السياسي" نسبة (9.3%)، و(8.9%) على التوالي، ثم "نبذ العنف" بنسبة (5%)، وأخيرًا "نبذ العنصرية" بنسبة (2.7%). كما تُظهر بيانات الشكل السابق أن "دعم الحرية ونشر الديمقراطية" كان في مقدمة الأهداف التي تحققها الصور بنسبة (28.7%) بموقع (BBC News)، يليه الهدف من الصورة "تحريك الرأي العام" بنسبة (26.8%)، ثم "التحريض" بنسبة "16.9%"، يليه هدف "التأثير في القرار السياسي" بنسبة (8.3%)، ثم "تسجيل أحداث سياسية" بنسبة (6.9%)، ومثل "التوجيه السياسي" و"التحريض" نسبة (6%)، و(5.2%) على التوالي، وأخيرًا كان الهدف "نبذ العنصرية" بنسبة (0.9%). وبالرغم من وجود فروق بين موقعي الدراسة، إلا أنه بالنسبة لإجمالي عينة الدراسة يتضح أن هدف "دعم الحرية ونشر الديمقراطية" جاء في المرتبة الأولى بنسبة (25.8%)، وفي المرتبة الثانية "تحريك الرأي العام" بنسبة (24.4%)، وفي المرتبة الثالثة "التحريض" بنسبة (14.5%)، وفي المرتبة الرابعة "تسجيل أحداث سياسية" بنسبة (12.3%)، ومَثَّل "التأثير في القرار السياسي" و"التوجيه السياسي" و"نبذ العنف" و"نبذ العنصرية" نسب (8.5%)، و(7.4%) و(5.1%) و(1.4%) على التوالي، وفي المرتبة الأخيرة جاء "التلاعب السياسي" بنسبة (0.6%).

وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أيديولوجية المواقع الإخبارية والهدف من الصورة في تغطية الاحتجاجات؛ لأن قيمة كا^2= 73.841، ودرجة الحرية= 8، والعلاقة دالة عند مستوى معنوية=0.000، وتعد علاقة طردية ضعيفة؛ لأن

قيمة معامل التوافق=0.285. وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة **(وفاء ثروت، 2016)** وأوضحت نتائج الدراسة أن القضايا السياسية كانت الأكثر بروزًا في خطاب الحركات الاحتجاجية. وفيما يتعلق باختبار نموذج الاحتجاج على المواقع الإخبارية الدولية، تتفق نتائج الدراسة الحالية جزئيًّا مع دراسة **(Tao Papaioannou, 2015)** في إمكانية ابتعاد وسائل الإعلام الإخبارية الدولية بشكل مشروط عن نموذج الاحتجاج نحو مناهج متعددة المنظور، مما يتيح المزيد من خطاب إخباري موثوق به ينبثق من الصراعات الاجتماعية. ودراسة **(Francis Lee, 2014)** التي أوضحت أن تغطية الاحتجاج أقل سلبية عندما يتناول الاحتجاج مسألة سياسية، وأن بعض الحجج والقضايا التي أُثيرت عن كيفية تشكيل التفاعلات بين وسائل الإعلام وهدف الاحتجاج في تغطية الأخبار تحتاج إلى مزيد من التطوير. كما تتفق نتائج الدارسة جزئيًّا مع دراسة (**Susánszky, Kopper and Zsigó, 2022)** التي أوضحت تعمد تقديم صورة سلبية للمتظاهرين؛ مما يؤكد فرضية نموذج الاحتجاج. كما تتفق جزئيًّا مع دراسة **(بناني حميدة، 2019)** من تبني وسائل الإعلام إستراتيجية شبه متوازنة بعرض آراء ومواقف الأطراف المتصارعة في الاحتجاجات، وبروز إستراتيجية سلبية نقدية تجاه الجهات الرسمية.

15- الأساليب المنطقية

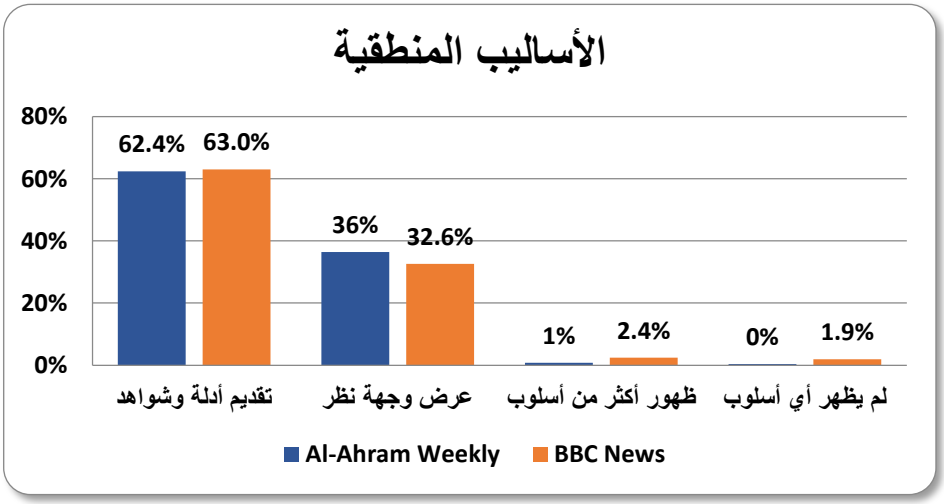

شكل (39): الأساليب المنطقية في تغطية الاحتجاجات الإقليمية والدولية بالمواقع الإخبارية عينة الدراسة

تشير بيانات الشكل السابق إلى أن "استخدام الأدلة والشواهد" جاء في المرتبة الأولى من بين أساليب التأثير المنطقية بنسبة (62.8%) من إجمالي عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية "عرض وجهة نظر" بنسبة (33.8%)، وفي المرتبة الثالثة "ظهور أكثر من أسلوب" بنسبة (2%)، فيما لم يظهر أي من الأساليب المنطقية في (1.4%) من إجمالي عينة الدراسة. ويتضح عدم وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين أيديولوجية المواقع عينة الدراسة

وأساليب التأثير المنطقية؛ لأن كا^2 = 6.267، ودرجة الحرية = 5، والعلاقة غير دالة عند مستوى معنوية= 0.281. ولتوضيح كيف يمكن أن تظهر الأساليب المنطقية في الصورة، نجد مثالًا على أسلوب "تقديم الأدلة والشواهد" في خبر بعنوان " Sudan military and opposition move closer in transition talks" (شكل 40)[111]، تُظهر الصورة مصافحة نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني محمد حمدان دقلو لزعيم تحالف المعارضة أحمد الربيعة بعد توقيع اتفاق سياسي لتقاسم السلطة يهدف إلى قيادة البلاد إلى الديمقراطية، الخرطوم، السودان (17 يوليو 2019).

شكل (40): نموذج للأساليب المنطقية

16- الأساليب العاطفية

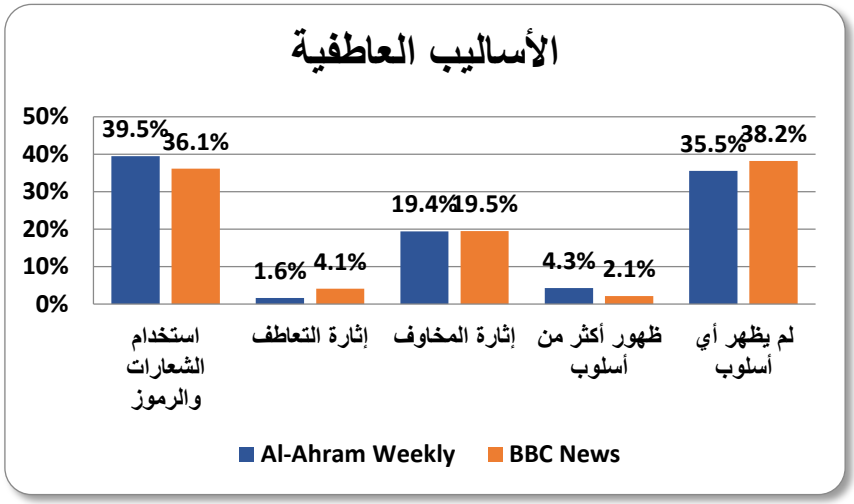

شكل (41): الأساليب العاطفية في تغطية الاحتجاجات الإقليمية والدولية بالمواقع الإخبارية عينة الدراسة

تشير بيانات الشكل السابق إلى أن "استخدام الرموز والشعارات" جاء في المرتبة الأولى من بين أساليب التأثير العاطفية بنسبة (37.2%) من إجمالي عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية "إثارة المخاوف" بنسبة (19.5%)، وفي المرتبة الثالثة "إثارة التعاطف" بنسبة (3.3%)، وفي المرتبة الرابعة "ظهور أكثر من أسلوب" بنسبة (2.7%)، فيما لم يظهر أي من الأساليب العاطفية في (37.3%) من إجمالي عينة الدراسة. ويتضح عدم وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين أيديولوجية المواقع الإخبارية عينة الدراسة وأساليب التأثير العاطفية؛ لأن كا^2=7.681، ودرجة الحرية=4، والعلاقة غير دالة عند مستوى معنوية=0.104. ويتضح أن توظيف الأساليب والاستمالات العاطفية من أجل تحقيق الدعاية والتأثير في الرأي العام، وهو ما يمكن أن يتفق مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية حول الهدف من الصورة، حيث كان في مقدمة تلك الأهداف دعم الحرية ونشر الديمقراطية، وتحريك الرأي العام والتحريض، فعلى سبيل المثال خبر بعنوان " In pictures: Global protests against racism and police brutality" (شكل 42)[112]، حيث وظفت الصورة أسلوب إثارة التعاطف من أجل تحريك الرأي العام لنبذ العنصرية، ويظهر في اشتراك أطفال في المظاهرات المنددة بعنصرية الشرطة الأمريكية والمطالبة بحقوق الأمريكيين من أصول أفريقية في إطار المظاهرات التي نظمتها حركة حياة السود مهمة بعد مقتل جورج فلويد، وهم يحملون شعار "لا عدالة، لا سلام، حياة السود مهمة". والصورة لم يتم التقاطها في الولايات المتحدة الأمريكية وإنما كانت في إطار تظاهرات حياة السود مهمة بإنجلترا، الأمر الذي يشير إلى ما أوضحته نظرية الحركات الاحتجاجية وعلاقة السياسات الاحتجاجية بالصراع، حيث يمكن أن تبدأ الاحتجاجات كصراع داخلي ثم تمتد لتكون مظاهرات دولية، كما ظهر في مظاهرات حياة السود مهمة، ومظاهرات هونج كونج (شكل 26) حيث كانت للصينيين المقيمين في إنجلترا. كما تتفق مع النتائج المتعلقة بمشاعر المتظاهرين التي كانت سلبية وتعبر عن الغضب والخوف والقلق ومشاعر الحزن والألم. في خبر بعنوان " Gilets Jaunes: French 'flash-ball' row over riot-gun injuries" (شكل 43)[113]، حيث كان هدف الصورة تحريك الرأي العام من خلال إثارة المخاوف وإثارة التعاطف أيضًا مع مظاهرات السترات الصفراء بفرنسا، حيث تُظهر الصورة رجل إطفاء يدعى (Olivier Béziade) انضم للمتظاهرين وقامت الشرطة الفرنسية بإلقاء قذيفة على رأسه، ويُذكر في نص الخبر أيضًا إصابة مراهق يدعى (Lilian Lepage) بإصابات خطيرة بالوجه وكسر في الفك.

شكل (42): أطفال يشاركون في مظاهرات حركة حياة السود مهمة بمدينة مانشستر، إنجلترا

شكل (43): أحد المتظاهرين المصابين بمظاهرات السترات الصفراء

ومن خلال تحليل الدراسة للتغطية المصورة للاحتجاجات خلصت إلى أن طبيعة تلك الأحداث جعلت الصور التي تم التقاطها غنية بالتفاعلات وثرية بالمعاني والدلالات المباشرة وغير المباشرة، وأن الصورة الصحفية في أحداث الصراع عنصر مركب ومعقد في تكوينه وأسلوب توظيفه وأهدافه، حيث يمكن أن تجمع الصورة الواحدة بين الأساليب المنطقية والعاطفية في التأثير، مثال ذلك خبر بعنوان " Hong Kong officials say "Trump 'completely wrong' to end city's special status (شكل 44)[114]، حيث يظهر ناشط مؤيد للصين يحمل دمية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال مظاهرة خارج القنصلية الأمريكية في هونغ كونج، توظف الصورة أسلوب "عرض وجهة نظر" كأحد الأساليب المنطقية، بالإضافة إلى "استخدام الرموز والشعارات" كأحد الأساليب العاطفية.

شكل (44): نموذج المزج بين أساليب التأثير المنطقية والعاطفية

أما بالنسبة للتحليل الكيفي للمعاني والدلالات الضمنية بالتغطية المصورة للاحتجاجات الإقليمية والدولية، فخلصت الدراسة إلى عدة نقاط يمكن عرضها كالآتي:

أولًا: التحليل الكيفي للرموز والشعارات

يتضح من التحليل الكيفي للرموز ظهور سمات ورموز مشتركة بين أحداث الاحتجاجات محل الدراسة كالآتي:

- **الأعلام الوطنية flags:** تعد الأعلام الوطنية الرمز الشائع والمشترك بين الاحتجاجات محل الدراسة، حيث تُرفع الأعلام الوطنية من أجل إبراز أن ما يطالب به المحتجون من أجل المصلحة الوطنية، وكانت الأعلام في بعض اللقطات كثيرة وكثيفة تغطي ساحة الاحتجاج، مثال الأعلام اللبنانية في تقرير بعنوان " Timeline: One week of post-wildfire protests in Lebanon"[115]، حيث صور متظاهرين يرفعون الأعلام الوطنية اللبنانية أمام جنود الجيش اللبناني في شمال بيروت، كعلامة على العزة الوطنية. أو كرداء للمحتجين كما ظهر في الاحتجاجات بالعراق في خبر بعنوان" In Photos: Street battles rage between Iraqi protesters and security forces in central Baghdad"[116]، حيث كانت المتظاهرات تلتفن بالعلم العراقي. كما ظهرت الأعلام في صور الجنازات حيث غطت جثامين الضحايا والشهداء.
- **علامة النصر V sign:** وتعد علامة النصر هي أيضًا من الرموز الشائعة في صور الاحتجاجات والتي تظهر عند الاحتفال بتحقيق المطالب أو في بدايات الأحداث وتصاعدها، في إشارة إلى أن المحتجين مصرون على انتصار إرادتهم، مثال ذلك في مظاهرات السترات الصفراء خبر بعنوان" France fuel protests: Man with grenade demands Macron meeting"[117]. وفي أحداث الثورة السودانية في تقرير بعنوان "What are Sudanese protesters demanding ؟"[118].
- **قبضة اليد fist:** تعد قبضة اليد علامة على الوحدة والتماسك بين المتظاهرين وقوة إرادتهم وعزيمتهم، وأنهم مجموعة متجانسة في أهدافها، وظهرت في مظاهرات هونج كونج، مثال: خبر بعنوان " Hong Kong leader sees 'way out' of chaos

after peaceful protest"[119]. وفي مظاهرات جورج فلويد حيث كانت قبضة اليد هي شعار حركة حياة السود مهمة، مثال: خبر بعنوان" Protests over Floyd's death expose raw race relations worldwide"[120].

- **الأقنعة mask:** ظهر عدد من الأقنعة في التظاهرات، كان أبرزها قناع جاي فوكس (Guy Fawkes mask) أو ما يُطلق عليه قناع فانديتا (Vendetta)، الذي تعود قصته إلى مؤامرة جاي فوكس والـ36 برميلًا من البارود، ففي عام 1605 كان المشتركون في المؤامرة ينتظرون في سراديب مجلس اللوردات لتفجير الملك والحكومة، بالمملكة المتحدة، وأصبحت خلفية مؤامرة البارود وأحداث نوفمبر 1605 رمزًا لإخفاء الهوية في مقاومة السلطة[121]. مثال ذلك خبر بعنوان " Factbox: What people in Hong Kong are saying after six months of demonstrations" (شكل 45)[122]. ومثال آخر من الثورة السودانية ظهر قناع (جاي فوكس) في تقرير بعنوان: " Sudan crisis: Return of the feared Janjaweed"[123]. ومن الأقنعة الأخرى التي ظهرت وارتداها المتظاهرون الأقنعة الواقية من الغاز المسيل للدموع (خاصة مظاهرات هونج كونج)، والكمامات الطبية (خاصة أن بعض الأحداث وقعت خلال أزمة انتشار وباء كورونا Coved-19)، وأقنعة لوجوه السياسيين كما في مظاهرات السترات الصفراء، استخدم المتظاهرون قناعًا لوجه (ماكرون) في إطار التعبير عن الكراهية والسخرية كما يُظهر (شكل 49).

شكل (45): متظاهر يرتدي قناع جاي فوكس يشارك في مسيرة يوم حقوق الإنسان

- **الدمى والرسوم:** استُخدمت الدمى والرسوم في التعبير عن الرأي من خلال السخرية والتهكم أو للتعبير عن الكراهية، ونجد من نماذج استخدام الدمى والرسوم في التظاهرات محل الدراسة: مظاهرات هونج كونج كما أوضح (شكل 44)، وفي الثورة السودانية صورة لمجسم لرموز نظام البشير وحول رقبتهم عبارة "الإعدام لمجرمي النظام (شكل 46)[124]. وتمثلت الرسوم أيضًا في الجداريات أو الجرافيتي، وهو تسجيل الأحداث السياسية أو التعبير عن الآراء والمواقف للحركة الاحتجاجية على الحوائط والجدران بالشوارع، وظهرت في الأحداث محل الدراسة مثال (شكل 32) ظهرت رسوم الجرافيتي كعنصر تكوين خلفي في الصورة.

شكل (46): مجسم لرموز نظام البشير خلال أحداث الثورة السودانية

- **الملابس:** يتمثل دور الملابس على سبيل المثال في التفريق بين المتظاهرين وقوات الأمن، لكن على صعيد آخر اتخذت الملابس دورًا محوريًّا في التمييز بين مؤيدي الحكومة والمعارضين، كما في مظاهرات السترات الصفراء بفرنسا، حيث مَثّل مرتدو السترات الصفراء (yellow vest) المعارضين للحكومة الفرنسية، فيما مَثّل مرتدو الأوشحة الحمراء (red scarves) مؤيدي الحكومة. وفي مظاهرات هونج كونج كان المتظاهرون الرافضون لقرارات الحكومة الصينية (مؤيدو الحرية والديمقراطية بهونج كونج) يرتدون الملابس السوداء، وكانت هناك مجموعة ترتدي الملابس البيضاء وملثمون صُنفوا كتشكيل عصابي قاد أعمال العنف والهجوم على المتظاهرين في هونج كونج.
- **لغة الجسد:** تعد لغة الجسد (body language) والإيماءات (body gesture)، من أهم وسائل الاتصال والتعبير غير اللفظي، وتحمل أهمية كبيرة في عملية تحليل الأطر وتأطيرها، لما تحمله من معانٍ ضمنية. وقد سبق الإشارة في النتائج السابقة إلى علامة النصر، وهي إحدى الإشارات التي تعبر عنها حركة المتظاهرين في الصورة. وكذلك تمت الإشارة في التحليل الكمي إلى المشاعر والانفعالات وكيفية ظهورها بالصور عينة الدراسة، وكذلك قبضة اليد باعتبارها (body gesture). لكن ظهر أيضًا إيماءات وإشارات أخرى مثلما يظهر في (شكل 47)، حيث المتظاهرون ضد عنصرية الشرطة الأمريكية بولاية أوريجون راقدون في الشوارع، كما في لحظة القبض على جورج فلويد[125]. كما يتضح من الصورة (شكل 49) حيث يجثو طلاب المدارس على ركبهم في مظاهرة ضد قرارات ماكرون ويضعون أيديهم خلف رؤوسهم علامة على الاستسلام والضعف والخضوع.

شكل (47): متظاهرون بولاية أوريجون الأمريكية راقدون في الشوارع كما في لحظة القبض على جورج فلويد

كما يتضح من التحليل الكيفي استخدام **الشعارات المكتوبة** بشكل لافت من خلال رفع العديد من اللافتات والبانرات، والتي اختلف محتواها وفقًا لطبيعة كل حدث احتجاجي وأهداف كل حركة احتجاجية، فبالنسبة للثورة السودانية؛ ظهرت شعارات مكتوبة مثال في خبر بعنوان "Letter from Africa: 'We're not cleaners'" ظهرت بالصورة شعارات (حكومة الظلم تسقط بس، حرية سلام.. العدلة والثورة خيار الشعب)[126]. أما بالنسبة للثورة اللبنانية؛ ففي خبر بعنوان " Lebanon's protests prompted by economic conditions, not politics, despite recent violence"[127]، ظهر شعار (#لبنان_ينتفض). وبالنسبة لثورة تشرين العراقية؛ في تقرير مصور بعنوان " In Photos: Iraq leaders scramble to respond as anti-government rallies mount"[128]، قدم عددًا من الصور للمتظاهرين وهم يرفعون شعارات مناهضة للحكومة العراقية (شكل 48). أما عن مظاهرات السترات الصفراء ففي تقرير بعنوان " French frustrations with Macron boil over in angry debates"[129]، ظهر شعار (المناظرة الكبرى مضيعة للوقت). وفيما يتعلق بمظاهرات هونج كونج؛ في تقرير بعنوان " Hong Kong protests: What LegCo graffiti tells us"[130] ظهرت لافتة يحملها المتظاهرون مكتوبة بالصينية تقول: (لا يوجد متظاهرون مخِلّون بالأمن، فقط يوجد حكومة استبدادية). وأخيرًا بالنسبة لمظاهرات جورج فلويد؛ في تقرير بعنوان " About the US protests"[131] ظهرت شعارات (ردد اسم "جورج فلويد"، حياة السود مهمة).

شكل (48): متظاهرون يرفعون شعارات مناهضة للحكومة ببغداد

ثانيًا: سمات المتظاهرين (الهُوية)

بالنسبة للنوع الاجتماعي، شارك الرجال والنساء جنبًا إلى جنب في الاحتجاجات محل الدراسة، في المشاركة بالمظاهرات، والسلاسل البشرية، ومع مواجهات الشرطة، وفي رفع الشعارات، وفي الجنازات، حتى في الاحتفالات، لكن لُوحظ مظاهرات نسائية مثل مظاهرات النساء اللبنانيات. أما أعمار المتظاهرين، بالنسبة لظهور الأطفال والمراهقين فالأطفال كانوا الأقل ظهورًا في المظاهرات، مثال (شكل 42) من مظاهرات جورج فلويد، وشارك المراهقون في الاحتجاجات الفرنسية ضد ماكرون من خلال خروج طلاب المدارس في مسيرات احتجاجية (شكل 49)، في تقرير بعنوان" Macron responds to the crisis"[132]. شكل الشباب وطلاب الجامعات النسبة الأكبر من الفئات العمرية بالمظاهرات، وخاصة خلال أحداث (هونج كونج، و ثورة تشرين العراقية، والثورة اللبنانية)، مثال من مظاهرات هونج كونج خبر بعنوان " Hong Kong protests: Students boycott class on first day back"، حيث نُشرت صور تعبر عن آلاف من طلاب الجامعات شاركوا في المظاهرات[133]. مثال آخر من الثورة العراقية حيث شارك الطلاب وأساتذة الجامعات في المظاهرات وسط مدينة الديوانية. أما كبار السن فكانت مشاركة كبار السن ظاهرة في الاحتجاجات محل الدراسة، على سبيل المثال من الثورة العراقية حيث يمثل المحتجون شريحة عريضة من المجتمع في العراق، ظهرت صورة مسنة عراقية تشارك في المظاهرات مع الشباب العراقي[134]. مثال (شكل 50) و(شكل 32) حيث نشر التقرير نفسه صورًا تعبر عن مشاركة كبار السن في الثورة اللبنانية.

شكل (49): طلاب المدارس في مظاهرة ضد قرارات ماكرون

شكل (50): رجل مُسن يكتب شعارات مناهضة للطائفية على جدار في بيروت

ثالثًا: تحليل العناوين

كما يتضح من التحليل الكيفي للعناوين بروز عدد من الشخصيات المحورية وكذلك الكلمات المحورية، ولوحظ وجود فروق بين الأحداث محل الدراسة، فبالنسبة للثورة السودانية؛ كانت الكلمات الدالة على الشخصيات المحورية متمثلة في: (البشير Bashir، المتظاهرين demonstrators/protesters، القوات المسلحة armed forces، الشرطة Police، قوات الأمن Security forces، قادة المظاهرات Protest leader)، وشملت الكلمات المحورية: (المظاهرات السودانية Sudan protests، حالة الطوارئ state of emergency، الجوع للتغيير hungry for change، أزمة السودان Sudan crisis، الدولة العميقة deep state، اشتباكات Clashes، حكومة انتقالية transitional government، الحكم المدني civilian rule، غاز مسيل للدموع tear gas، مسيرة rally، تسليم السلطة handing power، المجلس العسكري الانتقالي Transitional Military Council، تهديد الأمن القومي threatening national security).

أما بالنسبة للثورة اللبنانية؛ فكانت الكلمات الدالة على الشخصيات المحورية متمثلة

في: (المتظاهرين protesters/ demonstrators، رئيس الوزراء اللبناني Lebanese PM، الوزير السابق دياب Ex-minister Diab، الحريري Hariri، قادة حزب الله Hezbollah leader، الحكومة اللبنانية Lebanese government، السياسيين politicians، متحدث باسم البرلمان parliament speaker، الرئيس اللبناني Lebanon president)، وشملت الكلمات المحورية: (في مفترق طرق at crossroads، المظاهرات اللبنانية Lebanon protests، تندلع الاشتباكات Clashes erupt، مشاورات Consultations، الظروف الاقتصادية Economic conditions، الموجة الثانية second wave، حكومة جديدة new government، فوضى chaos، الضغط من أجل التغيير press for change، خطة إنقاذ الاقتصاد economic rescue plan، الانهيار الاقتصادي economy collapse، عشرات الجرحى Dozens wounded، غلق الطرق block roads، سلسلة بشرية human chain، استقالة resignation، ولدت من جديد reborn).

وبالنسبة لثورة تشرين العراقية؛ كانت الكلمات الدالة على الشخصيات المحورية متمثلة في: (المتظاهرين protesters/ demonstrators، جرحى wounded، الحكومة government، قوات الأمن security forces، القادة العراقيين Iraq leaders، الفصائل العراقية Iraq factions، رئيس الوزراء العراقي Iraqi PM)، وشملت الكلمات المحورية: (العنف violence، أُحرقت المباني buildings torched، احتجاجات جديدة Fresh protests، مقتل متظاهرين protesters killed، تحت القصف under fire، وعود جديدة new promises، تفتح النيران open fire، اشتباكات clashes، معارك الشوارع Street battles، تصاعد المسيرات المناهضة للحكومة anti-government rallies mount، استعادة الكباري الرئيسية retake key bridges، تعمق الشلل السياسي political paralysis deepens، وتيرة الإصلاح البطيئة slow pace of reform، الانزلاق sliding into).

أما عن مظاهرات السترات الصفراء؛ فكانت الكلمات الدالة على الشخصيات المحورية متمثلة في: (ماكرون Macron، السترات الصفراء Gilets Jaunes، الشرطة police، المتظاهرين protesters/ demonstrators)، وشملت الكلمات المحورية: (السترات الصفراء yellow vests، إصلاحات reforms، الإحباطات الفرنسية French frustrations، مناقشات غاضبة angry debates، اضطرابات عنيفة violent unrest، الشغب riot، إضراب strike، كارثة اقتصادية economic catastrophe، الأزمة the crisis، احتجاجات الذكرى السنوية Anniversary protests، معارك ماكرون Macron's batles، عار Shame، تقسيم قادة الاحتجاج divide protest leaders، قمع غضب السترة الصفراء quell yellow vest anger، تتحدى الحكومة defy government، ضحية أعمال الشغب المتعلقة بضرائب الوقود victim of the fuel-tax riots، اعتقالات arrests).

وفيما يتعلق بمظاهرات هونج كونج؛ كانت الكلمات الدالة على الشخصيات المحورية متمثلة في: (ترامب Trump، الطلاب Students، الشباب young people، مايك بومبيو-وزير خارجية إدارة ترامب- Pompeo، جنود جيش التحرير الشعبي الصيني

China's PLA soldiers، تجار البر الرئيسي للصين mainland Chinese traders)، وشملت الكلمات المحورية: (مظاهرات متناحرة Rival demonstrations، مظاهرات هونج كونج Hong Kong protests، الرصاص المطاطي Rubber bullet، حافة الانهيار brink of collapse، اشتباك الطلاب students clash، اقتحام البرلمان Storming of parliament، قانون حقوق الإنسان والديمقراطية Human Rights and Democracy Act، حالة حرجة critical condition، هجمات attacks، معلومات مضللة disinformation، إجراءات مضادة صارمة firm counter measures، طوارئ emergency، يتحدى حظر الشرطة defiance of police ban، إلقاء القنابل الحارقة hurl petrol bombs، غاز مسيل للدموع tear gas).

وأخيرا فبالنسبة لمظاهرات جورج فلويد؛ كانت الكلمات الدالة على الشخصيات المحورية متمثلة في: (جورج فلويد George Floyd، متظاهرين Protesters، ترامب Trump، الشرطة police)، وشملت الكلمات المحورية: (جنازة Funeral، حركة movement، مظاهرات سلمية peaceful protests، إصلاحات عميقة deep reforms، وباء وعنف violence and pandemic، مظاهرات فلويد Floyd protests، العمل من أجل التغيير work for change، وفاة جورج فلويد George Floyd death، تماسك solidarity، وحشية الشرطة police brutality، احتجاجات عنيفة violent protests).

خاتمة الدراسة:

سعت الدراسة لتحليل التغطية الإخبارية المصورة للاحتجاجات والمتعلقة بالنزاعات الإقليمية والدولية، في موقعي الـ BBC News، والأهرام ويكلي Al-Ahram Weekly، والمقارنة بينهما كميًّا وكيفيًّا بالاعتماد على نظرية الأطر المصورة. ولفهم الظاهرة محل الدراسة رصدت الباحثة عددًا من الاحتجاجات التي وقعت خلال الأعوام (2018، 2019، 2020) ممثلة فيما يلي؛ الاحتجاجات الإقليمية وشملت: الثورة السودانية (2018- 2019)، احتجاجات العراق أو ما يسمى بثورة تشرين العراقية (2019-2020)، الاحتجاجات اللبنانية أو ما يسمى بـ"ثورة تشرين الأول" (2019)، أما عن الاحتجاجات الدولية فشملت: مظاهرات "حركة السترات الصفراء" بفرنسا (2018-2019)، احتجاجات "هونج كونج" بالصين (2019- 2020)، احتجاجات "جورج فلويد" بالولايات المتحدة الأمريكية (2020). وهي دراسة تحليلية مقارنة استخدمت منهج المسح الإعلامي لمحتوى التغطية المصورة للأحداث محل الدراسة في الفترات الزمنية التي وقعت خلالها التظاهرات والحركات الاحتجاجية بإجمالي (837) صورة. واتضح من نتائج الدراسة ارتفاع اهتمام التغطية المصورة بموقع (Al-Ahram Weekly) بتغطية احتجاجات "ثورة تشرين العراقية" في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (32.9%)، يليها تغطية أحداث "الثورة اللبنانية" بنسبة بلغت (25.2%)، فيما اهتمت التغطية المصورة بموقع الـ(BBC News) بالنسبة لأحداث الاحتجاجات في المرتبة الأولى بـ"احتجاجات هونج كونج" بنسبة بلغت (30.1%)، يليها احتجاجات "السترات الصفراء" بنسبة (22.1%).

واعتمد موقعا الدراسة على "وكالات الأنباء" كمصدر رئيس للصور خلال تغطية الاحتجاجات محل الدراسة بنسبة (91.3%) من إجمالي عينة الدراسة. أما بالنسبة لأساليب التأطير اتضح أن غالبية الصور المنشورة بموقعي الدراسة اعتمدت على "زاوية مستوى

النظر" التي تعطي انطباعًا بالحيادية وتضفي إحساسًا بوجود المتلقي داخل الحدث، خلال تغطية الاحتجاجات محل الدراسة بنسبة (69.8%) من إجمالي عينة الدراسة. يليها "زاوية أعلى مستوى النظر" بنسبة (69.8%)، ثم "زاوية أسفل النظر" بنسبة (69.8%). أشارت النتائج إلى أن "اللقطة الطويلة" جاءت في المرتبة الأولى ضمن التغطية المصورة للاحتجاجات بموقعي الدراسة، بنسبة (45.6%) يليها "اللقطة المتوسطة" بنسبة (34.6%)، ثم "اللقطة القريبة" بنسبة (19.7%). وقد وُجدت فروق بين موقعي الدراسة فيما يتعلق بعناصر التكوين؛ لأن فئة "أكثر من عنصر" جاءت في المرتبة الأولى من بين فئات عناصر التكوين في التغطية المصورة للاحتجاجات بالنسبة لموقع (Al-Ahram Weekly)، وبنسبة (45.7%)، يليها في المرتبة الثانية "المتظاهرون" بنسبة بلغت (19.8%)، وبالمرتبة الثالثة فئة "اشتباكات ومظاهر عنف" بنسبة بلغت (10.8%)، بينما جاءت فئة "المتظاهرين" بالمرتبة الأولى من بين فئات عناصر التكوين بالنسبة لموقع (BBC News)، وبنسبة (37.5%)، يليها في المرتبة الثانية "أكثر من عنصر" بنسبة (21.8%)، وبالمرتبة الثالثة فئة "أعمال تخريبية" بنسبة (6.9%)، وبالمرتبة الرابعة فئة "مسئولين محليين" بنسبة (5.9%)، ثم "لافتات وشعارات" بنسبة (5.4%). كما وجدت فروق بين موقعي الدراسة في كيفية ظهور عناصر تكوين الصورة، بالنسبة لموقع (Al-Ahram Weekly) جاءت "الصور البانورامية" في المرتبة الأولى بنسبة (55.4%)، يليها "صور لمجموعات" بنسبة (26.7%)، أما بالنسبة لموقع (BBC News) فإن "صور المجموعات" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (43%)، يليها في المرتبة الثانية "الصور البانورامية" بنسبة (29.5%).

وفيما يتعلق بالأطر المصورة للاحتجاجات، أوضحت نتائج الدراسة أن "إطار التظاهر" جاء في مقدمة الأطر المصورة لإجمالي عينة الدراسة بنسبة (48.5%)، يليه "إطار العنف والإرهاب" بنسبة (11.8%)، ثم "إطار الصراع" بنسبة (7.5%)، وكان "المتظاهرون" في مقدمة الشخصيات الفاعلة بنسبة (68.4%) لإجمالي الصور عينة الدراسة، يليها "قوات الأمن" بنسبة (20%)، ثم "رؤساء الدول والحكومات" بنسبة (4.4%). وأظهرت النتائج أن الشرطة وقوات الأمن جاءت في المرتبة الأولى بموقعي الدراسة بنسبة (20%) بالنسبة لشخصية حامل السلاح، يليها المتظاهرون بنسبة (9.3%). وأشارت النتائج إلى أن "الاتجاه السلبي" كان سائدًا بصور المتظاهرين خلال تأطير الاحتجاجات بموقعي الدراسة بنسبة بلغت (68.2%)، وبالنسبة لاتجاه التغطية تجاه قوات الأمن مُثل "الاتجاه السلبي" بنسبة (17.2%)، يليه "الاتجاه المحايد" بنسبة (8.1%). وفيما يتعلق بمشاعر المتظاهرين وقوات الأمن، كانت مشاعر "الغضب" هي السائدة بصور المتظاهرين بنسبة (50.3%) من إجمالي عينة الدراسة، يليها مشاعر "الحزن والألم" بنسبة (9.9%)، ثم مشاعر "الخوف والقلق" بنسبة (9.7%). وبشكل عام كانت مشاعر "الغضب" هي السائدة بصور قوات الأمن بنسبة (19.4%) من إجمالي عينة الدراسة، يليها "الجدية والحزم" بنسبة (3.3%). واتفق موقعا الدراسة على أن سمة "المطالبة بالحقوق" جاءت في المرتبة الأولى لسمات المجتمع الإيجابية بنسبة (32%) من إجمالي حجم عينة الدراسة، يليها سمة "الدفاع عن المصلحة الوطنية" بنسبة (10.8%)، أما سمة "الفوضى والعنف" فجاءت في مقدمة السمات السلبية للمجتمع التي تعكسها التغطية المصورة للاحتجاجات بموقعي

الدراسة بنسبة بلغت (19%). وأظهرت نتائج الدراسة أن هدف "دعم الحرية ونشر الديمقراطية" جاء في المرتبة الأولى بنسبة (25.8%)، وفي المرتبة الثانية "تحريك الرأي العام" بنسبة (24.4%)، وفي المرتبة الثالثة "التحريض" بنسبة (14.5%)، وفي المرتبة الرابعة "تسجيل أحداث سياسية" بنسبة (12.3%)، ومثل "التأثير في القرار السياسي" و"التوجيه السياسي" نسبة (8.5%)، و(7.4%) على التوالي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن "استخدام الأدلة والشواهد" جاء في المرتبة الأولى من بين أساليب التأثير المنطقية بنسبة (62.8%) من إجمالي عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية "عرض وجهة نظر" بنسبة (33.8%)، وفي المرتبة الثالثة "ظهور أكثر من أسلوب". كما أشارت النتائج إلى أن "استخدام الرموز والشعارات" جاء في المرتبة الأولى من بين أساليب التأثير العاطفية بنسبة (37.2%) من إجمالي عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية "إثارة المخاوف" بنسبة (19.5%)، وفي المرتبة الثالثة "إثارة التعاطف" بنسبة (3.3%).

وعند اختبار فروض الدراسة اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أيديولوجية المواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة وأساليب تأطير التغطية المصورة للاحتجاجات الإقليمية والدولية (عدا زاوية الكاميرا)، كما اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أيديولوجية المواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة والأطر المصورة في تغطية الاحتجاجات الإقليمية والدولية. وأثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أيديولوجية المواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة والسمات التي تعكسها الصورة عن المجتمع في تغطية الاحتجاجات الإقليمية والدولية. فيما تم قبول الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد علاقة دالة إحصائيًّا بين أيديولوجية المواقع الإخبارية الدولية عينة الدراسة وأساليب الإقناع المستخدمة في تغطية الاحتجاجات الإقليمية والدولية. أما بالنسبة للتحليل الكيفي فتمثلت الرموز والشعارات المستخدمة في الأعلام الوطنية، وعلامة النصر، وقبضة اليد، والأقنعة، والدمى، والرسوم، والملابس، ولغة الجسد. وبالرغم من أن مجموعات المتظاهرين كانت متجانسة سياسيًّا وفكريًّا إلا أنها كانت متنوعة من حيث الأعمار، حيث كان هناك تمثيل للشباب وكبار السن والأطفال والمراهقين.

واتضح من استعراض نتائج الدراسة الحالية اتفاقها مع ما أوضحه Schwarz وSeeger وAuer من أن الاختلافات الدولية في تأطير الأخبار يمكنها الكشف عن كيف تتأثر التقارير بالعوامل الدينية والثقافية والسياسية[135]. وكما أوضحت دراسة Oliver و Johnstonأنه غالبًا ما يُنسب إلى نظرية الأطر أنها "إعادة تشكيل الأفكار"، فالأطر ليست المفاهيم الفكرية الوحيدة المؤثرة في التغطية. لذا يجب استخدام المفهوم الأقدم والأكثر تسييسًا "الأيديولوجيا" في حد ذاتها وليس إعادة صياغة الحدث كإطار في دراسة الحركات الاجتماعية، ويمكن أن تعمل الأيديولوجيات كإطارات، كما لا يمكن فهم الحركات الاجتماعية إلا من خلال الربط الحقيقي بين مفاهيم علم الاجتماع وعلم النفس والسياسة[136]. ويُلاحظ أن الحركات الاجتماعية تسعى غالبًا إلى لفت الانتباه إلى القضايا التي تعتبرها مهمة من خلال تنظيم مظاهرات عامة بهدف جذب التغطية الإعلامية، لكن نسبة صغيرة فقط من جميع التظاهرات العامة تحظى بأي اهتمام إعلامي، وقد تتفق أو تختلف الأطر الإخبارية عن الاحتجاجات مع أهداف المتظاهرين، فحتى عندما تنجح الحركات في جذب انتباه وسائل الإعلام، فإن التغطية الإخبارية يمكن أن تصور الاحتجاجات بطرق تقوض أجندات

الحركات الاجتماعية[137].

التوصيات والدراسات المقترحة:

1- توصي الدراسة الحالية بضرورة الاهتمام بدراسات الصورة الصحفية بشكل عام، والدراسات المعنية بالتغطية المصورة، وتوظيف الصور في النزاعات، وما يشمله هذا المفهوم من دراسة التغطية المصورة للاحتجاجات، والحروب، والصراعات، في وقت تزايد فيه الاهتمام بالاتصال المرئي نظرًا لما أحدثته التكنولوجيا.

2- في سياق دراسة الصراعات والاحتجاجات على المستوى الإقليمي والدولي، لا بد من أن تلتفت الدراسات المستقبلية إلي دور النوع الاجتماعي، وكيفية تأطير دوره في تلك الأحداث.

3- لاحظت الدراسة قلة في الدراسات التي اهتمت بالتحليل السيميولوجي للصورة الصحفية في تغطية أحداث الصراع بشكل عام، والاحتجاجات بشكل خاص، لذا لا بد أن تهتم الدراسات المستقبلية بهذا النوع من الدراسات الكيفية التي تقدم تحليلًا وتفسيرًا ثريًّا للصورة لشرح تأويلاتها المختلفة ولفهم أعمق لوظيفتها الاتصالية.

4- الاهتمام بدور الإعلام في تقديم تغطية ليست فقط خبرية آنية ولكن أيضًا تغطية مصورة لأحداث الصراع.

مصادر الدراسة ومراجعها:

[1] خميس علاوي، وسعد سلمان. (2022). " أطر التغطية الإخبارية للحركات الاحتجاجية في العراق: دراسة تحليلية". **مجلة آداب الفراهيدي**، جامعة تكريت، المجلد (14)، العدد (48)، ص.ص.249-284.

[2] Zuehlke, J. (2022). "Do Black or Blue Lives Matter More in News Media? A Systematic Evaluation of How the Black Lives Matter and Blue Lives Matter Movements Are Depicted in Online News Outlets (2013-2021)". **Master Thesis**, Faculty of the Graduate College, University of Nebraska.

[3] حمد البلوشي. (2021). "احتجاجات إيران 2017-2018 وأوليات الإصلاحيين والمحافظين: دراسة في تغطية صحيفة التيارين للاحتجاجات". **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد (49)، العدد (1)، ص.ص.177-211.

[4] Liu, Z. (2020). "News framing of the Euromaidan protests in the hybrid regime and the liberal democracy: Comparison of Russian and UK news media". **Media, War & Conflict**, pp. 1–20.

[5] Mendonça, R. F., et al. (2019). "Protests as "Events": The Symbolic Struggles in 2013 Demonstrations in Turkey and Brazil". **Revista de Sociologia e Política**, vol. (27), no. (69), pp.1-27.

[6] Perkins, M. L. (2017) "Media Framing of the Movement for Black Lives". **Master Thesis**, Valenti School of Communication, The Faculty of the Jack J. University of Houston.

[7] Gottlieb, J. (2015). "Protest News Framing Cycle: How The New York Times Covered Occupy Wall Street". **International Journal of Communication**, vol. (9), pp231-253.

[8] Comana, C., Cmeciu, C. (2014). "Framing Chevron Protests in National and International Press". **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, vol. (149), pp. 228 – 232.

[9] ميرال صبري. (2014). "أطر تقديم الاحتجاجات السياسية في الصحافة المصرية: دراسة تحليلية مقارنة حلال الفترة من يناير- يوليه 2013". **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، العدد (47)، ص.ص.621-674.

[10] Sheoin, T. M. (2013). "Framing the movement, framing the protests: mass media coverage of the anti-globalisation movement". **journal for and about social movements**, vol. (5), no. (1), pp. 272 – 365.

[11] آمال كمال، "أطر معالجة الاحتجاجات الاجتماعية في الخطاب الصحفي: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف المصرية"، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 30، 2008، ص.ص.197-254.

[12] Susánszky, P., Kopper, Á., & Zsigó, F. T. (2022). "Media framing of political protests – reporting bias and the discrediting of political activism". **Post-Soviet Affairs**, pp.1-17.

[13] Kyriakidou, M., & Olivas-Osuna, J. J. (2017). "The Indignados protests in the Spanish and Greek press: Moving beyond the protest paradigm?". **European Journal of Communication**, vol. (32), no. (5), pp. 457-472.

[14] Papaioannou, T. (2015). "Overcoming the Protest Paradigm? Framing of the 2013 Cypriot Protests in International Online News Media". The Cyprus Review, vol. (27), no. (1), pp. 35-69.

[15] Francis, L. (2014). "Triggering the Protest Paradigm: Examining Factors Affecting News Coverage of Protests". **International Journal of Communication**, vol. (8), pp.2725–2746.

[16] بناني حميدة. (2019). "المعالجة الإعلامية للحركات الاحتجاجية في الجزائر من خلال الصحافة الجزائرية الخاصة، دراسة تحليلية وميدانية". **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية.

[17] El-Nashar, M., & Madbouly, I. (2021). "Lexico-shematic Analysis of the Representstion of political protests in Egypt in the New York Times and Ahramonline", **Journal of scientific research in Arts,** vol. (22), no. (5), 2021, pp.96-124.

[18] وفاء ثروت عبد الخالق. (2016). "أخلاقيات ممارسة الحق في النقد داخل الخطاب الإعلامي للحركات الاحتجاجية على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية مقارنة"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام،** العدد (55)، ص.ص.317-385.

[19] علي نجادات. (2014). "الاحتجاجات في الصحف الأردنية اليومية والتحولات المنشودة في المجتمع الأردني: دراسة مسحية". **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية،** المجلد (41)، العدد (1)، ص.ص.257-282.

[20] مروة شبل عجيزة. (2011). "معالجة الصحافة المصرية ومواقع الاحتجاجات على شبكة الإنترنت لأزمة الاحتجاجات الشعبية في مصر: دراسة تحليلية مقارنة" **رسالة دكتوراه غير منشورة،** جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم الإعلام.

[21] Brown, D. K., & Mourão, R. R. (2021). "Protest Coverage Matters: How Media Framing and Visual Communication Affects Support for Black Civil Rights Protests". **Mass Communication and Society**, vol. (24), no. (4), pp.576-596.

[22] Krstiÿ, A, Milojeviÿ, A, & Kleut J. (2018). "Visual framing of the protest against the dictatorship". **Communication and Media,** vol. (XIII), no. (44), pp.57–92.

[23]حمزة خليل. (2017). "دلالة تأطير الصورة في التناول الإعلامي لثورة 30 يونيو: دراسة تحليلية مقارنة لمواقع الصحف الإلكترونية المصرية والغربية". **رسالة دكتوراه غير منشورة،** جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي.

[24] Wubbena, Z. (2017). "A pedagogy for space: Visually framing the 2011 Chilean student movement". **Policy Futures in Education**, vol. (15), no. (4), pp.460–480.

[25] Corrigall-Brown, C., & Wilkes R. (2012). "Picturing Protest: The Visual Framing of Collective Action by First Nations in Canada". **American Behavioral Scientist**, vol. (56), no. (2), pp. 223–243.

[26] Jasim, N. (2021). "'Semiotic analysis of the Guardian and Times' Coverage of the 2019 Protests in Iraq". **Journal of Basrs research for Human Sciences**, vol.46, no.3, pp.16-31.

[27] Goffman, E. (1974). **"Frame analysis: An essay on the organization of experience"**. Harvard University Press. p.10

[28] Entman, R. M. (1993). "Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm". **Journal of Communication**, vol. (43), no. (4), pp.51-52.

[29] Schwarz, A, Seeger, M. W., & Auer, C. (2016) **"The Handbook of International Crisis Communication Research"**. John Wiley & Sons, pp.428.

[30] Fortner, R. S., & Fackler, P. M. (2014). **"The Handbook of Media and Mass Communication Theory".** John Wiley & Sons, p.711.

[31] Brantner, C., Lobinger, K., & Wetzstein, I. (2011). "Effects of Visual Framing and Evaluations of News Stories On Emotional Responses About the Gaza Conflict 2009". **Journalism & Mass Communjcatjon Quarterly**, vol. (88), no. (3), pp. 523-525.

[32] Hertog, J. K., & McLeod, D. M. (2001). "A Multiperspectival Approach to Framing Analysis: A Field Guide". In, Reese, S. D., Gandy, O. H., Jr., Grant, A. E. (Eds), **Framing Public Life Perspectives on Media and Our Understanding of the Social World**. Routledge.

[33] Ferguson, S. D. (2001). "Researching the Public Opinion Environment". **Thousand Oaks: Sage Publications,** pp. 60-66.

[34] Brantner, C., Lobinger, K., & Wetzstein, I. (2011). "Effects of Visual Framing on Emotional Responses and Evaluations of News Stories about the Gaza Conflict 2009". **Journalism & Mass Communication Quarterly**, vol. (88), no. (3), p.526.

[35] سالي داود، ومحمد فضل الحديدي، ومحمد سعد الدين الشربيني. (2021). "الأطر المرئية للأحداث الإرهابية في الصحف الإلكترونية المصرية". **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد 231، ص.358.

[36] Krstić, A., Milojević, A., & Kleut, J. (2018). "Visual framing of the protest Against the dictatorship". **Communication and Media**, vol. (XIII), no. (44), p.62.

[37] Messaris, P. & Abraham L. (2001). **"The Role of Images in Framing News Stories".** New Jersey: Erlbaum Associates, p. 218.

[38] Parveen, H., & Showkat, N. (2020). **"Visual Framing and News Media: An Analysis of Contemporary Research"**. Retrived from https://doi.org/10.31124/advance.9199931.v1
https://advance.sagepub.com/articles/preprint/Visual_Framing_and_News_Media_An_Analysis_of_Contemporary_Research/9199931

[39] Krstiÿ, A. (2022). "Visual framing of migrants and refugees in Serbia's media from 2015 until 2020", **Sociologia**, vol. (LXIV), no. (1), p.73.

[40] Powell, T. E., Boomgaarden, H. G., De Swert, K., & De Vreese, C. H. (2015). "A clearer picture: the contribution of visuals and text to framing effects". **Journal of Communication**, vol. (65), no. (6), pp.997-1017.

[41] حمزة خليل. (2018). "التحليل النقدي لدراسات الأطر المصورة في المدرستين الأكاديميتين الغربية والعربية في الفترة من 1990 حتى 2017: دراسة تحليلية من المستوى الثاني". **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، العدد (4)، ص.199.

[42] رالا عبدالوهاب، هبة شفيق. (2017). "التغطية الصحفية المصورة للأزمات في الصحافة المصرية: دراسة في التأطير المرئي لأزمتي الهجرة غير الشرعية والإرهاب". **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، العدد (2)، ص.368.

[43] نوير عبد السلام. (2008). "الحركات الاجتماعية والسياسية". **شئون اجتماعية**، المجلد (25)، العدد (100)، ص.ص.89-90.

[44]عبد الرحمن رشيق. (2018) "الحركات الاجتماعية والاحتجاج في سياقات انتقالية". **مجلة عمران للعلوم الاجتماعية**، المجلد (75)، العدد (26)، ص. 161.

[45] الطاهر سعود. (2016). "المدينة الجزائرية والحراك الاحتجاجي: مقاربة سوسيولوجية". **مجلة عمران للعلوم الاجتماعية**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، المجلد (5)، العدد (18)، ص.ص.97-99.

[46] Buechler, S. M. (2011). **"Understanding Social Movements :Theories from the Classical Era to the Present"**, Routledge, p.1.

[47] إسراء جمال عرفات. (2017) . "الحركات الاحتجاجية ودورها في مخرجات التغيير السياسي العربي: دراسة مقارنة بين مصر وتونس والبحرين**"، رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة النجاح الوطنية.

[48]علي القحطاني. (2017). "نظريات الحركات الاجتماعية والحركات الإسلامية: دراسة استقرائية للحالة التركية"، **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، المجلد (45)، العدد (4)، ص. 298.

[49] Gallagher, P. (2022). "New social movement theory and the reparations movement in Northern Ireland: The case of the WAVE Injured Group and its Campaign for Recognition". **Doctoral dissertation**, University of Bristol, p.p.17-18.

[50] Darden, B. B. (2021). "Through The Lens of Social Movement Impact Theory in Latin America. Measuring Social Entrepreneurial Intention: Utilizing Socio-Political Activism and Entrepreneurial Passion as Moderated by Opportunity Recognition and Gender", **Doctoral dissertation**, The University of North Carolina at Charlotte, p.p.15-16.

[51]الشيماء إبراهيم. (2013). "سوسيولوجيا الحركات الاحتجاجية". **مجلة الديمقراطية**، المجلد (13)، العدد (52)، ص.157.

[52] تم الاطلاع على المراجع التالية:

- سيد فارس. (2017). "الحركات الاجتماعية الجديدة والعنف، بحث في الأنتروبولوجيا السياسية". **حوليات آداب عين شمس**، المجلد (45)، ص.ص.130-175.
- بن حليمة صحراوي. (2011). "الحركات السياسية-الدينية في الجزائر بين القطيعة والاستمرارية: مقاربة خلدونية في تمثلات السلطة والتغير الاجتماعي، أساتذة جامعة تيرات نموذجًا". **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة وهران، قسم علم الاجتماع.
- Touraine, A. (2002). "The Importance of Social Movements". **Social Movement Studies**, vol. (1), no. (1), pp. 89-95,

[53] Lopez, R. (2018). "The possibility of social critique: between critical social theory and social movements". **Doctoral dissertation**, University of Bristol, p.4.

[54] Bartholomew, A. & Mayer, M. (1992). "Nomads of the Present: Melucci's Contribution to New Social Movement' Theory". **Theory, Culture & Society**, vol. (9), no. (4), p.142.

[55] Francis, L., **op.cit,** 2725.

[56] **Ibid,** 2726.

[57] Chan, J. M., & Lee, C. (1988). "Press Ideology and Organizational Control in Hong Kong". **Communication Research,** vol 15, no. 2.

[58] Cammaerts, Bart. (2012). "Protest logics and the mediation opportunity structure**". European Journal of Communication**, vol. (27), no. (2), pp. 117–134.

[59] Kyriakidou, M. & Olivas-Osuna, J. J. **op cit,** pp. 462-463.

[60] Karapin, R. (2007) "Protest Politics in Germany: Movements on the Left and Right Since the 1960". Penn State University Press, p2.

[61] يس محمود، مي مجيب. (2017). **"دور الحركات الاحتجاجية في مصر: الفترة من يناير 2011–2017"**. المركز الديمقراطي العربي، على الرابط: https://www.democraticac.de/?p=51283

[62] رضوان محمود المجالي. (2015). "أثر الحركات الاحتجاجية في الأردن على الاستقرار السياسي". **دفاتر سياسية**، العدد (12)، ص. 53.

[63] الحبيب زين الدين. (2017). "الممارسة الاحتجاجية بالمغرب: دينامية الصراع والتحول". **مجلة عمران للعلوم الاجتماعية**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، المجلد (5)، العدد 19، ص.145.

[64] الشيماء إبراهيم. (2013). "سوسيولوجيا الحركات الاحتجاجية". **مجلة الديمقراطية**، المجلد (13)، العدد (52)، ص.158.

[65]رضوان محمود المجالي. (2015). "أثر الحركات الاحتجاجية في الأردن على الاستقرار السياسي". **دفاتر سياسية**، العدد (12)، ص. 51.

[66] مي مجيب. (2021). "إعادة قراءة "إيستون": قدرة نظرة تحليل النظم على التجدد". **مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية**، المجلد (22)، العدد (86)، ص.164.

[67] عبد الرحمن رشيق. (2018). "الحركات الاجتماعية والاحتجاج في سياقات انتقالية". **مجلة عمران للعلوم الاجتماعية**، المجلد (75)، العدد (26)، ص. 160.

[68] الحبيب زين الدين. (2017). "الممارسة الاحتجاجية بالمغرب: دينامية الصراع والتحول". **مجلة عمران للعلوم الاجتماعية**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، المجلد (5)، العدد 19، ص.144.

[69] Butler, D. (2022). "The Impact of History, Culture and Structures and Responses of State and National Governments on the Civil Rights Movements in Northern Ireland and the United States: A Comparative Study of Divergent Paths to Social Reform". **Doctoral dissertation,** Drew University, Madison, New Jersey, p.4.

[70] Dodson, K. (2015). "Gendered Activism: A Cross-national View on Gender Differences in Protest Activity". **Social Currents**, vol. (2), no. (4), p.p. 377-479.

[71] Chong, D. (2001). "Political Protest and Civil Disobedience". **International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences**, p. 11693.

[72] Ferraris, A. R. (2022). ""The Right to Protest for Right": Reaffirming the First Amendment Principle That Limits the Tort Liability Protest Organizers". **Boston College Law Review**, vol. (36), no. (3), p. 1096.

[73] شيماء مجدي. (2016). "الإضرابات العمالية وسياسة التكيف الهيكلي والإصلاح الاقتصادي في الفترة من 1991-2003". **مجلة بحوث الشرق الأوسط**، العدد (38)، ص. ص.474-475.

[74] Dalton, R. J. (2022). "Political Action, Protest, and the Functioning of Democratic Governance". **American Behavioral Scientist**, vol. (66), no. (4), p.p.535-536

[75] قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين وفقًا للترتيب الأبجدي:

أ.د. ثروت فتحي، رئيس قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية جامعة القاهرة.
أ.د. حنان إسماعيل، الأستاذ بقسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
أ.د. شريف درويش اللبنان، رئيس قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
أ.د. محمد سعد، أستاذ الصحافة بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة المنيا، والعميد السابق للمعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق.

[76] **BBC News**. (2 December 2019). "The Iraq protests explained in 100 and 500 words". Available at: https://www.bbc.com/news/world-middle-east-50595212

[77] **Ahram Online**. (17 November 2019). "In Photos: Students join protesters in new wave of strikes acorss Iraq". Available at: https://english.ahram.org.eg/News/356059.aspx

[78] **BBC News**. (5 June 2020). "George Floyd death: China takes a victory lap over US protests". Available at: https://www.bbc.com/news/world-us-canada-52912241

[79] **BBC News**. (21 October 2019)." Lebanon protests: Huge crowds on streets as government acts". Available at: https://www.bbc.com/news/world-middle-east-50118300

[80] **Ahram Online**. (10 November 2019). " Amnesty calls for urgent end to 'bloodbath' in Iraq". Available at: https://english.ahram.org.eg/News/355640.aspx

[81] **BBC News**. (3 June 2020). "George Floyd death: Thousands join London protest". Available at: https://www.bbc.com/news/uk-52907101

[82] **Ahram Online**. (3 December 2019). "Lebanon's protests prompted by economic conditions, not politics, despite recent violence" Available at: https://english.ahram.org.eg/News/357066.aspx

[83] **Ahram Online**. (21 September 2019). " Hong Kong protesters, police face off in renewed clashes". Available at: https://english.ahram.org.eg/NewsContent/2/9/351251/World/International/Hong-Kong-protesters,-police-face-off-in-renewed-c.aspx

[84] **Ahram Online**. (14 May 2019). " Protesters and Transitional Military Council blame 'saboteurs' and 'counter-revolutionaries' for killing of 4 in Sudan protests ". Available at: https://english.ahram.org.eg/News/331578.aspx

[85] **BBC News** . (18 August 2019). "Hong Kong protests: Rival demonstrations spread across globe". Avialable at: https://www.bbc.com/news/world-49388822

[86] **BBC News** . (9 November 2019). " Iraq forces retake key bridges from protesters: AFP". Avialable at: https://english.ahram.org.eg/NewsContent/2/8/355589/World/Region/Iraq-forces-retake-key-bridges-from-protesters-AFP.aspx

[87]**Ahram Online**. (29 October 2019). "18 killed in attack against protesters in Iraq's Karbala". Available at: https://english.ahram.org.eg/NewsContent/2/8/354880/World/Region/-killed-in-attack-against-protesters-in-Iraqs-Karb.aspx

[88] **Ahram Online.** (21 April 2019). " Sudan protest leaders to unveil civilian ruling body". Available at: https://english.ahram.org.eg/NewsAFCON/2021/330298.aspx

[89] **Ahram Online.** (22 March 2019). "Macron battles to end controversy over use of army against 'yellow vests'". Available at: https://english.ahram.org.eg/News/328691.aspx

[90] **Ahram Online.** (31 October 2019). " Hariri ready to be Lebanese PM again but with conditions, sources tell Reuters". Available at: https://english.ahram.org.eg/NewsAFCON/2021/355026.aspx

[91] **Ahram Online.** (1 June 2020). "US heads into a new week shaken by violence and pandemic". Available at: https://english.ahram.org.eg/News/370250.aspx

[92] **Ahram Online.** (28 August 2019). "Lawmakers on each side blame the other in Hong Kong protests". Available at: https://english.ahram.org.eg/News/344447.aspx

[93] **Ahram Online.** (25 December 2018). "Clashes erupt as Sudanese march on presidential palace". Available at: https://english.ahram.org.eg/NewsContent/2/8/320691/World/Region/Clashes-erupt-as-Sudanese-march-on-presidential-pa.aspx

[94] **Ahram Online.** (14 November 2019). "Lebanese women protesters challenging sexist stereotypes". Available at: https://english.ahram.org.eg/News/355924.aspx

[95] **Ahram Online.** (21 Septamber 2019). "Pro-China groups tear down some of Hong Kong's 'Lennon Walls'". Available at: https://english.ahram.org.eg/News/351224.aspx

[96] **BBC News**. (12 June 2020). "Hong Kong: City of two masks faces a new crisis". Available at: https://www.bbc.com/news/world-asia-china-53003505

[97] **BBC News**. (5 December 2019). " Macron pension reform: France paralysed by biggest strike in years". Available at: https://www.bbc.com/news/world-europe-50643323

[98] **BBC News**. (4 October 2019). "Iraq protests: 'No magic solution' to problems, PM says". Available at: https://www.bbc.com/news/world-middle-east-49929280

[99] **BBC News**. (18 August 2019). " Hong Kong protests: Rival demonstrations spread across globe". Available at:https://www.bbc.com/news/world-49388822

[100] **BBC News**. (6 October 2019). " Iraq protests: UN calls for end to 'senseless loss of life'". Available at: https://www.bbc.com/news/world-middle-east-49949262

[101] **BBC News**. (22 May 2020). " Hong Kong: Pompeo condemns China's law as 'death knell' for freedoms". Available at: https://www.bbc.com/news/world-asia-china-52771718

[102] **BBC News**. (22 October 2019). " Iraq troops used excessive force against protesters, official inquiry finds". Available at: https://www.bbc.com/news/world-middle-east-50138127

[103] **BBC News**. (9 February 2019). "French 'yellow vest' protester loses fingers in violent unrest". Available at: https://www.bbc.com/news/world-europe-47185279

[104] **BBC News**. (15 April 2019). "Sudan crisis: Protest leaders demand end of 'deep state'". Available at: https://www.bbc.com/news/world-africa-47933742

[105] **BBC News**. (28 April 2020). "Man dies after Lebanon economic protest turns violent". Available at: https://www.bbc.com/news/world-middle-east-52454130

[106]**BBC News**. (31 May 2020). "George Floyd death: Violence breaks out amid US protests". Available at: https://www.bbc.com/news/world-us-canada-52865121

[107] **Ahram Online.** (9 November 2019). "4 protesters killed more than 100 wounded: Iraqi security". Available at: https://english.ahram.org.eg/News/355610.aspx

[108] **Ahram Online.** (7 November 2019). "Lebanon protests: How WhatsApp tax anger revealed a much deeper crisis". Available at https://www.bbc.com/news/world-middle-east-50293636

[109] **Ahram Online.** (27November 2019). "Overnight clashes in Lebanon injure dozens as tensions rise". Available at: https://english.ahram.org.eg/News/356743.aspx

[110] **BBC News**. (3 June 2020). "US protests: An eighth night of demonstrations in photos". Available at: https://www.bbc.co.uk/newsround/52902537

[111] **Ahram Online.** (1 August 2019). "Sudan military and opposition move closer in transition talks". https://english.ahram.org.eg/News/342050.aspx

[112] **BBC News**. (6 June 2020). "In pictures: Global protests against racism and police brutality". Available at: https://www.bbc.com/news/world-52952031

[113] **BBC News**. (18 January 2019). "Gilets Jaunes: French 'flash-ball' row over riot-gun injuries". Available at: https://www.bbc.com/news/world-europe-46917989

[114] **Ahram Online.** (30 May 2020). "Hong Kong officials say Trump 'completely wrong' to end city's special status". Available at: https://english.ahram.org.eg/News/370159.aspx

[115] **Ahram Online.** (24 October 2019). "TIMELINE: One week of post-wildfire protests in Lebanon". Available at: https://english.ahram.org.eg/News/354597.aspx

[116] **Ahram Online.** (16 November 2019). "In Photos: Street battles rage between Iraqi protesters and security forces in central Baghdad". Available at: https://english.ahram.org.eg/News/356010.aspx

[117] **BBC News**. (14 November 2018). "France fuel protests: Man with grenade demands Macron meeting". Available at: https://www.bbc.com/news/world-europe-46326905

[118] **Ahram Online.** (15 April 2019)" What are Sudanese protesters demanding?". Available at: https://english.ahram.org.eg/News/330057.aspx

[119] **Ahram Online.** (20 August 2019). "Hong Kong leader sees 'way out' of chaos after peaceful protest". Available at: https://english.ahram.org.eg/News/344057.aspx

[120] **Ahram Online.** (2 June 2020). "Protests over Floyd's death expose raw race relations worldwide". Available at: https://english.ahram.org.eg/News/370412.aspx

[121] **Parliament.uk.** (2004). "House of Commons Information Office The Gunpowder Plot". Available at: https://web.archive.org/web/20050215195506/http://www.parliament.uk/documents/upload/g08.pdf

[122] **Ahram Online.** (8 December 2019). "Factbox: What people in Hong Kong are saying after six months of demonstrations". Available at: https://english.ahram.org.eg/News/357314.aspx

[123] **BBC News**. (4 June 2019). "Sudan crisis: Return of the feared Janjaweed". Available at: https://www.bbc.com/news/world-africa-48517768

[124] **BBC News**. (14 May 2019). "Letter from Africa: Ramadan keeps Sudan protesters hungry for change". Available at: https://www.bbc.com/news/world-africa-48233585

[125] **BBC News**. (3 June 2020). " George Floyd death: More large protests in US but violence falls". Available at: https://www.bbc.com/news/world-us-canada-52902121

[126] **BBC News**. (1 April 2019). "Letter from Africa: 'We're not cleaners'". Available at: https://www.bbc.com/news/world-africa-47738155

[127] **Ahram Online.** (3 December 2019). "Lebanon's protests prompted by economic conditions, not politics, despite recent violence". Available at: https://english.ahram.org.eg/News/357066.aspx

[128] **BBC News**. (31 October 2019). " In Photos: Iraq leaders scramble to respond as anti-government rallies mount". Available at: https://english.ahram.org.eg/News/355058.aspx

[129] **BBC News**. (27 February 2019). "French frustrations with Macron boil over in angry debates". Available at: https://www.bbc.com/news/world-europe-47371901

[130] **BBC News**. (2 July 2019). "Hong Kong protests: What LegCo graffiti tells us". Available at: https://www.bbc.com/news/world-asia-china-48836048

[131] **Ahram Online.** (3 June 2020). "About the US protests". Available at: https://english.ahram.org.eg/News/370382.aspx

[132] **Ahram Online.** (12 December 2018)."Macron responds to the crisis". Available at: https://english.ahram.org.eg/News/319992.aspx

[133] **BBC News** . (2 Septamber 2019)."Hong Kong protests: Students boycott class on first day back". Avialable at: https://www.bbc.com/news/world-asia-china-49548089

[134] **BBC News**. (2 December 2019). "The Iraq protests explained in 100 and 500 words". Available at: https://www.bbc.com/news/world-middle-east-50595212

[135] Schwarz, A., Seeger, M. W., and Auer, C. (2016**)."The Handbook of International Crisis Communication Research"**. Wiley Blackwell, p.163.

[136] Oliver, P. E. and Johnston, H. (2000). "What a Good Idea! Frames and Ideologies in Social Movement". **Mobilization: An International Jounial**, vol. (4), no.(1). Pp. 37-54.

[137] Smith, J., McCarthy, J. D., McPhail, C., and Augustyn, B. (2001). "From Protest to Agenda Building: Description Bias in Media Coverage of Protest Events in Washington, D.C.". **Social Forces.** Vol.(79), No.(4), p. p.1397-1423 .